

(١١٨٤)

التحذير والإنذار

في الأحاديث والآثار

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٥هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

"١٦٠٦- عن عائشة رضي الله عنها قالت : جاءت يهودية فاستطعمت على بابي فقالت أطعموني أعاذكم الله من فتنة الدجال ، ومن فتنة عذاب القبر ؛ قالت : فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقلت : يا رسول الله! ما تقول هذه اليهودية؟ قال :«وما تقول؟». قلت : تقول أعاذكم الله من فتنة الدجال ، ومن فتنة عذاب القبر ؛ قالت عائشة : فقام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ، ومن فتنة عذاب القبر ثم قال : «أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا قد **حذر** أمته وسأحذ◌ركموه تحذيرا لم يحذره نبي أمته إنه أعور والله عز وجل ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن فأما فتنة القبر فبي تفتنون وعني تسألون فإذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف ، ثم يقال له : فيم كنت؟ فيقول : في الإسلام ؛ فيقال : ما هذا الرجل الذي كان فيكم؟ فيقول : محمد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – جاءنا بالبينات من عند الله عز وجل فصدقناه فيفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا فيقال له : انظر إلى ما وقاك الله عز وجل ، ثم يفرج له فرجة إلى ال◌جن◌◌◌ة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له : هذا مقعدك منها ويقال : على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله ؛ وإذا كان الرجل السوء أجلس في قبره فزعا مشعوفا فيقال له: فيم كنت؟ فيقول : لا أدري فيقال : ما هذا الرجل الذي كان فيكم؟ فيقول : سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا ، فتفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له : انظر إلى ما صرف الله عز وجل عنك ، ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا ، ويقال له : هذا مقعدك منها كنت على الشك وعليه مت و◌عل◌يه تبعث إن شاء الله ، ثم يعذب».(١)

(٢) = صحيح

---

(١) أحمد [٢٥١٣٣] ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٢) رجال هذا الحديث والذي قبله رجال البخاري ومسلم ، وهذا الحديث رجاله أقوى وأثبت من السابق .." (١)

" يقول رأيت النبي في المنام فأخذ بيدي فقلت رسول الله أكنت أوصيت الناس بأهلك قال نعم قلت هل أوصيت أهلك بالناس قال نعم

---

(١) العمل الصالح، ص/٢٣٣٦

٢١٦ – حدثنا أبو بكر حدثنا علي بن يعقوب القيسي حدثني عبد الرحمن بن المتوكل حدثني يحيى بن المتوكل حدثني صالح الناجي قال سمعت الهيثم الرازي قال رأيت النبي فقال لي أنت الهيثم الذي تزين القرآن بصوتك قلت نعم قال جزاك الله خيرا

٢١٧ – حدثنا أبو بكر حدثني يحيى بن عبد الله المقدمي حدثني عبد الوهاب بن يزيد الكندي قال رأيت أبا عمر الضرير في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي ورحمني قلت فأي الأعمال وجدت أفضل قال ما أنتم عليه من السنة والعلم قلت فأي الأعمال وجدت شرا قال **إحذر** الأسماء قلت وما الأسماء قال قدري معتزلي مرجئ فجعل يعد أصحاب الأهواء

٢١٨ – حدثنا أبو بكر حدثنا علي بن داود القنطري حدثنا عبد الله بن ." (١)

" ٨٧ – حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن الحسين قال : حدثنا الوليد بن صالح قال : حدثنا بقية عن أبي بكر بن أبي مريم عن عمرو بن قيس قال : قالوا لعمر بن عبد العزيز لما حضره الموت : اعهد يا أمير المؤمنين

قال : **أحذركم** مثل مصرعي هذا فإنه لا بد لكم منه وإذا وضعتموني في قبري فانزعوا عني لبنة ثم انظروا ما لحقني من دنياكم هذه ." (٢)

" وقال الفرزدق ... عشية أعطتنا عمان أمورها ... وقدنا معدا عنوة بالخزائم ...

يريد أنهم غلبوهم وساقوهم قهرا وقوله أنا آخذ بحجزكم عن النار يقول **أحذركموها** وأصدكم عنها وأرغبكم في الجنة ونعيمها وأنتم في غفلة ساهون لا تشعرون كما يقتحم الفراش النار وهو لا يشعر لميلكم إلى الدنيا وزهرتها وإيثاركم لها على ثواب الله تعالى وما عنده الذي هو خير وأبقى فهذه موعظة لبعض من أجابوا الدعوة ويحتمل أن يكون وعيدا لمشركي قريش

١٢ – حدثنا عبد الله بن أحمد بن معدان ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ثنا أبو أسامة حدثني بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ص – قال مثلي ومثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيثا أصاب الأرض فكانت منها طائفة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا ورعوا وسقوا وأصاب طائفة أخرى منها الماء وهي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه بما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك

---

(١) المنامات، ص/١٠٧

(٢) المحتضرين، ص/٨٢

رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به قال أبو محمد الغيث إسم عام للمطر يغيث الله به عباده ويصيب به مواقع النفع لهم تقول منه غيثت الأرض فهي مغيثة ." (١)

" ٣٠١٢٢٩- ابن وهب قال وحدثني مسلم بن خالد عن أبي الزبير المكي : قال ذكر لعبد الله بن عباس أن ناسا يتكلمون في القدر ، فوصف له بعض ما يقولون ، فقال : أهل في البيت منهم أحد فأقوم إليه فأفرك رقبته ؟

٢٣٠- ابن وهب وأخبرني ابن مهدي أن رجلا سأل إبراهيم النخعي عن الأهواء أنها خير ؟ فقال : ما جعل الله في شيء منها مثقال ذرة من خير ، وما هي إلا زينة من الشيطان وما الأمر إلا الأمر الأول .

٢٣١- ابن وهب قال وأخبرني مالك أن عمر بن عبد العزيز كان يكتب في كتبه أني **أحذركم** ما قالت إليه الأهواء والزيغ البعيد.

قال ابن وهب : وسمعت مالكا يقوله ، وسئل عن خصومة أهل القدر وكلامهم ؟ فقال : ما كان منهم عارفا بما هو عليه فلا يواضع القول ويخبر بخلافهم ، ولا يصل خلفهم ولا أرى أن يناكحوا.

قال ابن وهب : وسمعته يقول : كان ذلك الرجل إذا جاءه بعض أهل الأهواء قال : أما أنا فعلى بينة من ربي ، وأما أنت فشاك فاذهب إلى من هو شاك مثلك فخاصمه.." (٢)

"على بابي ، فقالت : أطعموني أعاذكم الله من فتنة عذاب القبر ومن فتنة الدجال . فلم أزل أحبسها حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، ما تقول هذه اليهودية ؟ قال : وما تقول ؟ قلت : تقول : أعاذكم الله من فتنة عذاب القبر ومن فتنة الدجال . قالت عائشة : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر . قال : ثم قال : أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا وقد حذره أمته ، **وسأحذركموه** تحذيرا لم يحذره نبي أمته ، إنه أعور وإن الله ليس بأعور ، بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه كل مؤمن ، وأما فتنة القبر في تفتنون ، وعني تسألون ، فإذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فزع ولا مشغوف ، فيقال له : فيم كنت ؟ فيقول : في الإسلام . فيقال : ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول : محمد رسول الله ، جاءنا بالبينات من عند الله فآمنا به وصدقناه . قال : فيقال له : فهل رأيت الله ؟ فيقول : ما ينبغي لأحد أن يرى الله . فيفرج له فرجة قبل النار . فينظر إليها يحطم بعضها بعضا ، فيقال له : انظر إلى ما وقاك الله . ثم يفرج له فرجة إلى الجنة ، فينظر إلى

---

(١) أمثال الحديث، ص/٢٨

(٢) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/٣٠١

زهرتها وما فيها ، فيقال له : هذا مقعدك منها . ويقال له : على اليقين كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله . وإذا كان الرجل السوء أجلس في قبره مشغوفا ، فيقال له : فيم كنت ؟ فيقول : لا أدري . فيقال له : ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا . فتفرج له فرجة قبل الجنة ، فينظر إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له : انظر إلى ما صرف الله عنك . ثم تفرج له فرجة قبل النار ، فينظر إليها يحطم بعضها بعضا ، فيقال له : هذا مقعدك منها ، على الشك كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله . ثم يعذب.

قال ابن أبي ذئب : قال محمد بن عمرو ، فحدثني سعيد بن يسار ،." (١)

" ٢٣١ - ابن وهب قال: وأخبرني مالك أن عمر بن عبد العزيز كان يكتب في كتبه أني **أحذركم** ما قالت إليه الأهواء والزيغ البعيد.

قال ابن وهب: وسمعت مالكا يقوله، وسئل عن خصومة أهل القدر وكلامهم؟ فقال: ما كان منهم عارفا بما هو عليه فلا يواضع القول ويخبر بخلاقهم، ولا يصلى خلفهم ولا أرى أن يناكحوا.

قال ابن وهب: وسمعته يقول: كان ذلك الرجل إذا جاءه بعض أهل الأهواء قال: أما أنا فعلى بينة من ربي، وأما أنت فشاك فاذهب إلى من هو شاك مثلك فخاصمه.." (٢)

"الشام وإلى الشرق فحيثما بلغنا أنه أمثل لحقنا به، وأرجو أن يكون مقامنا معكم يسيرا.

فأبت جرهم ذلك إباء شديدا واستكبروا في أنفسهم وقالوا: لا والله، ما نحب أن تنزلوا معنا فتضيقوا علينا مراتعنا ومواردنا، فارحلوا عنا حيث أحببتم فلا حاجة لنا بجواركم، فأرسل إليهم ثعلبة أنه لا بد لي من المقام بهذا البلد حولا حتى يرجع إلي رسلي التي أرسلت، فإن تركتموني طوعا نزلت وحمدتكم وواسيتكم في الرعي والماء، وإن أبيتم أقمت على كرهكم، ثم لم ترتعوا معي إلا فضلا ولن تشربوا إلا رنقا.

سئل أبو الوليد عن الرنق فقال: الكدر من الماء، وأنشد لزهير:

كأن ريقتها بعد الكرى اغتبقت من طيب الراح لما بعد أن غبقا

سح السقاة على ناجودها شبما من ماء لينة لا طلقا ولا رنقا وإن قاتلتموني قاتلتكم، ثم إن ظهرت عليكم سبيت النساء، وقتلت الرجال ولم أترك أحدا منكم ينزل الحرم أبدا.

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣/٣٦٠

(٢) أصول السنة لابن أبي الزمنين - مشكول، ص/٢٨٨

فأبت جرهم أن تتركه طوعا وتعبت لقتاله، فاقتتلوا ثلاثة أيام وأفرغ عليهم الصبر ومنعوا النصر ثم انهزمت جرهم، فلم ينفلت منهم إلا الشريد.

وكان مضاض بن عمرو بن الحارث قد اعتزل جرهما ولم يعن جرهم في ذلك، وقال: قد كنت **أحذركم** هذا. ثم رحل هو وولده وأهل بيته حتى نزلوا قنونا وحلى وما حول ذلك فبقايا جرهم بها إلى اليوم وفنيت جرهم، أفناهم السيف في تلك الحرب.

وأقام ثعلبة بمكة وما حولها في قومه وعساكره حولا فأصابتهم الحمى وكانوا في بلد لا يدرون فيه ما الحمى، فدعوا طريفة فأخبروها الخبر ١،

---

١ كذا في ب، وفي الأصل أ: "فدعوا طريفة الخبر".." (١)

"(٨٤) أحمد بن أيوب ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ح وثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي قالا ثنا عاصم يين علي قالا ثنا حشرج بن نباتة ثنا سعيد بن حمدان عن سفينة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته الدجال هو أعور عينه اليسرى بعينه اليمنى ظفرة غليظة بين عينيه كافر يخرج معه واديان أحدهما جنة وللآخر نار فجنته نار وناره جنة معه ملكان من الملائكة يشهدان من الأنبياء أحدهما عن يمينيه والآخر عن شماله وذلك فتنة الناس فيقول ألست بربكم أحيي وأميت فيقول أحد الملكين كذبت فما سمعه أحد من الناس إلا صاحبه فيقول له صاحبه صدقت وسمعه الناس فيحسبون أنه صدق الدجال وذلك فتنة ثم يسير حتى يأتي المدينة ولا يؤذن له فيها فيقول هذه قرية ذاك الرجل ثم يسير حتى يأتي الشام فيهلكه الله عز وجل عند عقبة الفيق. رواه أبو داود الطيالسي عن الحشرج بن نباتة كذلك قلت ووقع لنا في كتاب حنبل رواه عن عاصم بن علي مثله ورواه الإمام أحمد في مسنده ثنا أبو النضر ثنا حشرج فذكره.

(٨٥) يعقوب الفسوي نا يحيى بن بكير حدثنا خنيس بن عامر بن يحيى المعافري عن أبي قبيل عن جنادة بن أبي أمية أن قوما دخلوا على معاذ بن جبل وهو مريض فقالوا له حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تنسبه ولم يشتبه عليك فقال أجلسوني فأخذ بعض القوم بيده وجلس بعضهم خلفه فقال سمعت رسو الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي إلا وقد حذر أمته الدجال وأنا **أحذركم** أمر الدجال

---

(١) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ١/٦٦

إنه أعور وإن ربي عز وجل ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرأه الكاتب وغير الكاتب معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار. إسناده جيد تفرد به خنيس وما علمت في خنيس جرحة.." (١)

"(٩٥) أخبرنا عبد الله بن محمد ثنا عبد القادر بن محمد ثنا الحسن بن علي ثنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون ثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان عن عائشة رضي الله عنه قالت جاءت يهودية فاستطعمت فقالت أطعموني أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر قالت فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر فقلت يا رسول الله ما تقول هذه اليهودية قال وما تقول قلت تقول أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر قالت عائشة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يده مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر فقال أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا حذر أمته **وسأحذركموه** تحذيرا لم يحذره أمته إنه أعور وإن أعور والله ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن فأما فتنة القبر فبي يفتنون وعني يسألون فإذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فزع ولا مسعوف ثم يقال له فيما كنت فيقول في الإسلام فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله جل وعز فصدقناه فيفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر إلى ما وقاك الله عز وجل ثم يفرج له فرجة إلى الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك منها على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله وإذا كان الرجل السوء أجلس في قبره فزعا مسعوفا فيقال له فيما كنت فيقول لا أدري فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وإلى ما فيها فيقال انظر إلى ما صرفه الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا ويقال هذا مقعدك من قبلك على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله ثم." (٢)

"(١٠٢) أخبرنا المسلم بن محمد القيسي كتابة عن أبي طاهر الحشوي وغيره عن أبي علي الحداد أن أحمد بن جعفر الفقيه أخبرهم أنا أحمد بن إبراهيم القصار أنا أبو أحمد العسال في كتاب المعرفة له ثنا محمد بن أيوب ثنا أحمد بن عيسى المصري نا ابن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه عن عروة قال قالت أم سلمة ذكرت المسيخ الدجال ليلة فلم يأتني النوم فلما أصبحت دخلت على رسول الله صلى الله

---

(١) أخبار الدجال، ص/٣٧

(٢) أخبار الدجال، ص/٤٢

عليه وسلم فأخبرته فقال لي لا تفعلي فإنه إن يخرج وأنا فيكم يكفيكم الله وإن يخرج بعد أن أموت يكفيكم الله بالصالحين ثم قام فذكر الدجال فقال ما من نبي إلا قد حذر أمته يعني منه وإني **أحذركموه** إنه أعور والله ليس بأعور. هذا حديث جيد الإسناد ضيق المخرج لا يعرف إلا من هذا الوجه.." [1]

"(د) ، وعن يزيد بن عميرة – وكان من أصحاب معاذ بن جبل – رضي الله عنه – قال : قال معاذ بن جبل يوما :

إن من ورائكم (١) فتنا يكثر فيها المال ، ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه المؤمن والمنافق ، والرجل والمرأة ، والصغير والكبير ، والعبد والحر ، فيوشك قائل أن يقول : ما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن ؟ ، ما هم بمتبعي حتى أبتدع لهم (٢) غيره (٣) فإياكم وما ابتدع (٤) فإن ما ابتدع ضلالة ، **وأحذركم** زيغة الحكيم (٥) فإن الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم وقد يقول المنافق كلمة الحق ، فقلت لمعاذ : ما يدريني رحمك الله أن الحكيم قد يقول كلمة الضلالة وأن المنافق قد يقول كلمة الحق ؟ ، قال : بلى ، اجتنب من كلام الحكيم ما تشابه عليك ، حتى تقول : ما أراد بهذه الكلمة ؟ ، ولا يثنينك (٦) ذلك عنه (٧) فإنه لعله أن يراجع (٨) وتلق الحق (٩) إذا سمعته ، فإن على الحق نورا (١٠) . (١١)

---

(١) أي : بعدكم .

(٢) أي : أخترع لهم .

(٣) أي : غير القرآن ، ويقول ذلك لما رآهم يتركون القرآن والسنة ويتبعون الشيطان والبدعة .عون المعبود(ج١٠ص ١٣١)

(٤) أي : **احذروا** من بدعته . عون المعبود – (ج ١٠ / ص ١٣١)

(٥) (زيغة الحكيم) : انحراف العالم عن الحق ، والمعنى **أحذركم** مما صدر من لسان العلماء من الزيغة والزلة وخلاف الحق فلا تتبعوه .عون المعبود – (ج ١٠ / ص ١٣١)

(٦) أي : لا يصرفنك .

(٧) أي : عن الحكيم .

(٨) أي : يرجع عن المشتهرات .

(٩) أي : خذه .

---

(١) أخبار الدجال، ص/٤٦

(١٠) أي : لا تخفى عليك كلمة الحق وإن سمعتها من المنافق لما عليها من النور والضياء ، وكذلك كلمات الحكيم الباطلة لا تخفى عليك ، لأن الناس إذا يسمعونها ينكرونها لما عليها من ظلام البدعة والبطلان ،

ويقولون إنكارا : ما هذه ؟ ، وتشتهر تلك الكلمات بين الناس بالبطلان ، فعليك أن تجتنب من كلمات الحكيم المنكرة الباطلة ، ولكن لا تترك صحبة الحكيم فإنه لعله يرجع عنها .عون المعبود - (ج ١٠ / ص ١٣١)

(١١) (د) ٤٦١١." [1]

"حدثنا عبد الله قال : حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله عز وجل لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا بغير علم فضلوا وأضلوا " .

حدثنا عبد الله قال : حدثنا أبو الحسن عثمان بن أبي شيبة إملاء من كتابه في جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين ومئتين قال : حدثنا بن يحيى الأنصاري قال : حدثنا يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب عن أبي حميد أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لتنتقون كما ينتقى التمر من أعناقه فليذهبن خياركم وليبقين خياركم فموتوا إن استطعتم " .

حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا عثمان قال : حدثنا طلحة بن يحيى قال : يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبي حميد أنه سمع أبا ہريرة يقول : ليأتين على أحدكم يوما يمشي الرجل إلى قبر أخيه يقول : ياليتني كنت مكانك .

حدثنا عبد الله قال : حدثنا عثمان قال حدثنا طلحة بن يحيى عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبي حميد عن أبي هريرة أنه قال : **أحذركم** محقرات هذه الأعمال فإنها تحصى عليكم حتى تكون أمثال الجبال .

حدثنا عبد الله قال : حدثنا عثمان قال : حدثنا طلحة بن يحيي قال : حدثنا يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة أو عروة بن الزبير عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أصابته جنابة فأراد أن ينام توضأ وضوءه للصلاة فإن أراد أن يأكل غسل كفيه ثم أكل .

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٤٥٩

حدثنا عبد الله قال : حدثنا عثمان قال : حدثنا طلحة بن يحيى عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين . قال : وأخبرني ابن المسيب بمثل ذلك .." (١)

"٧٠- حدثنا حمزة بن محمد بن العباس حدثنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني حدثنا عيسى بن محمد المكتب أنا هبة الله الواسطي حدثنا محمد بن حجير الباهلي عن عبد الرحمن بن مالك بن مغول عن أبيه قال قال لي الشعبي يا مالك لو أردت أن يعطوني رؤوسهم عبيدا أو يملأوا لي بيتا ذهبا على أن أكذب لهم على علي لفعلوا ولكن والله لا أكذب عليه أبدا إني قد درست الأهواء كلها فلم أرى أحمق من الخشبية لو كانوا من الدواب كانوا حميرا ولو كانوا من الطير كانوا رخما وقال **أحذركم** من الأهواء المضلة وأشرها الرافضة وذلك أن منهم يهود يغمصون الإسلام ليتجاوز بضلالتهم كما يغمس طويس بن شاول ملك اليهود لفعلوا ولم يدخلوا في الإسلام رغبة عنه ولا رهبة من الله عز وجل ولكن مقتا لأهل الإسلام وطعنا عليهم فأحرقهم علي بن أبي طالب بالنار ونفاهم من البلدان منهم عبد الله بن سبأ نفاه إلى ساباط وعبد الله بن شباب نفاه إلى حاذر وأبو الكوروس وابنه

وذلك أن محنة الرافضة محنة اليهود قالت اليهود لا يصلح الملك إلا في آل داود وقالت الرافضة لا تصلح الإمامة إلا في ولد علي وقالت اليهود لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج المسيح الدجال أو ينزل شيء من السماء وقالت الرفضة لا جهاد حتى يخرج المهدي ثم ينادي مناد من السماء واليهود يؤخرون صلاة المغرب حتى تشتبك النجوم وكذلك الرافضة #١٢١# والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا صلاة المغرب حتى تشتبك النجوم في الصلاة واليهود يولون عن القبلة شيئا وكذلك الرافضة واليهود تسدل أثوابها وكذلك الرافضة ومر رجل برسول الله صلى الله عليه وسلم قد أسدل ثوبه فقمصه عليه واليهود حرفوا التوراة وكذلك الرافضة حرفوا القرآن واليهود يستحلون دم كل مسلم وكذلك الرافضة واليهود لا يرون الطلاق الثلاثة شيئا كذلك الرافضة واليهود لا يرون على النساء عدة كذلك الرافضة واليهود يبغضون جبريل ويقولون هو عدونا من

الملائكة وكذلك صنف من الرافضة يقولون غلط بالوحي إلى محمد صلى الله عليه وسلم

وفضلت اليهود والنصارى على الرافضة بخصلتين سئلت اليهود من أفضل أهل ملتكم قالوا أصحاب موسى وسئلت الرافضة من شر أهل أمتكم قالوا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وسئلت النصارى من خير

---

(١) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، ص/٢٢

أهل ملتكم قالوا حواري عيسى وسئلت الرافضة من شر أهل ملتكم قالوا حواريوا محمد ، أمروا بالاستغفار لهم فسبوهم فالسيف مسلول عليهم إلى يوم القيامة لا تثبت لهم قدم ولا تقوم (لهم) راية ولا تجمع لهم كلمة دعوتهم مدحوضة وجمعهم متفرق ﴿كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله﴾
آخر الجزء والحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقه محمد وآله أجمعين." (١)

" حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا ابن أبى ذئب، عن محمد بن عمرو ابن عطاء، عن ذكوان، عن عائشة، قالت: جاءت يهودية فاستطعمت على بابى، فقالت: أطعمونى أعاذكم الله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر، قالت: فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، ما تقول هذه اليهودية، قال: ''وما تقول؟ قلت: تقول أعاذكم الله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر، قالت عائشة: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر، ثم قال: ''أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبى إلا قد حذر أمته، **وسأحذركموهتحذيرا** لم يحذرهنبى أمته، إنه أعور، والله عز وجل ليس بأعور، مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن، فأما فتنة القبر فبى تفتنون، وعنى تسألون، فإذا كان الرجل الصالح أجلس فى قبره غير فزع، ولا مشعوف، ثم يقال له: فيم كنت؟ فيقول: فى الإسلام، فيقال: ما هذا الرجل الذى كان فيكم؟ فيقول: محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات من عند الله عز وجل، فصدقناه، فيفرج له فرجة قبل النار، فينظر إليها يحطم بعضها بعضا، فيقال له: انظر إلى ما وقاك." (٢)

"كتاب الجنائز قال الامام احمد حدثنا عبد الله بن نمير عن مجالد عن عامر عن جابر بن عبد الله قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لطلحة بن عبيد الله رضى الله عنهما مالى أراك قد شعثت واغبررت منذ توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك ساءك ياطلحة امارة ابن عمك قال معاذ الله الى **لأحذركم** ان لا أفعل ذلك انى سمعت نبى الله صلى الله عليه وسلم يقول انى لأعلم كلمة لا يقولها رجل عند حضرة الموت الا وجد لها روحا حين تخرج من جسده وكانت له نورا يوم القيامة فلم أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها ولا أخبرنى بها فذلك الذى دخلنى فقال عمر فأنا اعلمها قال فلله الحمد قال فما هى قال هى الكلمة التى قالها لعمه لا اله الا الله قال صدقت وكذا رواه النسائى فى اليوم والليلة عن يحيى بن موسى عن عبد الله بن نمير به وهذا اسناد حسن ولكن رواه احمد ايضا عن محمد بن عبيد عن اسماعيل بن ابى

---

(١) فوائد أبي القاسم الحرفي رواية الأنصاري، ص/١٢٠

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٦٣٨/١

خالد عن رجل عن الشعبى عن عمر به وهذا منقطع وفيه منهم طريق أخرى قال ابو يعلى الموصلى حدثنا هارون بن اسحاق الهمدانى حدثنا محمد بن عبد الوهاب القناد عن مسعر عن اسماعيل بن ابى خالد عن الشعبى عن يحيى بن طلحة عن أمة سعدى المرية قالت مر عمر بطلحة بعد وفاة رسول الله صلى وعليه وسلم فقال

". (١)

"٧٠٥- أبو عبيدة ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عظم نفسه للناس وضعه الله ومن تواضع لله رفعه الله.

٧٠٦ أبو عبيدة قال بلغني عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ نفسه من اثنين أحرز دينه قيل وما هما يا رسول الله قال من حفظ ما بين لحييه وما بين رجليه قال الربيع يعني اللسان والفرج.

٧٠٧ أبو عبيدة قال بلغني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **إحذروا** من ثلاث وأنا زعيم لكم بالجنة قيل وما هن يا رسول الله قال اللقلق والقبقب والذبذب قال الربيع اللقلق اللسان والقبقب البطن والذبذب الفرج.

٧٠٨ أبو عبيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لأحد ثلاثة من الولد فتمسه النار قالت امرأة واثنان يا رسول الله قال واثنان." (٢)

" أهل المنكر في الآخرة إن الله ليبعث المعروف يوم القيامة في صورة الرجل المسلم فيأتي صاحبه إذا انشق عنه قبره فيمسح عن وجهه التراب ويقول أبشر يا ولي الله بأمان الله وكرامته لا يهولنك ما ترى من أهوال يوم القيامة فلا يزال يقول له **إحذر** هذا واتق هذا يسكن بذلك روعه حتى يجاوز به الصراط فإذا جاوز به الصراط عدله ولي الله الى منازله في الجنة ثم يثني عنه المعروف فيتعلق به فيقول يا عبد الله من أنت خذلني الخلائق في أهوال القيامة غيرك فمن أنت فيقول أما تعرفني فيقول لا فيقول أنا المعروف الذي عملته في الدنيا بعثني الله خلقا لأجازيك به يوم القيامة)

١١٧ - أخبرنا القاضي أبو القاسم نا أبو علي نا عبدالله ذكر إسحاق بن اسماعيل ذكر عمر بن حفص نا أبي نا الأعمش قال سمعت يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير، ١/٢٢٥

(٢) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٢٧٣

و سلم (يؤمر بأهل النار فيصفون فيمر بهم الرجل المسلم فيقول له الرجل منهم يا فلان اشفع لي فيقول ومن أنت ." (١)

" | بالصدق ، ودعا إلى الحق . وكان كما قال الله عز وجل رؤوفا رحيما ، | صلى الله عليه . | | أوصيكم عباد الله بتقوى الله ، **وأحذركم** الدنيا ، فلقد صحبها أقوام ، | فوالله ما بقيت لهم ، ولا بقوا عليها . بل تخرمتهم الآجال ، وأفنتهم | المنايا ، فصارت منازلهم حفرا ، وصاروا للقبور سكانا ، وللأموات جيرانا . | | فبادروا الموت قبل أن يحل منكم بحوائله ، ويمكن منكم | بمخالبه ، فيطفئ الأبصار . . . نورها ، ويحمل الأجساد إلى | قبورها . . . كفنه ، ويفرق بينه وبين سكنه ، ويحلق بسيئه حسنه ، | ويقل الرد عنه البواكي ، وتولى عنه الأكف الحواني ، ويصير بمنزلة | الغريب الثاوي . ولا يمد له في الأجل ، ولا يعدد بالعلل ، ولا يؤخر | للعمل ، وقبل اليوم العسير ، والشر المستطير . |

١٦٣ – حدثنا عبد الله ، حدثنا عبد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي ، | حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا مروان بن جناح ، حدثنا يونس بن ميسرة ، | أن أبا الدرداء كان يقول : | | الناس بين منذر ومضمر بخروج العاهات عند . . . القبر . |

١٦٤ – حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس ، حدثنا |

". (٢)

"الأهواء فلم أر قوما أحمق من الخشبية ، ولو كانوا من الدواب كانوا حمرا ، ولو كانوا من الطير كانوا رخما . ثم قال : **أحذركم** الأهواء المضلة ، وشرها الرافضة ، وذلك أن منهم يهودا يغمصون الإسلام ليتجاوز بضلالتهم ، كما يغمص بولس بن شاول ملك اليهود النصرانية ليتجاوز ضلالتهم ، ثم قال : لم يدخلوا في الإسلام رغبة عنه ، ولا رهبة من الله عز وجل ، ولكن مقتا لأهل الإسلام ، وبغيا عليهم ، قد حرقهم علي بن أبي طالب بالنار ، ونفاهم في البلدان ، منهم عبد الله بن سبأ نفاه إلى إسباط ، وعبد الله بن يسار نفاه إلى حازه ، وأبو الكروس ، وآية ذلك أن محنة الرافضة محنة اليهود ، قالت اليهود : لا تصلح الإمامة إلا لرجل من آل داود ، وقالت الرافضة : لا تصلح الإمامة إلا لرجل من ولد علي بن أبي طالب ، وقالت اليهود : لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج المسيح الدجال ، وينزل سبب من السماء ، وقالت الرافضة : لا جهاد

---

(١) قضاء الحوائج، ص/٩٨

(٢) قصر الأمل، ص/١١٦

في سبيل الله حتى يخرج المهدي وينادي مناد من السماء ، واليهود : يؤخرون صلاة المغرب حتى تشتبك النجوم ، وكذلك الرافضة . والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا صلاة المغرب حتى." (١)

"يقولون هل أصلحتم لأخيكم وما القبر في أرض الفضاء بصالح

(١٧٩) حدثني عمر بن أبي معاذ البصري حدثني بكر بن عبد الله ابن عاصم عن مالك بن دينار قال لما مات بشر بن مروان مات رجل أسود كان قريب المنزل منا فشيعناه فدفن إلى جانب قبر بشر فلما أتت عليه ثالثة مررت بقبريهما فلم أعرف أحدهما من صاحبه فذكرت قول الشاعر

والعطيات خساس بينهم وسوار مس مثري ومقل

(١٨٠) حدثني محمد بن الحسين قال قال أبو إسحاق شهدت جنازة رجل من إخواني منذ خمسين سنة فلما دفن وسوي عليه التراب وتفرق الناس جلست إلى بعض تلك القبور فتفكرت فيما كانوا فيه في الدنيا وانقطاع ذلك كله عنهم فأنشأت أقول

سلام على أهل القبور الدوارس كأنهم لم يجلسوا في المجالس

ولم يشربوا من بارد الماء شربة ولم يأكلوا من بين رطب ويابس

قال فغلبتني والله عيناي فقمت وأنا محزون.

(١٨١) حدثني محمد حدثني داود بن مهران حدثني شعيب بن أبي حمزة ق ا ل كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض مدائن الشام أما بعد فكم للتراب في جسد ابن آدم من مأكل وكم للدود في جوفه من طريق مخترق وإني **أحذركم** ونفسي أيها الناس العرض.

(١٨٢) حدثني محمد حدثني محمد بن حرب المكي قال قدم علينا أبو عبد الرحمن العمري العابد واجتمعنا إليه وأتاه وجوه أهل مكة قال فرفع رأسه فلما نظر إلى القصور المحدقة بالكعبة فإذا بأعلى صوته يا أصحاب القصور المشيدة اذكروا ظلمة القبور الموحشة يا أهل التنعم والتلذذ اذكروا الدود والصديد وبلى الأجسام في التراب قال ثم غلبته عيناه فقام.

(١٨٣) أنشدني أحمد بن يحيى قوله

استعدي للموت يا نفس واسعي لنجاة فالحزم المستعد

قد نبئت أنه ليس للحي خلود ولا من الموت بد

---

(١) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٤٩٧/٣

أنت تسهين والحوادث لا تسهوا وتلهين والمنايا تجد

إنما أنت مستعان ما سوف تريدين والعواري ترد

لا ترجي البقاء في معدن الموت ودار حقوقها لك ورد

أي ملك في الأرض أو أي حظ لامرئ حظه من الأرض لحد." (١)

" يقولوا سمعنا وأطعنا وأمرهم أن يسمعوا قوله ويطيعوا أمره وقال أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فأمرهم بطاعة رسول الله صلى الله عليه و سلم كما أمرهم بطاعته ودعاهم إلى التمسك بسنة نبيه صلى الله عليه و سلم كما أمرهم بالعمل بكتابه فنبذ كثير ممن غلبت عليه شقوته واستحوذت عليه بليته سنة نبي الله صلى الله عليه و سلم وراء ظهورهم ومالوا إلى أسلافهم وقلدوهم دينهم ودانوا بديانتهم وأبطلوا سنن رسول الله صلى الله عليه و سلم ورفضوها وأنكروها وجحدوا افتراء منهم على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين وأوصيكم عباد الله بتقوى الله وأحذركم الدنيا فإنها حلوة خضرة تغر أهلها وتخدع سكانها قال الله عزوجل وأضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا إن امرأ لم يكن منها في حيرة إلا أعقبته بعدها عبرة لم يلق من سرائها بطنا إلا منحته من ضرائها ظهورا غراره غرور ما فيها فانية فان من عليها كما حكم عليها ربها بقوله كل من عليها فان فاعملوا رحمكم الله للحياة الدائمة ولخلود الأبد فإن الدنيا تنقضي عن اهلها وتبقى الأعمال قلائد في رقاب أهلها واعلموا إنكم ميتون ثم إنكم من بعد موتكم إلى ربكم تصيرون ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى وكونوا بطاعة ربكم عاملين وعما نهاكم عنه منتهين أما بعد فإن كثيرا من المعتزلة وأهل القدر مالت بهم أهواؤهم إلى التقليد لرؤسائهم ومن مضى من أسلافهم فتأولوا القرآن على أرائهم تأويلا لم ينزل الله به سلطانا ولا ." (٢)

" |

[٢٢٩] ابن وهب قال وحدثني مسلم بن خالد عن أبي الزبير المكي : | قال ذكر لعبد الله بن عباس أن ناسا يتكلمون في القدر ، فوصف له | بعض ما يقولون ، فقال : أهل في البيت منهم أحد فأقوم إليه فأفرك رقبته ؟ |

---

(١) كتاب القبور، ص/٣٩

(٢) تبيين كذب المفتري، ص/١٥٥

[٢٣٠] ابن وهب وأخبرني ابن مهدي أن رجلا سأل إبراهيم النخعي | عن الأهواء أنها خير ؟ فقال : ما جعل الله في شيء منها مثقال ذرة من | خير ، وما هي إلا زينة من الشيطان وما الأمر إلا الأمر الأول . |

[٢٣١] ابن وهب قال وأخبرني مالك أن عمر بن عبد العزيز كان | يكتب في كتبه أني **أحذركم** ما قالت إليه الأهواء والزيغ البعيد . | | قال ابن وهب : وسمعت مالكا يقوله ، وسئل عن خصومة أهل القدر | وكلامهم ؟ فقال : ما كان منهم عارفا بما هو عليه فلا يواضع القول ويخبر | بخلافهم ، ولا يصل خلفهم ولا أرى أن يناكحوا . | | قال ابن وهب : وسمعته يقول : كان ذلك الرجل إذا جاءه بعض أهل | الأهواء قال : أما أنا فعلى بينة من ربي ، وأما أنت فشاك فاذهب إلى من | هو شاك مثلك فخاصمه . |

". (١)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن تقوم الساعة أربع فالأولى خمس والثانية عشر والثالثة عشرين والرابعة الدجال.

قال نعيم: قال الوليد وقال ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكون فتنة تشمل الناس كلهم لا يسلم منها إلا الجند الغربي.

حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن أبي معبد عن الحسن عن عمران بن حصين رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تكون أربع فتن الأولى يستحل فيها الدم والثانية يستحل الدم
والمال والثالثة يستحل فيها الدم والمال والفرج، والرابعة الدجال).

حدثنا يحيى بن سعيد العطار حدثنا حجاج رجل منا عن الوليد بن عياش قال قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (**أحذركم** سبع فتن تكون بعدي: فتنة تقبل من المدينة وفتنة بمكة وفتنة تقبل من اليمن وفتنة تقبل من الشام وفتنة تقبل من المشرق وفتنة من قبل المغرب وفتنة من بطن الشام وهي فتنة السفياني) (١) قال فقال ابن مسعود منكم من يدرك أولها ومن هذه الأمة من يدرك آخرها قال الوليد بن عياش فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير وفتنة مكة فتنة ابن الزبير وفتنة اليمن من قبل نجدة (٢) وفتنة الشام من قبل بني أمية وفتنة المشرق من قبل هؤلاء.

---

(١) رياض الجنة، ص/٣٠١

حدثنا ضمرة بن ربيعة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني قال قال أبو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أربع فتن تكون بعدي الأولى تسفك فيها الدماء والثانية يستحل فيها الدماء والأموال والثالثة يستحل فيها الدماء والأموال والفروج والرابعة عمياء صماء تعرك فيها أمتي عرك الأديم) (٣).

حدثنا يحيى بن سعيد العطار عن ضرار بن عمرو عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عمن حدثه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تأتيكم بعدي أربع فتن الأولى يستحل فيها الدماء و الثانية يستحل فيها الدماء والأموال والثالثة يستحل فيها الدماء والأموال والفروج والرابعة صماء عمياء مطبقة تمور مور الموج في البحر حتى لا يجد أحد من الناس منها ملجأ تطيف بالشام وتغشى العراق وتخبط الجزيرة بيدها ورجلها

---

(١) السفياني المنتظر يعزى اختراعه إلى خالد بن يزيد بن معاوية إثر انتهاء الحكم السفياني وقيام الحكم المرواني وظهر أول سفياني إثر سقوط الدولة الاموية وسيرد حل السفياني المنتظر المزيد في كتابنا هذا.

(٢) كانت فتنة نجده الحروري في اليمامة.

(٣) الجلد.

(*)."[١]

"حدثنا محمد بن عبد الله التيهرتي عن عبد السلام بن مسلمة عن أبي قبيل قال صاحب المغرب عبد الرحمن وهو شر من ملك.

حدثنا عبد الله بن مروان عن عون الميثمي عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تحت أديم السماء خلق أشر من بربر (١) ولأن أتصدق

بعلاقة سوط في سبيل الله أحب إلي من أن أعتق مائة رقبة من بربر).

حدثنا ضمام عن أبي قبيل عن عائشة رضى الله عنها أنها أمرت بصدقة فقالت للرسول لا تعطي منها بربريا شيئا ولو أن تطعمه الكلاب.

حدثنا الوليد عن عبد الجبار بن رشيد الأزدي عن أبيه عن ربيعة القصير عن تبيع عن كعب أنه قال الغربية هي العمياء وإن أهلها الحفاة العراة لا يدينون لله دينا يدوسون الأرض كما يدوس البقر البيدر فتعوذوا بالله أن تدركوها.

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، ص/٢٨

حدثنا عبد الله بن مروان عن أبيه عن ربيعة بن سيف عن تبيع قال صاحب المغرب عبد الرحمن بن هند طويل العثنون (٢) على مقدمته رجل اسمه اسم شيطان الويل لمن يقتل تحت لوائه مصيره إلى النار.

حدثنا محمد بن حمير ثنا الصقر بن رستم مولى مسلمة بن عبد الملك قال سمعت مسلمة بن عبد الملك يقول ليملكن أهل المغرب حمص ستة عشر شهرا فكأني أنظر إليه يعقد ستة عشر.

قال الصقر وسمعت سعيد بن مهاجر الوصابي يقول إذا كانت فتنة المغرب فشد قبال نعلك إلى اليمن فإنه لا يحرزكم منها أرض غيرها.

حدثنا بقية عن صفوان عن أبي الوليد الأزهر بن عبد الله الهوزني عن عصمة بن قيس صاحب النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذ بالله من فتنة المشرق ثم من فتنة المغرب في صلاته.

حدثنا يحيى بن سعيد العطار ثنا حجاج عن عبد الله بن سعيد عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحذركم فتنة تقبل من المشرق ثم فتنة تقبل من المغرب.

---

(١) انتشرت أفكار الخوارج بين القبائل البربرية وثارت ہذه القبائل ثورات كثيرة في العصر الاموي ومطلع العباسي.

(٢) العثنون الحية أو ما فضل منها.

القاموس.

(*)."(١)

" ٨٧ - حدثنا يحيى بن سعيد العطار حدثنا حجاج رجل منا عن الوليد بن عياش قال

قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال لنا رسول الله صلى الله عليه و سلم أحذركم سبع فتن تكون بعدي فتنة تقبل من المدينة وفتنة بمكة وفتنة تقبل من اليمن وفتنة تقبل من الشام وفتنة تقبل من المشرق وفتنة من قبل المغرب وفتنة من بطن الشام وهي فتنة السفياني

قال فقال ابن مسعود منكم من يدرك أولها ومن هذه الأمة من يدرك آخرها

قال الوليد بن عياش فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير وفتنة مكة فتنة ابن الزبير وفتنة اليمن من قبل نجدة وفتنة الشام من قبل بني أمية وفتنة المشرق من قبل هؤلاء

٨٨ - حدثنا ضمرة بن ربيعة عن يحيى بن أبي عمرو السيباني قال

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، ص/١٥٦

قال أبو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أربع فتن تكون بعدي الأولى تسفك فيها الدماء والثانية يستحل فيها الدماء والأموال والثالثة يستحل فيها الدماء والأموال والفروج والرابعة عمياء صماء تعرك فيها أمتي عرك الأديم

٨٩ – حدثنا يحيى بن سعيد العطار عن ضرار بن عمرو عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عمن حدثه ." (١)

" ٧٥٧ – حدثنا محمد بن حمير حدثنا الصقر بن رستم مولى مسلمة بن عبد الملك قال سمعت مسلمة ابن عبد الملك يقول ليملكن أهل المغرب حمص ستة عشر شهرا فكأني أنظر إليه يعقد ستة عشر

قال الصقر وسمعت سعيد بن مهاجر الوصابي يقول إذا كانت فتنة المغرب فشد قبال نعلك إلى اليمن فإنه لا يحرزكم منها أرض غيرها

٧٥٨ – حدثنا بقية عن صفوان عن أبي الوليد الأزهر بن عبد الله الهوزني

عن عصمة بن قيس صاحب النبي صلى الله عليه و سلم أنه كان يتعوذ بالله من فتنة المشرق ثم من فتنة المغرب في صلاته

٧٥٩ – حدثنا يحيى بن سعيد العطار حدثنا حجاج عن عبد الله ابن سعيد عن طاوس

عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه و سلم قال **أحذركم** فتنة تقبل من المشرق ثم فتنة تقبل من المغرب

٧٦٠ – حدثنا يحيى بن سعيد العطار عن أبي هانيء حدثنا أبو عبد الرحمن الحبلى

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قسم الشر سبعين جزء فجعل تسعة وستين جزء في البربر وجزء واحدا في سائر الناس

٧٦١ – حدثنا بقية بن الوليد عن بسر بين عبد الله بن يسار قال

سمعت بعض المشايخ يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم نساء البربر خير من رجالهم بعث فيهم نبي فقتلوه فولينه النساء فدفنه ." (٢)

---

(١) الفتن نعيم بن حماد – ت الزهيري، ١/٥٥

(٢) الفتن نعيم بن حماد – ت الزهيري، ١/٢٦٥

"استغفروا لأخيكم و سلوا له التثبيت فإنه الآن يسأل

(ك) عن عثمان .

١٢٠٢ (صحيح)

أكثر عذاب القبر من البول

(حم هـ ك) عن أبي هريرة .

١٣٦١ (حسن)

أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته و **سأحذركموه** بحديث لم يحذره نبي أمته إنه أعور و إن الله ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن ؛ و أما فتنة القبر فبي تفتنون و عني تسألون فإذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فزع ثم يقال له: ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول: محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه فيفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا فيقال له: انظر إلى ما وقاك الله ثم يفرج له فرجة إلى الجنة فينظر إلى زهرتها و ما فيها فيقال له: هذا مقعدك منها و يقال له: على اليقين كنت و عليه مت و عليه تبعث إن شاء الله و إذا كان الرجل السوء أجلس في قبره فزعا فيقال له: ما كنت تقول ؟ فيقول: لا أدري فيقال: ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول: سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا فيفرج له فرجة من قبل الجنة فينظر إلى زهرتها و ما فيها فيقال له: انظر إلى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا و يقال: هذا مقعدك منها على الشك كنت و عليه مت و عليه تبعث إن شاء الله ثم يعذب

(حم) عن عائشة .

****

١٦٧٥ (صحيح)." [١]

"بعض، ومن يفعل ذلك لا يقم دينه وتكونوا شيعا، وقد قال الله لرسوله، وقوله الحق: "إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون"، إني أوصيكم بما أوصاكم الله، **وأحذركم** عذابه فإن شعيبا قال لقومه: "يا قوم لا يجرمنكم شقاقي أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه إن ربي رحيم ودود". وكتب كتابا اخر: بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد: فإن أقواما ممن كان يقول في هذا الحديث: أظهروا

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٤/ ١٨

للناس إنما تدعون إلى كتاب الله والحق، ولا تريدون الدنيا ولا منازعة فيها، فلما عرض عليهم الحق إذا الناس في ذلك شتى منهم آخذ للحق ونازع عنه حين يعطاه، ومنهم تارك للحق رغبة في الأمر يريد أن ينتزوه بغير حق، وطال عليهم عمري، وراث عليهم أملهم في، فاستعجلوه القدر، وقد كنوا كتبوا إليكم أنهم قد رضوا بالذي أعطيتهم، ولا أعلم أني تركت من الذي عاهدت لهم عليهم شيئا، وكانوا زعموا يطلبون الحدود، فقلت: أقيموا علي من علمتم من قريب أو بعيد.

وقالوا: كتاب الله يتلى، فقلت: ليتله من تلا غير غال فيه.." (١)

" ٧٨٥ - حدثنا عاصم بن علي ثنا بن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان عن عائشة رضي الله عنها قالت : قام رسول الله صلى الله عليه و سلم فرفع يديه مدا يستعيذ من فتنة الدجال ومن عذاب القبر قال اما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي الا حذر أمته الدجال **وسأحذركموه** بتحذير لم يحذره نبي انه الأعور وان الله ليس بأعور وانه مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن ." (٢)

"(١) [٤٥٣] وقد قال صلى الله (٢) عليه وسلم: - من أتى كاهنا أو عرافا فصدقه فقد كفر (٣) بما أنزل الله على قلب محمد - صلى الله عليه وسلم - -

(٤) [٤٥٤] وقال (٥) - من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من الشرك من زاد زاد -

(٦) **أحذركم** علم النجوم إلا ما يهتدى به في ظلمات البر والبحر فإن المنجم كالساحر والساحر كاهن والكاهن كافر والكافر في النار.

خضاب الرأس وإعفاء اللحى وإحفاء الشارب

(٧) [٤٥٦] ومن البدع أن يخضب الرجل لحيته ورأسه (٨) بالسواد.

---

(١) - في (ر) النبي.

(٢) - في (ر) بما قال.

(٣) - رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة من حديث ابن عباس انظر تخريجه كاملا في المجلد الثاني من سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني رقم ٧٩٣- ورواه عبد بن حميد في مسنده من حديث ابن عباس مرفوعا (ق ١/٩٩) ورواه أبو إسحاق الحربي في غريب الحديث (ق ٢/١٩٥) قال ابن رجب: فعلم تأثير

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٣٠١/٢

(٢) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٧٨١/٢

النجوم باطل محرم والعمل بمقتضاه كالتقرب إلى النجوم وتقريب القرابين لها كفر، وأما علم التيسير فإذا تعلم منه ما يحتاج إليه للاهتداء ومعرفة القبلة والطرق كان جائزا عن الجمهور وما زاد عليه فلا حاجة إليه وهو يشغل عما هو أهم منه "فضل علم السلف لابن رجب" ص ١٤.

(٤) – في (ر) صلى الله عليه وسلم.

(٥) – لا توجد في (ر).

(٦) – في (ر) رأسه ولحيته.

(٧) – في (ر) إذا .

(٨) – في (ر) من عارضيها.." [١]

"أخرجه الطيالسى (ص ٧٣ ، رقم ٥٤٤) ، وأحمد (١٢٣/٥ ، رقم ٢١١٨٣) قال الهيثمى (٣٣٧/٧) : رجاله ثقات . وابن منيع كما فى إتحاف الخيرة المهرة (٣٠٠/١٠ ، رقم ٩٩٩٠) ، وابن حبان (٢٠٦/١٥ ، رقم ٦٧٩٥) ، والضياء من طريق الرويانى (٤٠٦/٣ ، رقم ١٢٠٣) . وأخرجه أيضا : أبو نعيم فى الحلية (٣٦٣/٤) .

٧٤٨- **أحذركم** الدجالين الثلاث قيل يا رسول الله قد أخبرتنا عن الدجال الأعور وعن أكذب الكذابين فمن الثالث قال رجل يخرج فى قوم أولهم مثبور وآخرهم مثبور عليهم اللعنة دائبة فى فتنة يقال لها الحارقة وهو الدجال الأطلس يأكل عباد الله بآل محمد وهو اليأس من سنته (ابن خزيمة ، والحاكم وتعقب ، والطبرانى عن العداء بن خالد)

أخرجه ابن خزيمة كما فى إتحاف المهرة (١١٣/١١ ، رقم ١٣٧٨٢) ، والحاكم (٥٥٨/٤ ، رقم ٨٥٦٥) ، قال الذهبى : الحديث منكر بمرة . والطبرانى (١٤/١٨ ، رقم ١٨) . قال الهيثمى (٣٣٤/٧) : فيه جماعة لم أعرفهم .." [٢]

"ومن غريب الحديث : "مثبور" : مخسور وخاسر ، "الأطلس" : الأسود والوسخ ٠ وقيل : الأطلس : اللص .

٧٤٩- **أحذركم** المسيح وأنذركموه وكل نبى قد حذر قومه وهو فيكم أيتها الأمة وسأحكى لكم من نعته ما لم يحك الأنبياء قبلى لقومهم يكون قبل خروجه سنون خمس جدب حتى يهلك كل ذى حافر قيل فم

---

(١) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/٣١٥

(٢) جامع الأحاديث، ٤٦٧/١

يعيش المؤمنون قال بما تعيش به الملائكة ثم يخرج وهو أعور وليس الله بأعور بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب أكثر من يتبعه اليهود والنساء والأعراب يرون السماء تمطر وهى لا تمطر والأرض تنبت وهى لا تنبت ويقول للأعراب ما تبغون منى ألم أرسل السماء عليكم مدرارا وأحيي لكم أنعامكم شاخصة ذراها خارجة خواصرها دارة ألبانها ويبعث معه الشياطين على صورة من قد مات من الآباء والإخوان والمعارف فيأتى أحدهم إلى أبيه وأخيه وذى رحمه فيقول ألست فلانا ألست تعرفنى هو ربك فاتبعه يعمر أربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم." (١)

"٧٥٠- **أحذركم** سبع فتن تكون بعدى فتنة تقبل من المدينة وفتنة بمكة وفتنة تقبل من اليمن وفتنة تقبل من الشام وفتنة تقبل من المشرق وفتنة من المغرب وفتنة من بطن الشام وهى فتنة السفيانى (نعيم بن حماد فى الفتن ، والحاكم وتعقب عن ابن مسعود)

أخرجه نعيم بن حماد (١/٥٥ رقم ٨٧) ، والحاكم (٥١٥/٤ رقم ٨٤٤٧) ، وقال الذهبى : هذا من أوابد نعيم بن حماد .

٧٥١- **أحذركم** فتنة تقبل من المشرق ثم فتنة تقبل من المغرب (نعيم بن حماد فى الفتن عن ابن عباس وهو ضعيف)

أخرجه نعيم بن حماد (٢٦٥/١ ، رقم ٧٥٩) . والحديث فيه يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف .

٧٥٢- **احذروا** البغى فإنه ليس من عقوبة هى أحضر من عقوبة البغى (ابن عدى ، وابن النجار عن على)

أخرجه ابن عدى (١٣٨/٦ ، ترجمة ١٦٤٠ محمد بن الفرات) ، وقال : الضعف بين على ما يرويه .

وللحديث أطراف أخرى منها : "يا معشر المسلمين **احذروا**" ، ويأتى أيضا فى مسند على بن أبى طالب .." (٢)

"٥٣٠٤ – أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبى إلا قد حذر أمته **وسأحذركموه** بحديث لم يحذره نبى أمته إنه أعور وإن الله ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن وأما فتنة القبر فبى تفتنون وعنى تسألون فإذا كان الرجل الصالح أجلس فى قبره غير فزع ثم يقال له ما هذا الرجل الذى كان فيكم فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه فيفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا فيقال انظر إلى ما وقاك الله ثم يفرج له فرجة إلى الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٦٨/١

(٢) جامع الأحاديث، ٤٧٠/١

منها ويقال على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله وإذا كان الرجل السوء أجلس فى قبره فزعا فيقال له ما كنت تقول فى هذا الرجل فيقول لا أدرى فيقال لا دريت فيقال ما هذا الرجل الذى كان فيكم فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا فيفرج له فرجة من قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له انظر إلى ما صرف الله عنك ثم." (١)

"النبى فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس ذكره) [المناوى]

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥/٤٤ ، رقم ٤٦٢٩) قال الهيثمى (٣/٥٤) : فيه ابن لهيعة قلت وفيه كلام .

٩٠٣١ - إنه إن يخرج الدجال عليكم وأنا فيكم يكفكم الله بى وإن يخرج بعد أن أموت يكفيكموه بالصالحين ما من نبى إلا وقد حذره أمته وإنى **أحذركموه** إنه أعور وإن الله ليس بأعور ألا إن المسيح الدجال كأن عينه عنبة طافية (الطبرانى عن أم سلمة) [المناوى]

أخرجه الطبرانى (٢٣/٢٦٨ ، رقم ٥٦٩) ، قال الهيثمى (٧/٣٥١) : رجاله ثقات إلا أن شيخ الطبرانى أحمد بن محمد بن نافع الطحان ، لم أعرفه .

٩٠٣٢ - إنه أوحى إلى أنكم تفتنون فى القبور (النسائى عن عائشة)

أخرجه النسائى (٤/١٠٤ ، رقم ٢٠٦٤) .

٩٠٣٣ - إنه بلغنى أنكم تتبايعون المثقال بالنصف أو الثلثين وإنه لا يصلح إلا المثقال بالمثقال والوزن بالوزن (الطحاوى ، والطبرانى ، والضياء عن رويفع بن ثابت)." (٢)

"٩٢١٦ - إنى أحدثكم بحديث فليحدث الحاضر منكم الغائب (الديلمى عن عبادة بن الصامت)

أخرجه الديلمى (١/٧٧ ، رقم ٢٣٢) .

٩٢١٧ - إنى **أحذركم** الله أن تشقوا على أمتى من بعدى قاله لقريش (الطبرانى عن شريح بن عبيد قال أخبرنى جبير بن نفير وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود والمقدام بن معديكرب وأبو أمامة ، قال المناوى : إن رجلا أتى النبى - صلى الله عليه وسلم - أما هذا الأمر إلا فى قومك قال بلى قال فوصهم بنا فذكره وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ضعيف)

أخرجه الطبرانى (٨/١٠٨ ، رقم ٧٥١٥) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٦/٣٤٣

(٢) جامع الأحاديث، ١٠/٣٥

٩٢١٨ - إنى أحرج عليكم حق الضعيفين اليتيم والمرأة (الحاكم ، والبيهقى عن أبى هريرة)

أخرجه الحاكم (١/١٣١ ، رقم ٢١١) وقال : صحيح على شرط مسلم . والبيهقى (١٠/١٣٤ ، رقم ٢٠٢٣٩) .." [١]

"١٦٦٩٣- لا تفعلوا فإنه إن يخرج وأنا فيكم يكفكم الله بى وإن يخرج بعد أن أموت يكفيكموه بالصالحين ما من نبى إلا وقد حذره أمته وأنا **أحذركموه** إنه أعور وإن الله ليس بأعور ألا إن المسيح الدجال كأن عينه عنبة طافية (الطبرانى عن أم سلمة)

أخرجه الطبرانى (٢٣/٢٦٨ ، رقم ٥٦٩) ، قال الهيثمى (٧/٣٥١) : رجاله ثقات إلا أن شيخ الطبرانى أحمد بن محمد بن نافع الطحان لم أعرفه . وفى الحديث أن أم سلمة قالت ذكرت المسيح الدجال ليلة فلم يأتنى النوم فلما أصبحت غدوت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبرته ... فذكره .

١٦٦٩٤- لا تفعلوا فإنه ليس من نسمة أخذ الله ميثاقها إلا وهى كائنة فلا عليكم أن لا تفعلوا (الحاكم فى الكنى عن واثلة أن النبى - صلى الله عليه وسلم - سئل عن العزل قال ... فذكره)

١٦٦٩٥- لا تفعلوا كما يفعل أهل فارس بعظمائها (ابن ماجه عن أبى أمامة)." [٢]

"٢٠٧٩١- ما من نبى إلا له نظير فى أمتى أبو بكر نظير إبراهيم وعمر نظير موسى وعثمان نظير هارون وعلى بن أبى طالب نظيرى ومن سره أن ينظر إلى عيسى ابن مريم فلينظر إلى أبى ذر الغفارى (ابن عساكر عن أنس)

أخرجه ابن عساكر (٦٦/١٩٠) .

٢٠٧٩٢- ما من نبى إلا وفى أمته معلم أو معلمان فإن يك فى أمتى أحد فابن الخطاب إن الحق على لسان عمر وقلبه (ابن سعد عن عائشة)

أخرجه ابن سعد (٢/٣٣٥) .

٢٠٧٩٣- ما من نبى إلا وقد أنذر أمته الأعور الكذاب ألا إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر (الترمذى - حسن صحيح - عن أنس)

أخرجه الترمذى (٤/٥١٦ ، رقم ٢٢٤٥) وقال : حسن صحيح . وأخرجه أيضا : أبو يعلى (٥/٣٦٩ ، رقم ٣٠١٧) .

---

(١) جامع الأحاديث، ١٠/١١٥

(٢) جامع الأحاديث، ١٦/٢٤٢

٢٠٧٩٤- ما من نبى إلا وقد أنذر قومه الدجال وإنى **أحذركم** أمر الدجال إنه أعور وإن ربى ليس بأعور بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه الكاتب وغير الكاتب معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار (الطبرانى عن معاذ)." (١)

"ومن غريب الحديث : "ضرب" : الخفيف اللحم . "فرضاخية" : الضخمة .

(١١٧٢١)٢٧٠٧٩- يمكث الدجال فى الأرض أربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كاضطرام السعفة فى النار (أحمد ، وابن عساكر عن أسماء بنت يزيد)

أخرجه أحمد (٤٥٤/٦ ، رقم ٢٧٦١٢) ، وابن عساكر (٢٠٥/٣٧) . وأخرجه أيضا : عبد بن حميد (ص ٤٥٧ ، رقم ١٥٨٢) .

وللحديث أطراف منها : "**أحذركم** المسيح" .

ومن غريب الحديث : "كاضطرام السعفة" : كاحتراق الغصن .

(١١٧٢٢)٢٧٠٨٠- يمكث المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا (أحمد ، ومسلم ، والترمذى - حسن صحيح - والنسائى عن العلاء بن النضر الحضرمى)

أخرجه أحمد (٣٣٩/٤ ، رقم ١٩٠٠٦) ، ومسلم (٩٨٦/٢ ، رقم ١٣٥٢) ، والترمذى (٢٨٤/٣ ، رقم ٩٤٩) وقال : حسن صحيح . والنسائى (١٢١/٣ ، رقم ١٤٥٤) . وأخرجه أيضا : الشافعى (٢٦/١) ، وابن حبان (٢١٦/٩ ، رقم ٣٩٠٧) والطبرانى (٩٦/١٨ ، رقم ١٦٩) ، والبيهقى (١٤٧/٣ ، رقم ٥٢٣٦) .." (٢)

" ٥ - فنبذ كثير ممن غلبت عليهم شقوته واستحوذ عليهم الشيطان سنن نبي الله صلى الله عليه و سلم وراء ظهورهم ومالوا إلى أسلاف لهم قلدوهم دينهم ودانوا بديانتهم وأبطلوا سنن نبي الله عليه الصلاة و السلام ودفعوها وأنكروها وجحدوها افتراء منهم على الله (قد ضلوا وما كانوا مهتدين) من الآية (١٤)

أوصيكم عباد الله بتقوى الله **وأحذركم** الدنيا فإنها حلوة خضرة تغر أهلها وتخدع سكانها (١ / ١٣) قال الله تعالى : (واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض) الآية من الآية (٤٥)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٩٣/١٩

(٢) جامع الأحاديث، ٢٤٧/٢٤

من كان فيها في حيرة أعقبته بعدها عبرة ومن أعطته من سرائها بطنا أعقبته من ضرائها ظهرا غرارة غرور ما فيها فانية فان ما فيها كما بقوله تعالى : (كل من عليها فان) (٢٦) فاعملوا رحمكم الله للحياة الدائمة ولخلود الأبد فإن الدنيا تنقضي على أهلها وتبقى الأعمال قلائد في رقاب أهلها

واعلموا أنكم ميتون ثم إنكم من بعد موتكم إلى ربكم راجعون (ليجزي الذين أساؤوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى) من الآية (٣١)

فكونوا بطاعة ربكم عاملين وعما نهاكم منتهين . (١ / ١٤) ." [١]

"٤١ – حدثنا أحمد بن الوليد الأزرقي ، حدثنا داود بن عبد الرحمن ، عن ابن خثيم ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء ابنة يزيد ، : أنها سمعت رسول الله A يقول – وهو بين ظهري أصحابه – : « أحذركم المسيح وأنذركموه وكل نبي كان قبلي قد أنذر قومه ، وهو فيكم أيتها الأمة يكون قبل خروجه سنون خمس ، حتى يهلك كل ذي حافر (١) » ، قال رجل : فما تعيش به الناس يا رسول الله ؟ قال : « بما تعيش به الملائكة » ، ثم يخرج وهو أعور وليس الله أعور ، مكتوب بين عينيه : كافر يقرؤه أمي وكاتب وأكثر من يتبعه النساء واليهود والأعراب ، يرون السماء تمطر ، ويرون الأرض تنبت ، وهي لا تنبت ، ويقولون للأعراب : ما تبغون لكم ، أرسل السماء عليكم مدرارا (٢) وأحيي لكم أنعامكم ساحمة ذراها ، خارجة خواصرها (٣) ، دارة ألبانها ؟ ويبعث معه الشياطين على صورة من قد مات من الآباء والأمهات فيأتي أحدهم إلى أبيه وإلى أخيه وذوي رحمه فيقول : تعرفني ألست فلانا ؟ اتبعه هو ربك ، يعمر في الأرض أربعين سنة ، السنة كالشهر ، والشهر كالجمعة ، والجمعة كاليوم ، واليوم كاحتراق السعفة . يرد كل سهل إلا المسجدين « . ثم قام رسول الله A يتوضأ فسمع بكاءهم وشهيقهم ، فرجع إليهم فقال : » أبشروا ، فإن يخرج وأنا فيكم فالله كافيكم ورسوله ، وإن يخرج بعدي فالله خليفتي عليكم «

---

(١) الحافر : من الدواب ما يقابل القدم عند الإنسان والمراد كل ما له حافر كالخيل والحمير

(٢) مدرارا : كثير الدر متتابعا

(٣) خارجة خواصرها : كناية عن امتلائها وكثرة شبعها." [٢]

---

(١) الإبانة – الأشعري، ص/١٢

(٢) الفتن لحنبل بن إسحاق، ص/٤٢

" ٢٧ – أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عثمان ابن عمر الضبي ثنا عبد الله بن يعلي بن رجاء ثنا زائدة عن الأعمش عن المنهال بن عمرو نا زاذان نا البراء قال خرجنا مع رسول الله في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر و لما يلحد وذكر الحديث

و روي عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب في هذه القصة نحوا من رواية زاذان عن البراء

و روي عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي

٢٨ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو الحسن محمد بن عبد الله العمري ثنا محمد بن إسحاق ثنا علي بن المنذر ثنا محمد بن فضيل حدثني أبي عن أبي حازم عن أبي هريرة نحوا من حديث البراء إلا أنه قال أرقد رقدة المتقين المؤمنين و يقال للفاجر أرقد منهوشا قال فما من دابة إلا و لها في جسده نصيب

و روي عن عائشة و أبي هريرة رضي الله عنهما من وجه آخر

٢٩ – أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا سعدان بن نصر ثنا شبابة بن سوار ثنا ابن أبي ذئب ح

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق أنا يحيى بن أبي بكير ثنا محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذئب أنا محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان أن عائشة رض الله عنها قالت دخلت علي يهودية فقالت أطعميني أعاذك الله من فتنة الدجال و فتنة القبر قالت فلم أزل أحبسها حتى جاء النبي فقلت يا رسول الله ما تقول هذه اليهودية قال رسول الله ما تقول قلت تقول أعاذك الله من فتنة الدجال وفتنة القبر فقام رسول الله فرفع يديه مدا يستعيذ من فتنة الدجال وفتنة القبر ثم قال فإما الدجال فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته و **سأحذركموه** تحذيرا لم يحذره نبي أمته إنه أعور و إن الله ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن و أما فتنة القبر فبي تفتنون وعني تسألون فإذا ." (١)

" ١٠١٧ – حدثني أبو جعفر محمد بن الصباح البزاز نا إسماعيل يعني ابن زكريا عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يحذر أصحابه الدجال فقال **أحذركم** المسيح الدجال وأنه كل نبي قد أنذر قومه وهو فيكم أيتها الأمة وسأحكي لكم من نعته ما لم تحك الأنبياء قبلي لقومهم يكون قبل خروجه سنين جدب حتى يهلك كل

---

(١) إثبات عذاب القبر، ص/٤١

ذي حافر فناداه رجل فقال يا رسول الله بم يعيش المؤمنون قال مما يعيش به الملائكة ثم يخرج وهو أعور وليس الله عز و جل بأعور بين عينيه مكتوب كافر يقرأه كل مؤمن أمي وكاتب أكثر من يتبعه اليهود والنساء والأعراب يرون السماء تمطر وهي لا تمطر والأرض تنبت وهي لا تنبت فذكر الحديث بطوله إلى آخره // في سنده شهر بن حوشب

١٠١٨ - حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل بن حصين بن تمارح نا أبي عن أبيه عن سلمة عن عامر الشعبي عن فاطمة بنت قيس أن النبي صلى الله عليه و سلم صعد المنبر عند الظهر فحمد الله عز و جل وأثنى عليه ثم قال إن تميما الداري جاءني فحدثني أن قوما ركبوا في سفينة في البحر فعصفت بهم الريح فألقتهم إلى جزيرة في البحر فخرجوا إليها فإذا هم بدابة أشعر فقالوا لها ما أنت فقالت أنا الجساسة وذكر الحديث ثم ." (١)

" أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته و **سأحذركموه** تحذيرا لم يحذر نبي أمته انه اعور و الله ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن و أما فتنة القبر فبي تفتنون و عني تسألون فإذا كان الرجل الصالح اجلس في قبره غير فزع و لا مشعوف ثم يقال له فيم كنت فيقول في الإسلام فيقال له من هذا الرجل الذي كان قبلكم فيقول محمد صلى الله عليه و سلم جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه فيخرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا فيقال انظر إلى ما وقاك الله ثم يفرج له فرجة إلى الجنة فينظر إلى زهرتها و ما فيها فيقال له هذا مقعدك منها و يقال له على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله و إذا كان الرجل السوء اجلس في قبره فزعا مشعوفا فيقال له فيم كنت فيقول لا ادري فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا فيخرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها و ما فيها فيقال له انظر إلى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها تحطم بعضها بعضا و يقال له هذا مقعدك منها على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله ثم يعذب // إسناده صحيح

١٤٤٩ - قال محمد بن عمرو عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال إن الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل الصالح قالوا اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وابشري بروح و ريحان و رب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح له فيقال من هذا فيقال فلان فيقال مرحبا بالنفس الطيبة كانت في

---

(١) السنة لعبد الله بن أحمد، ٤٥٣/٢

الجسد الطيب ادخلي حميدة و ابشري بروح و ريحان و رب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهي بها إلى السماء التي فيها الله عز و جل فإذا كان الرجل السوء قالوا اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي مذمومة ذميمة و ابشري و بحميم و غساق و آخر من شكله أزواج فما يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال لا ." (١)

" الأهواء فلم أر قوما أحمق من الخشبية ولو كانوا من الدواب كانوا حمرا ولو كانوا من الطير كانوا رخما ثم قال **أحذركم** الأهواء المضلة وشرها الرافضة وذلك أن منهم يهودا يغمصون الإسلام ليتجاوز بضلالتهم كما يغمص طويس بن شاول ملك اليهود والنصرانية ليتجاوز ضلالتهم ثم قال لم يدخلوا في الإسلام رغبة عنه ولا رهبة من الله عز و جل ولكن مقتا لأهل الإسلام وبغيا عليهم قد حرقهم علي بن أبي طالب بالنار ونفاهم في البدان منهم عبدالله بن زائدة سبأ نفاه إلى إسباط وعبدالله بن يسار نفاه إلى حازه وأبو الكروس وآية ذلك أن محنة الرافضة محنة اليهود قالت اليهود لا تصلح الإمامة إلا لرجل من آل داود وقالت الرافضة لا تصلح الإمامة إلا لرجل من ولد علي بن أبي طالب وقالت اليهود لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج المسيح الدجال وينزل سبب من السماء وقالت الرافضة لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج المهدي وينادي من اد من السماء واليهود يؤخرون صلاة المغرب حتى ." (٢)

" صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما إني آخذ المكذبين بشرطي فإني معذب منهم من كفر بالمائدة بعد نزولها عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين فقال عيسى عليه السلام مشتكيا لربه إلهي إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم فلما أمسى المرتابون بها وأخذوا مضاجعهم في أحسن صورة مع نسائهم آمنين فلما كان في آخر الليل مسخهم الله تعالى خنازير وأصبحوا يتبعون الأقذار في الكناسات وأمسى سائر بني إسرائيل يطيفون بعيسى عليه السلام خوفا ورعبا مما لقي أصحابهم فلما خرج عيسى عليه السلام أقبلت الخنازير تسعى إليه وتلوذ به فلما اجتمعت إليه خرت له سجودا ودموعها تسيل فجعل عيسى عليه السلام يسمي رجالا منهم يدعوهم بأسمائهم يا فلان يا فلان فيومى كل واحد منهم برأسه لا يستطيعون الكلام فقال قد كنت **أحذركم** عقاب الله وأنذركم عذابه وكأني كنت أنظر إليكم ممسوخين مثلة من المثلات فأخبر عنهم نبينا محمد ص – أمته ذلك حين استعجل كفار قريش بالعذاب وقال

---

(١) السنة لعبد الله بن أحمد، ٢/٦١٠

(٢) السنة للخلال، ٣/٤٩٧

ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلث وقال لعن الذين – كفروا من بني إسرائيل إلى كانوا يعتدون فقاموا بذلك ثلاثة أيام وأهلوهم يبكون حولهم وقد رق ." (١)

"« قال محمد بن الحسين رحمه الله : ثم أمرهم بالطاعة ، ونهاهم عن الفرقة ، وقرأ عليهم به كل آية أمر الله عز وجل فيها بالطاعة ، ونهاهم عن الفرقة ، وكتب كتابا آخر : أما بعد : » فإن الله عز وجل رضي لكم السمع والطاعة ، وكره لكم المعصية والفرقة والاختلاف ، وقد أنبأكم فعل الذين من قبلكم ، وتقدم إليكم فيه لتكون له الحجة عليكم إن عصيتموه ، فاقبلوا نصيحة الله عز وجل ، **واحذروا** عذابه ، فإنكم لن تجدوا أمة هلكت إلا من بعد أن تختلف ، فلا يكون لها إمام يجمعها ، ومتى ما تفعلوا ذلكم لم تقم الصلاة جميعا ، وسلط عليكم عدوكم ، ويستحل بعضكم حرم بعض ، ومتى ما تفعلوا ذلك تفرقوا دينكم ، وتكونوا شيعا ، وقد قال الله عز وجل إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون (٢) وإني أوصيكم بما أوصاكم الله عز وجل به ، **وأحذركم** عذابه ، فإن القرآن نزل يعتبر به ، وينتهى إليه ، أو لا ترون إلى شعيب عليه السلام قال : لقومه ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه إن ربي رحيم ودود (٣) ، وكتب بكتاب آخر : أما بعد : فإن أقواما ممن كان يقول في هذا الحديث أظهروا للناس إنما." (٢)

"عليه وسلم فأخبرته فقال لا تفعلي فإنه إن يخرج وأنا حي يكفيكموه الله بي وإن يخرج بعد أن أموت يكفيكموه الله بالصالحين ثم قال ما من نبي إلا وقد **حذر** أمته الدجال وإني **أحذركموه** إنه أعور وإن الله ليس بأعور إنه يمشي في الأرض وإن الأرض والسماء لله إلا أن المسيح عينه اليمنى كأنها عنبة طافية.

قال أبو بكر هذا باب طويل خرجته في كتاب الفتن في قصة الدجال.

٥٤– حدثنا عبد القدوس بن محمد بن شعيب ، قال : حدثنا عمي عمر بن صالح بن عبد الكبير ، قال : حدثني عمي أبو بكر بن شعيب عن أبيه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) العظمة – أبو الشيخ، ١٥٤٠/٥

(٢) الشريعة للآجري، ١٩٩٠/٤

أنذركم الدجال أما إنه أعور عين اليمنى وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه ك ف ر يقرؤه كل مؤمن يقرأ وكل مؤمن لا يقرأ." (١)

"٨٧ - حدثنا يحيى بن سعيد العطار، حدثنا حجاج رجل منا، عن الوليد بن عياش، قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺ**أحذركم** سبع فتن تكون بعدي، فتنة تقبل من المدينة، وفتنة بمكة، وفتنة تقبل من اليمن، وفتنة تقبل من الشام، وفتنة تقبل من المشرق، وفتنة من قبل المغرب، وفتنة من بطن الشام وهي فتنة السفياني» قال: فقال ابن مسعود: منكم من يدرك أولها، ومن هذه الأمة من يدرك آخرها، قال الوليد بن عياش: فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير، وفتنة مكة فتنة ابن الزبير، وفتنة اليمن من قبل نجدة، وفتنة الشام من قبل بني أمية، وفتنة المشرق من قبل هؤلاء." (٢)

"٧٥٩ - حدثنا يحيى بن سعيد العطار، ثنا حجاج، عن عبد الله بن سعيد، عن طاوس، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ﷺ**أحذركم** فتنة تقبل من المشرق، ثم فتنة تقبل من المغرب»." (٣)

"١١٧٠ - أخبرنا روح بن عبادة، نا ابن أبي ذئب، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ذكوان، عن عائشة، أنها أخبرته أن يهودية استطعمتها فقالت: أطعميني أعاذكم الله من فتنة الدجال وفتنة القبر قالت: عائشة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ من فتنة الدجال -[٥٩٥]- ومن فتنة القبر ثم قال: أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي قبلي إلا وقد حذره أمته وإني **أحذركموه** تحذيرا لم يحذره نبي أمته ﷺإنه أعور وإن الله ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن وأما فتنة القبر فإنهم يسألون عني فإذا مات الرجل الصالح أجلس في قبره غير فزع فيقال: فيم كنت؟ فيقول في الإسلام فيقال له: فما هذا الرجل؟ فيقول: محمد رسول الله جاءنا بالبينات من قبل الله فآمنا به وصدقنا فيقال له: فهل رأيت الله؟ فيقول: لا ينبغي لأحد أن يرى الله فيفرج له فرجة إلى النار فيقال له: انظر إليها فينظر إليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر إلى ما وقاك الله ثم تفرج له فرجة إلى الجنة فيقال له انظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له: هذا مقعدك فعلى اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله وإذا مات الرجل السوء أجلس في قبره

---

(١) التوحيد لابن خزيمة، ص/٦٨

(٢) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ١/٥٥

(٣) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ١/٢٦٥

فزعا فيقال له ما كنت تقول فيه فيقول لا أدري فيقال له فما هذا الرجل فيقول سمعت الناس يقولون فيفرج له فرجة إلى الجنة فينظر إلى الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له: انظر إلى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة إلى النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا فيقال له هذا مقعدك فعلى الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث ثم يعذب." (١)

"٢٢٩١ - أخبرنا موسى القارئ، عن زائدة، نا ابن خثيم قال: حدثني شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد الأشعرية أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين أظهر أصحابه، وهو يقول: «ﷺإني **أحذركم** المسيح وأنذركموه، وكل نبي قد أنذره قومه، وإنه فيكم أيتها الأمة، وإني أجليه بصفة لم يجلها أحد من الأنبياء قبلي، يكون قبل خروجه خمس سنين جدبة حتى يهلك فيها كل ذات حافر» ، فناداه رجل: يا رسول الله، ما يجزئ المؤمنين يومئذ؟ قال: " ما يجزئ الملائكة، ثم يخرج وهو أعور، وإن الله ليس بأعور، بين عينيه مكتوب كافر، يقرأه كل أمي وكاتب، أكثر من يتبعه اليهود والأعراب والنساء، ترى السماء تمطر ولا تمطر، والأرض تنبت وهي لا تنبت، ويقول للأعراب: ما تبغون مني؟ ألم أرسل السماء عليكم مدرارا، ألم أرجئ لكم أنعامكم شاخصة دراها خارجة خواصرها دارة ألبانها، قال: فتمثل لهم شياطين على صورة الآباء والإخوان والمعارف، فيأتي الرجل إلى أبيه أو أخيه أو ذي رحمه فيقول له: ألست فلان ألست تصدقني، هو ربك فاتبعه، فيمكث أربعين سنة، السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كاليوم، واليوم كاحتراق السعفة في النار، يرد كل منهل إلا المسجدين "، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فسمع بكاء أصحابه وشهيقهم، فرجع وقال: «أبشروا، فإنه إن يخرج وأنا فيكم فالله كافيكم ورسوله، وإن يخرج بعدي فالله خليفتي فيكم»." (٢)

"شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين، لقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد أمر به فأخذ بيده فأخرج إلى البقيع، ومن أكلهما فليمتهما طبخا.

١٨٧ - حدثنا عبد الله بن نمير عن مجالد عن عامر عن جابر بن عبد الله قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول لطلحة بن عبيد الله: ما لي أراك قد شعثت واغبررت منذ توفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، لعلك ساءك يا طلحة إمارة ابن عمك؟ قال: معاذ الله، إني **لأحذركم** أن لا أفعل. ذلك، إني سمعت رسول

---

(١) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٢/٥٩٤

(٢) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٥/١٦٩

الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: "إني لأعلم كلمة لا يقولها أحد عند حضرة الموت إلا وجد روحه لها روحا حين تخرج من جسده وكانت له نورا يوم القيامة"، فلم أسأل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عنها، ولم يخبرني بها، فذلك الذي دخلني، قال عمر فأنا أعلمها، قال: فلله الحمد. فما هي؟ هي الكلمة التي قالها لعمه: لا إله إلا الله، قال طلحة: صدقت.

١٨٨ – حدثنا جعفر بن عون أنبأنا أبو عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: جاء رجل من اليهود إلى عمر فقال: يا أمير المؤمنين، إنكم تقرؤون آية في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا، قال: وأي آية هي؟ قال: قوله عز وجلا ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي﴾ قال: فقال عمر: والله إني لأعلم اليوم الذي

---

(١٨٧) إسناده صحيح، مجالد: هو ابن سعيد الهمداني، عامر: هو الشعبي، وانظر ٢٥٢، ٤٤٧، ١٣٨٤، ١٣٨٦، في ح "مجاهد" بدل "مجالد" وهو خطأ، صححناه من ك هـ،" إمارة ابن عمك" يريد أبا بكر، فإنهما يجتمعان في "عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة".

(١٨٨) إسناده صحيح، أبو عميس، بالتصغير: هو عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود المسعودي، والحديث رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي، انظر تفسير ابن كثير٣/ ٦٧.." [١]

"٢٥٠٨٩ – حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا ابن أبي ذئب، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ذكوان، عن عائشة، قالت: جاءت يهودية، فاستطعمت على بابي، فقالت: أطعموني، أعاذكم الله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر. قالت: فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، ما تقول هذه اليهودية؟ قال: «وما تقول؟» قلت: تقول: أعاذكم الله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر قالت عائشة: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرفع يديه مدا ﷺيستعيذ بالله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر، ثم قال: " أما فتنة الدجال: فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته، **وسأحذركموه** تحذيرا لم يحذره نبي أمته، إنه أعور، والله عز وجل ليس بأعور، مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه كل مؤمن. فأما فتنة القبر: فبي تفتنون، وعني تسألون، فإذا كان الرجل الصالح، أجلس في قبره غير فزع، ولا مشعوف، ثم يقال له: فيم كنت؟ فيقول: في الإسلام؟ فيقال: ما هذا الرجل الذي كان –[١٣]–

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٥٢/١

فيكم؟ فيقول: محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، جاءنا بالبينات من عند الله عز وجل، فصدقناه، فيفرج له فرجة قبل النار، فينظر إليها يحطم بعضها بعضا، فيقال له: انظر إلى ما وقاك الله عز وجل، ثم يفرج له فرجة إلى الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال له: هذا مقعدك منها، ويقال: على اليقين كنت، وعليه مت، وعليه تبعث إن شاء الله. وإذا كان الرجل السوء، أجلس في قبره فزعا مشعوفا، فيقال له: فيم كنت؟ فيقول: لا أدري، فيقال: ما هذا الرجل الذي كان فيكم؟ فيقول: سمعت الناس يقولون قولا، فقلت كما قالوا، فتفرج له فرجة قبل الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال له: انظر إلى ما صرف الله عز وجل عنك، ثم يفرج له فرجة قبل النار، فينظر إليها يحطم بعضها بعضا، ويقال له: هذا مقعدك منها، كنت على الشك، وعليه مت، وعليه تبعث إن شاء الله، ثم يعذب ".

-[١٤]-

٢٥٠٩٠ - قال محمد بن عمرو: فحدثني سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل الصالح، قالوا: اخرجي أيتها النفس الطيبة، كانت في الجسد الطيب، واخرجي حميدة، وأبشري بروح وريحان، ورب غير غضبان. فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء، فيستفتح له، فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان، فيقال: مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد -[١٥]- الطيب، ادخلي حميدة، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان، فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل. فإذا كان الرجل السوء، قالوا: اخرجي أيتها النفس الخبيثة، كانت في الجسد الخبيث، اخرجي منه ذميمة، وأبشري بحميم وغساق، ﴿وآخر من شكله أزواج﴾ [ص: ٥٨] . فما يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان، فيقال: لا مرحبا بالنفس الخبيثة، كانت في الجسد الخبيث، ارجعي ذميمة، فإنه لا يفتح لك أبواب السماء. فترسل من السماء، ثم تصير إلى القبر. فيجلس الرجل الصالح، فيقال له. . . «ويرد مثل ما في حديث عائشة، سواء، ويجلس الرجل السوء، فيقال له. . .» ويرد مثل ما في حديث عائشة، سواء." (١)

"قد اعتزل جرهما، ولم يعن جرهما في ذلك، وقال: قد كنت أحذركم هذا. ثم رحل هو وولده وأهل بيته حتى نزلوا قنونا وحلي، وما حول ذلك فبقايا جرهم بها إلى اليوم، وفنيت جرهم، أفناهم السيف في تلك

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٢/٤٢

الحرب، وأقام ثعلبة بمكة وما حولها في قومه وعساكره حولا، فأصابتهم الحمى، وكانوا في بلد لا يدرون فيه ما الحمى، فدعوا طريفة، فأخبروها الخبر، فشكوا إليها الذي أصابهم، فقالت لهم: قد أصابني بؤس الذي تشكون، وهو مفرق ما بيننا. قالوا: فماذا تأمرين؟ فقالت: فيكم ومنكم الأمير وعلى التسيير. قالوا: فما تقولين؟ قالت: من كان منكم ذا هم بعيد، وجمل شديد، ومزاد جديد، فليلحق بقصر عمان المشيد. فكان أزد عمان. ثم قالت: من كان منكم ذا جلد وقصر، وصبر على أزمات الدهر، فعليه بالأراك من بطن مر. فكانت خزاعة. ثم قالت: من كان منكم يريد الراسيات في الوحل المطعمات في المحل، فليلحق بيثرب ذات النخل. فكانت الأوس والخزرج. ثم قالت: من كان منكم يريد الخمر والخمير، والملك والتأمير، وتلبس الديباج والحرير، فليلحق ببصرى وعوير. وهما من أرض الشام، فكان الذي سكنوهما آل جفنة من غسان. ثم." (١)

"١٨١ - حدثني علي بن صالح، قال: لما استوى الصفان بالنهروان، تقدم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بين الصفين ثم قال: «أما بعد، أيتها العصابة التي أخرجتها عادة المراء والضلالة، وصدف بها عن الحق الهوى والزيغ، إني نذير لكم أن تصبحوا غدا صرعى بأكناف هذا النهر أو بملطاط من الغائط، بلا بينة من ربكم، ولا سلطان مبين.

ألم أنهكم عن هذه الحكومة وأحذركموها، وأعلمكم أن طلب القوم لها دهن منهم ومكيدة، فخالفتم أمري، وجانبتم الحزم، فعصيتموني حتى أقررت بأن حكمت، وأخذت على الحكمين، فاستوثقت، وأمرتهما أن يحييا ما أحيا القرآن، ويميتا ما أمات القرآن، فخالفا أمري، وعملا بالهوى، ونحن على الأمر الأول، فأين تذهبون، وأنى يتاه بكم» ؟ فقال خطيبهم: أما بعد، يا علي فإنا حين حكمنا كان ذلك كفرا منا، فإن تبت كما تبنا، فنحن معك ومنك، وإن أبيت فنحن منابذوك على سواء، إن الله لا يحب الخائنين.

فقال علي: «أصابكم حاصب، ولا بقي منكم وابر، أبعد إيماني بالله، وجهادي في سبيل الله، وهجرتي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أقر بالكفر؟ ! لقد ضللت إذا وما أنا من المهتدين.

ولكن منيت بمعشر أخفاء الهام، سفهاء الأحلام، والله المستعان» ، ثم حمل عليهم وهزمهم "

حدثني أبو عبد الرحمن العتبي، قال: " حج عتبة بن أبي سفيان سنة إحدى وأربعين، والناس قريب عهد بالفتنة، فصلى بهم الجمعة، ثم قال: أيها الناس، إنا ولينا هذا المقام الذي يضاعف فيه للمحسن الأجر وللمسيء الوزر، ونحن على طريق ما قصدنا، فلا تمدوا الأعناق إلى غيرنا، فإنها تقطع دوننا، ورب متمن

---

(١) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ٩٤/١

حتفه في أمنيته، فاقبلوا العافية منا ما قبلناها منكم، وإياكم وقول لو، فإنها قد أتعبت من كان قبلكم، ولن تريح من بعدكم، وأنا أسأل الله أن يعين كلا على كل برحمته.

قال: ففتق به أعرابي من ناحية المسجد، فقال: أيها الخليفة.

قال: لست ب ه، ولم تبعد، قال: يا أخاه.

قال: قد سمعت فقل.

قال: والله لئن تحسنوا وقد أسأنا خير من أن تسيئوا وقد أحسنا، فإن يكن الإحسان منكم فما أحقكم باستتمامه، وإن كان منا فما أحقكم بمكافأتنا.

قال له عتبة: من أنت؟ قال: رجل من بني عامر بن صعصعة يلقاكم بالعمومة، ويختص إليكم بالخؤولة، وقد كثر عياله، ورق حاله، ووطئه دهر، وبه فقر، وفيه أجر، وعنده شكر.." (١)

"١٩٦٦ - حدثنا يحيى بن موسى، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إياكم والوصال» مرتين قيل: إنك تواصل، قال: «ﷺإني أبيت يطعمني ربي ويسقين، فاكلفوا من العمل ما تطيقون»

______ ١٨٦٥w (٦٩٤/٢) -[ش (إياكم) **أحذركم**. (فاكفوا) تكلفوا. (ما تطيقون) ما تقدرون عليه دون مشقة]

[٦٤٥٩، ٦٨١٥، ٦٨٦٩]." (٢)

"٢٤٦٥ - حدثنا معاذ بن فضالة، حدثنا أبو عمر حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ﷺإياكم والجلوس على الطرقات»، فقالوا: ما لنا بد، إنما هي مجالسنا نتحدث فيها، قال: «فإذا أبيتم إلا المجالس، فأعطوا الطريق حقها»، قالوا: وما حق الطريق؟ قال: «غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، وأمر بالمعروف، ونهي عن المنكر»

______ ٢٣٣٣w (٨٧٠/٢) -[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب النهي عن الجلوس في الطرقات. . رقم ٢١٢١. (إياكم) **أحذركم**. (بد) غنى عنه. (المجالس) الجلوس في تلك المجالس. (حقها) ما يليق بها من آداب. (غض البصر) خفض النظر عمن يمر في الطريق من النساء وغيرهن مما

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/١٢٢

(٢) صحيح البخاري البخاري ٣٨/٣

يثير الفتنة. (كف الأذى) عدم التعرض لأحد بقول أو فعل يتأذى به]

[٥٨٧٥]." [1]

"حدثنا هارون بن عمر قال: حدثنا أسد بن موسى قال -[١١٦٢]-: أنبأنا جامع بن صبيح أبو سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن علي بن حسين قال: لما حصر عثمان رضي الله عنه في داره، وتخوفوا عليه كتب إلى الناس بكتاب يعتذر فيه بعذره: " بسم الله الرحمن الرحيم. من عبد الله عثمان أمير المؤمنين والمسلمين، سلام عليكم، فإني أحمد الله إليكم، الله الذي لا إله إلا هو. أما بعد: فإني ﷺأذكركم الله الذي أنعم عليكم وعلمكم الإسلام وهداكم من الضلالة وأنقذكم من الكفر، وأراكم البينات، ووسع عليكم من الرزق، ونصركم على العدو، وأسبغ عليكم نعمه، فإن الله يقول، وقوله الحق: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ [آل عمران: ١٠٢] إلى قوله: ﴿أولئك لهم عذاب عظيم﴾ [آل عمران: ١٠٥] وقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ [المائدة: ٦] إلى قوله: ﴿اذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به إذ قلتم سمعنا وأطعنا﴾ [المائدة: ٧] . وقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة﴾ [الحجرات: ٦] إلى قوله: ﴿فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم﴾ [الحجرات: ٨] وقال: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم﴾ [آل عمران: ٧٧] وقال: ﴿إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه -[١١٦٣]- الله فسيؤتيه أجرا عظيما﴾ [الفتح: ١٠] أما بعد، فإن الله رضي لكم السمع والطاعة، وجنبكم الفرقة والمعصية والاختلاف، ونبأكم أن قد فعله الذين من قبلكم، وتقدم إليكم فيه ليكون له الحجة عليكم إن عصيتموه، فاقبلوا نصيحة الله، **واحذروا** عذابه، فإنكم لن تجدوا أمة هلكت إلا من بعد أن تختلف، ولا يكون لها رأس يجمعها، ومتى تفعلوا ذلك لا تقم الصلاة جميعا ويسلط عليكم عدوكم، ويستحل بعضكم حرم بعض، ومن يفعل ذلك لا يقم دينه وتكونوا شيعا، وقد قال الله لرسوله، وقوله الحق: ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون﴾ [الأنعام: ١٥٩] إني أوصيكم بما أوصاكم الله، **وأحذركم** عذابه، فإن شعيبا قال لقومه: ﴿يا قوم لا يجرمنكم شقاقي أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه إن ربي رحيم ودود﴾ [هود: ٩٠] " وكتب كتابا آخر: " بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد: فإن أقواما

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٣٢/٣

ممن كان يقول في هذا الحديث: أظهروا للناس إنما تدعون إلى كتاب الله والحق، ولا تريدون الدنيا ولا منازعة فيها، فلما عرض عليهم الحق إذا الناس في ذلك شتى، منهم آخذ للحق ونازع عنه حين يعطاه، ومنهم تارك للحق رغبة في الأمر -[١١٦٤]- يريد أن ينتزوه بغير حق، وطال عليهم عمري، وراث عليهم أملهم في، فاستعجلوه القدر، وقد كانوا كتبوا إليكم أنهم قد رضوا بالذي أعطيتهم، ولا أعلم أني تركت من الذي عاهدت لهم عليهم شيئا، وكانوا زعموا يطلبون الحدود، فقلت: أقيموا على من علمتم من قريب أو بعيد. وقالوا: كتاب الله يتلى، فقلت: ليتله من تلاه غير غال فيه. وقالوا: المحروم يرزق، والمال يوفر، وتستن السنة الحسنة، ولا تتعد إلى الخمس والصدقة، ويؤمر ذوو القوة والأمانة، وترد مظالم الناس إلى أهلها، فرضيت بذلك، فقلت: فما تأمرون؟ قالوا: تؤمر عمرو بن العاص، وعبد الله بن قيس ويقر جنده الراضون، وأمره فليصلح أرضه، فكل ذلك فعلت، وإنه لم يرضهم ذلك فمنعوني الصلاة، وحالوا بيني وبين المسجد، وانتزوا ما قدروا عليه بالمدينة، وهم يخيرونني بين إحدى ثلاث: إما أن يقيدوني بكل رجل أصيب خطأ أو عمدا، أخذت به غير متروك لي منه شيء، وإما أن أفتدي فأعتزل ويؤمروا آخر، وإما أن يرسلوا إلى من أطاعهم من أهل الجنود وأهل المدينة فيتبرأون من الذي جعل الله عليهم من السمع والطاعة. فقلت لهم: أما إقادة نفسي فقد كان قبلي خلفاء، ومن يتول السلطان يخطئ ويصيب فلم يستقد من أحد منهم، وقد علمت أنهم يريدون بذلك نفسي، وأما أن أتبرأ من الأمر فإن يصلبوني أحب إلي من أن أتبرأ من جند -[١١٦٥]- الله وخلافته. وأما قولهم: أن يرسلوا إلى أمراء الأجناد وأهل المدينة فيتبرأون من طاعتي فلست عليهم بوكيل، ولم أكن استكرهتهم من قبل على السمع والطاعة، ولكن أتوها طائعين يبتغون مرضاة الله وصلاح الأمة، ومن يكن منهم يبتغ الدنيا فليس ينال منها إلا ما كتب الله، ومن يكن إنما يريد وجه الله والدار الآخرة وصلاح الأمة وابتغاء السنة الحسنى التي استن رسول الله صلى الله عليه وسلم والخليفتان من بعده فإنما يجزي بذلك الله، فاتقوا الله فمن يرضى بالنكث منكم فإني لا أرضى لكم أن تنكثوا عهدا، وأما الذي تخيروني فإنما هو النزع والتأمير فملكت نفسي ومن معي فنظرت حكم الله وتغيير النعمة من الله، وكرهت ألسنة السوء، وشقاق الأمة وسفك الدماء، وإني أنشدكم الله والإسلام ألا تأخذوا إلا الحق وتعاطوه مني، ويرد الفيء على أهله، فخذوا ما بيننا بالعدل كما أمركم الله، فإني أنشدكم بالله الذي عقد عليكم من العهد والمؤازرة في أمر الله، فإن الله يقول وقوله الحق: ﴿وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا﴾ وإن هذه معذرة إلى الله وإليكم لعلكم تتفكرون، أما بعد: فإني لا أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي إن ربي غفور رحيم، فإني عاقبت أقواما – وما أبتغي بذلك إلا الخير – فإني أتوب إلى الله من

كل عمل عملته، وأستغفره إنه لا يغفر الذنوب إلا الله وإن رحمة ربي وسعت كل شيء، إنه لا يقنط من رحمة الله إلا القوم الكافرون، وإنه يقبل التوبة من عباده ويعفو عن السيئات، ويعلم ما تفعلون، وإني أسأل الله أن يغفر لي ولكم -[١١٦٦]-، وأن يؤلف هذه الأمة على الخير، ويكره إليها الشر، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته أيها المؤمنون والمسلمون "." (١)

" ٤١ - حدثنا أحمد بن الوليد الأزرقي، حدثنا داود بن عبد الرحمن، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء ابنة يزيد،: أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - وهو بين ظهري أصحابه -: «ﷺ**أحذركم** المسيح وأنذركموه وكل نبي كان قبلي قد أنذر قومه ، وهو فيكم أيتها الأمة يكون قبل خروجه سنون خمس ، حتى -[١٥٢]- يهلك كل ذي حافر» ، قال رجل: فما تعيش به الناس يا رسول الله؟ قال: «بما تعيش به الملائكة» ، ثم يخرج وهو أعور وليس الله أعور ، مكتوب بين عينيه: كافر يقرؤه أمي وكاتب وأكثر من يتبعه النساء واليهود والأعراب ، يرون السماء تمطر ، ويرون الأرض تنبت ، وهي لا تنبت ، ويقولون للأعراب: ما تبغون لكم، أرسل السماء عليكم مدرارا وأحيي لكم أنعامكم ساحة ذراها ، خارجة خواصرها ، دارة ألبانها؟ ويبعث معه الشياطين على صورة من قد مات من الآباء والأمهات فيأتي أحدهم إلى أبيه وإلى أخيه وذوي رحمه فيقول: تعرفني ألست فلانا؟ اتبعه هو ربك، يعمر في الأرض أربعين سنة ، السنة كالشهر ، والشهر كالجمعة ، والجمعة كاليوم ، واليوم كاحتراق السعفة. يرد كل سهل إلا المسجدين " -[١٥٣]-. ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فسمع بكاءهم وشهيقهم ، فرجع إليهم فقال: «أبشروا، فإن يخرج وأنا فيكم فالله كافيكم ورسوله ، وإن يخرج بعدي فالله خليفتي عليكم»." (٢)

" ٤٦١١ - حدثنا يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الهمداني، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أن أبا إدريس الخولاني عائذ الله، أخبره أن يزيد بن عميرة - وكان من أصحاب معاذ بن جبل - أخبره قال: كان لا يجلس مجلسا للذكر حين يجلس إلا قال: «الله حكم قسط هلك المرتابون»، فقال معاذ بن جبل يوما: " إن ﷺمن ورائكم فتنا يكثر فيها المال، ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه المؤمن والمنافق، والرجل، والمرأة، والصغير، والكبير، والعبد، والحر، فيوشك قائل أن يقول: ما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن؟ ما هم بمتبعي حتى أبتدع لهم غيره، فإياكم وما ابتدع، فإن ما ابتدع ضلالة، **وأحذركم**

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١١٦١/٤

(٢) الفتن لحنبل بن إسحاق حنبل بن إسحاق ص/١٥١

زيغة الحكيم، فإن الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم، وقد يقول المنافق كلمة الحق "، قال: قلت لمعاذ: ما يدريني رحمك الله أن الحكيم قد يقول كلمة الضلالة وأن المنافق قد يقول كلمة الحق؟ قال: «بلى، اجتنب من كلام الحكيم المشتهرات التي يقال لها ما هذه، ولا يثنينك ذلك عنه، فإنه لعله أن يراجع، وتلق الحق إذا سمعته فإن على الحق نورا»، قال أبو داود: قال معمر، عن الزهري في هذا الحديث، ولا ينئينك ذلك عنه، مكان يثنينك، وقال صالح بن كيسان، عن الزهري، في هذا: المشبهات، مكان المشتهرات، وقال: لا يثنينك كما قال عقيل، وقال ابن إسحاق، عن الزهري، قال بلى ما تشابه عليك من قول الحكيم حتى تقول ما أراد بهذه الكلمة

Kصحيح الإسناد موقوف." (١)

"يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه المؤمن والمنافق والرجل والمرأة، والصغير والكبير والعبد والحر، فيوشك قائل أن يقول: ما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن؟ ما هم بمتبعي حتى أبتدع لهم غيره، فإياكم وما ابتدع؟ فإن ما ابتدع ضلالة، **وأحذركم** زيغة الحكيم، فإن الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم، وقد يقول المنافق كلمة الحق، قال: قلت لمعاذ: ما يدريني -يرحمك الله- أن الحكيم قد يقول كلمة الضلالة، وأن المنافق قد يقول كلمة الحق؟ قال: بلى، اجتنب من كلام الحكيم المشتهرات التي يقال ما هذه، ولا يثنينك ذلك عنه، فإنه لعله أن يراجع، وتلق الحق إذا سمعته فإن على الحق نورا (١).

---

(١) أثر إسناده صحيح. ابن شهاب: هو محمد بن مسلم الزهري، وعقيل: هو ابن خالد بن عقيل، والليث: هو ابن سعد.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٧٥٠)، وجعفر بن محمد الفريابي في "صفة المنافق" (٤٢)، والآجري في الشريعة ص ٤٧ و ٤٧ - ٤٨، والحاكم ٤/ ٤٦٠، واللالكائي في "أصول الاعتقاد" (١١٦)، وأبو نعيم في "الحلية" ١/ ٢٣٣، والبيهقي ١٠/ ٢١٠، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٦٥/ ٣٣٧ و ٣٣٨، والمزي في "تهذيب الكمال" في ترجمة يزيد بن عميرة ٣٢/ ٢١٨ - ٢١٩، والذهبي في "تاريخ الإسلام" في ترجمة يزيد ابن خالد ابن موهب الرملي الهمداني، من طرق عن الزهري، بهذا الإسناد.

---

(١) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٤/٢٠٢

وأخرجه بنحوه الطبراني في "الكبير" ٢٠/ (٢٢٧)، والحاكم ٤/ ٤٦٦ من طريق حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن يزيد بن عمرة، به.

وأخرجه اللالكائي بنحوه أيضا (١١٧)، وأبو عمرو الداني في "السنن الواردة في الفتن" (٢٧). من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: قال معاذ.

فلم يذكر يزيد بن عميرة.: وأبو قلابة لم يدرك معاذ بن جبل. =." (١)

"١٨١- حدثني محمد حدثني داود بن مهران حدثني شعيب بن أبي حمزة قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض مدائن الشام أما بعد فكم للتراب في جسد ابن آدم من مأكل وكم للدود في جوفه من طريق مخترق وإني **أحذركم** ونفسي أيها الناس العرض.." (٢)

"١٦٢ - حدثنا عبد الله، حدثني يحيى بن عبد الله المقدمي، قال: حدثني صفوان بن هبيرة، قال: قدم علينا عبد الملك بن أيوب النميري واليا من قبل أبي جعفر، فاستحفيناه، فخطبنا يوم الجمعة فقال: «الحمد لله الذي علا في سمائه، وقهر في ملكه، وعدل في حكمه، وسمي الجبار، لجبروته فله الأسماء والأمثال العلا، يعلم السر وأخفى، وهو بالمنظر الأعلى أحمده على توالي مننه، وتظاهر نعمه، وأعوذ بجلاله و. . . من سطواته ونقمه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، أرسله بوحي منظوم، وأمر معلوم، وختم معزوم، فنطق -[١١٦]- بالصدق، ودعا إلى الحق، وكان كما قال الله عز وجل رءوفا رحيما، صلى الله عليه وسلم، أوصيكم عباد الله بتقوى الله، **وأحذركم** الدنيا، فلقد صحبها أقوام، فوالله ما بقيت لهم، ولا بقوا عليها بل تخرمتهم الآجال، وأفنتهم المنايا فصارت منازلهم حفرا، وصاروا للقبور سكانا، وللأموات جيرانا، ﷺفبادروا الموت قبل أن يحل منكم بحوائله، ويمكن منكم بمخالبه فيطفئ الأبصار نورها، ويحمل الأجساد إلى قبورها. . . كفنه، ويفرق بينه وبين سكنه، ويلحق بسيئه وحسنه، ويقل الرد عنه البواكي، وتولى عنه الأكف الحواني، ويصير بمنزلة الغريب الثاوي ولا يمد له في الأجل، ولا يعدد بالعلل، ولا يؤخر للعمل، وقبل اليوم العسير، والشر المستطير»." (٣)

"٨٧ - حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا الوليد بن صالح قال: حدثنا بقية، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن عمرو بن قيس قال: قالوا لعمر بن عبد العزيز لما حضره الموت: اعهد

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٧/٢١

(٢) القبور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٥٠

(٣) قصر الأمل لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١٥

يا أمير المؤمنين. قال: «ﷺأحذركم مثل مصرعي هذا، فإنه لا بد لكم منه. وإذا وضعتموني في قبري، فانزعوا عني لبنة، ثم انظروا ما لحقني من دنياكم هذه»." (١)

"١٣٢ - وحدثنا أبو حاتم الرازي، أخبرنا هشام بن عمار، حدثني -[٧٠]- صدقة عن عتبة بن أبي حكيم، أخبرنا أبو الدرداء الرهاوي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إحذروا الدنيا فإنها أسحر من هاروت وماروت.." (٢)

"٢٥٦ - أنشدتي أبو الحسن الباهلي: إحذر الموت فإن الموت يغتال النفوسا ... وارفض الدنيا وقابل وجهها وجها عبوسا.." (٣)

"٧٨٥ - حدثنا عاصم بن علي ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن ذكوان ، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه مدا يستعيذ من فتنة الدجال ومن عذاب القبر قال: «ﷺأما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا حذر أمته الدجال وسأحذركموه بتحذير لم يحذره نبي ، إنه أعور ، وإن الله ليس بأعور ، وإنه مكتوب بين عينيه كافر ، يقرأه كل مؤمن»." (٤)

"٢٦٥٣ - حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، قال: أخبرنا يحيى بن عبد الله بن بكير، قال: أخبرنا خنيس بن عامر بن يحيى المعافري، عن أبي قبيل، عن جنادة بن أبي أمية، أن قوما، دخلوا على معاذ بن جبل، وهو مريض فقالوا: حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشتبه عليك، قال: أجلسوني، فأخذ بعض القوم بيده فجلس، فقال: لا أحدثكم إلا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ﷺما من نبي إلا وقد حذر قومه الدجال، وأنا أحذركم الدجال، إنه أعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه الكاتب، وغير الكاتب، معه جنة ونار فجنته نار، وناره جنة» -[٩٦]- وهذا الحديث قد رواه غير خنيس بن عامر، فقال: عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة." (٥)

---

(١) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٨٢

(٢) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٩

(٣) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١٩

(٤) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة ٧٨١/٢

(٥) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٩٥/٧

"حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، قال: ثنا عمي، قال: حدثني مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن أبيه، عن عروة بن الزبير، قال: قالت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت المسيح الدجال ليلة، فلم يأتني النوم، فلما أصبحت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فقال: " لا تفعلي، فإنه ﷺإن يخرج وأنا حي يكفيكموه الله بي، وإن يخرج بعد أن أموت يكفيكموه الله بالصالحين، ثم قال: «ما من نبي إلا وقد حذر أمته الدجال، وإني **أحذركموه**، إنه أعور، وإن الله ليس بأعور، إنه يمشي في الأرض، وإن الأرض -[١٠٤]- والسماء لله، إلا أن المسيح عينه اليمنى كأنها عنبة طافية» قال أبو بكر: هذا باب طويل، خرجته في كتاب الفتن، في قصة الدجال." (١)

"٧٩١ - أخبرنا أبو بكر المروذي، قال: ثنا وهب بن بقية، قال: ثنا محمد بن إسماعيل، قال: ثنا محمد بن حجير الباهلي، قال: ثنا عبد الرحمن بن مغول، عن أبيه، قال الشعبي: " يا مالك، لو أردت أن أطأ رقابهم عبيدا، ويملئوا بيتي ذهبا على أن أكذب لهم على علي، ولكن والله لا أكذب عليه أبدا، يا مالك، إني درست -[٤٩٧]- الأهواء فلم أر قوما أحمق من الخشبية، ولو كانوا من الدواب كانوا حمرا، ولو كانوا من الطير كانوا رخما. ثم قال: **أحذركم** الأهواء المضلة، وشرها الرافضة، وذلك أن منهم يهودا يغمصون الإسلام ليتجاوز بضلالتهم، كما يغمص بولس بن شاول ملك اليهود النصرانية ليتجاوز ضلالتهم، ثم قال: لم يدخلوا في الإسلام رغبة عنه، ولا رهبة من الله عز وجل، ولكن مقتا لأهل الإسلام، وبغيا عليهم، قد حرقهم علي بن أبي طالب بالنار، ونفاهم في البلدان، منهم عبد الله بن سبأ نفاه إلى إسباط، وعبد الله بن يسار نفاه إلى حازه، وأبو الكروس، وآية ذلك أن محنة الرافضة محنة اليهود، قالت اليهود: لا تصلح الإمامة إلا لرجل من آل داود، وقالت الرافضة: لا تصلح الإمامة إلا لرجل من ولد علي بن أبي طالب، وقالت اليهود: لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج المسيح الدجال، وينزل سبب من السماء، وقالت الرافضة: لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج المهدي وينادي مناد من السماء، واليهود: يؤخرون صلاة المغرب حتى -[٤٩٨]- تشتبك النجوم، وكذلك الرافضة. والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺلا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا صلاة المغرب حتى تشتبك النجوم» ، واليهود تزول على القبلة شيئا، وكذلك الرافضة، واليهود تنود في الصلاة، وكذلك الرافضة، «ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل قد سدل ثوبه فغمصه عليه» ، واليهود يستحلون دم كل مسلم، وكذلك الرافضة، واليهود لا يرون على النساء عدة، وكذلك الرافضة، واليهود لا يرون الطلاق الثلاث شيئا، وكذلك الرافضة، واليهود حرفوا التوراة، وكذلك الرافضة

---

(١) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ١٠٣/١

حرفوا القرآن، واليهود يبغضون جبريل، ويقولون: هو عدونا من الملائكة، وكذلك صنف من الرافضة يقولون غلط بالوحي إلى محمد صلى الله عليه وسلم "." [١]

"١٢٣ - حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (ح) .

وحدثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي (ح) .

وحدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا داود بن عمرو الضبي (ح) .

وحدثنا أبو حصين القاضي (١) ، ثنا يحيى الحماني؛ قالوا: ثنا أبوالأحوص (٢) ، عن سماك، قال: سمعت النعمان بن بشير وهو على منبر الكوفة، وهو يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول: «يا أيها الناس! أحذركم النار!» ، حتى لو كان في مكاني هذا لأسمع أهل السوق، أو من شاء الله أن يسمع.

---

[١٢٣] أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥١٣٥) ، وهناد في "الزهد" (٢٣٩) ؛ عن أبي الأحوص، به.

(١) هو: محمد بن الحسين بن حبيب.

(٢) هو: سلام بن سليم.." [٢]

---

(١) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٣/٤٩٦

(٢) المعجم الكبير للطبراني من جـ ٢١ الطبراني ١١٠/٢١

نضر الله وجه عبد سمع مقالتي فحملها ٩٤

حرف الهاء

هل لك بنون سواه؟ ٧٤

هل لك معه ولد غيره؟ ٦٩

هل لك ولد غيره؟ ٦٨

حرف الواو

والله لله أفرح بتوبة العبد ١٢١

والله ما كان رسول الله يشبع من الدقل ١٢٦

حرف الياء

يا أيها الناس! أحذركم النار ١٢٣." [١]

"١١٣ - حدثنا أبو الزنباع، وأحمد بن يحيى بن خالد بن حبان الرقي قالا: ثنا يحيى بن بكير، ثنا خنيس بن عامر، عن أبي قبيل، عن جنادة بن أبي أمية، أن قوما دخلوا على معاذ بن جبل وهو مريض، فقالوا: حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تنسه، ولم يتشبه عليك، فقال: أجلسوني، فأخذ بعض القوم بيده وجلس بعضهم خلفه، فقال: لأحدثنكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أنسه ولم يتشبه علي، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ﷺما من نبي إلا وقد أنذر قومه الدجال، وإني أحذركم أمر الدجال، إنه أعور وإن ربي ليس بأعور، بين عينيه مكتوب: كافر يقرأه الكاتب وغير الكاتب، معه جنة ونار، فناره جنة، وجنته نار "." [٢]

"٥٦٩ - حدثنا أحمد بن محمد بن نافع الطحان المصري، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، قال: أخبرني مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن عروة بن الزبير، قال: قالت أم سلمة: ذكرت المسيح الدجال ليلة فلم يأتني النوم، فلما أصبحت غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبرته، فقال: «لا تفعلي، فإنه إن يخرج وأنا فيكم يكفكم الله بي، وإن يخرج بعد أن أموت يكفكموه بالصالحين» ثم قام، فذكر

---

(١) المعجم الكبير للطبراني من ج ٢١ الطبراني ١٩٠/٢١

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٦١/٢٠

الدجال، فقال: «ﷺما من نبي إلا قد حذره أمته، وأنا **أحذركموه**، إنه أعور، وإن الله ليس بأعور، ألا إن المسيح الدجال كأن عينه عنبة طافية»." (١)

" ٤٣٠ - حدثنا أحمد بن عمرو الخلال المكي، ثنا محمد بن أبي عمر العدني، ثنا يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين ظهراني أصحابه يقول: " ﷺ**أحذركم** المسيح وأنذركموه، وكل نبي قد حذر قومه، وهو فيكم أيتها الأمة، وسأحكي لكم من نعته ما لم يحك الأنبياء قبلي لقومهم: يكون قبل خروجه سنون خمس جدب حتى يهلك كل ذي حافر " فناداه رجل فقال: يا رسول الله فبم يعيش المؤمنون؟ قال: " بما يعيش به الملائكة، ثم يخرج وهو أعور وليس الله بأعور، وبين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب، أكثر من يتبعه اليهود والنساء والأعراب، يرون السماء تمطر وهي لا تمطر، والأرض تنبت وهي لا تنبت، ويقول للأعراب: ما تبغون مني؟ ألم أرسل السماء عليكم مدرارا؟ وأحيي لكم أنعامكم شاخصة دراها، خارجة خواصرها، دارة ألبانها؟ وتبعث معه الشياطين على صورة من قد مات من الآباء والإخوان والمعارف، فيأتي أحدهم إلى أبيه أو أخيه أو ذوي رحمه فيقول: ألست فلانا؟ ألست تعرفني؟ هو ربك فاتبعه، يعمر أربعين سنة، السنة الأولى كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كاليوم، واليوم كالساعة والساعة كاحتراق السعفة في النار، يرد كل منهل إلا المسجدين "، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ، فسمع بكاء الناس وشهيقهم، فرجع إليهم فقام بين أظهرهم فقال: «أبشروا، فإن يخرج وأنا بين أظهركم فالله كافيكم ورسوله، وإن يخرج بعدي فالله خليفتي على كل مسلم»." (٢)

" ٧٥١٥ - حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي، ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش، حدثني أبي، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، أخبرني جبير بن نفير، وكثير بن مرة، وعمرو بن الأسود، والمقدام بن معدي كرب، وأبو أمامة أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، أما هذا الأمر إلا في قومك؟ قال: «بلى» . قال: فوصهم بنا، فقال لقريش: «ﷺإني **أحذركم** الله أن تشقوا على أمتي من بعدي»." (٣)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٦٨/٢٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٦٩/٢٤

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٠٨/٨

"٩٣٥١ – حدثنا هارون بن كامل، نا يحيى بن بكير، نا خنيس بن عامر المعافري، عن أبي قبيل، عن جنادة بن أبي أمية، عن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ﷺما من نبي إلا وقد أنذر أمته الدجال، وأنا **أحذركم** أمر الدجال، إنه أعور، وإن ربي ليس بأعور، مكتوب بين عينيه كافر، يقرأ الكاتب وغير الكاتب، معه جنة ونار، ناره جنة وجنته نار»
لم يرو هذا الحديث عن خنيس بن عامر إلا يحيى بن بكير." (١)

"١٤٦٠ – حدثنا أبو بكر بن سيف السجستاني قال: حدثنا السري بن يحيى قال: حدثنا شعيب بن إبراهيم قال: حدثنا سيف بن عمر ، عن أبي حارثة ، وعن أبي عثمان ، ومحمد ، وطلحة بن الأعلم قالوا: وكتب عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى الناس بالذي كان ، وبكل ما صبر عليه من الناس إلى ذلك اليوم كتابا: «بسم الله الرحمن الرحيم، إلى المؤمنين والمسلمين؛ سلام عليكم ، أما بعد» ﷺفإني أذكركم الله عز وجل الذي أنعم عليكم ، وعلمكم الإسلام ، وهداكم من الضلالة ، وأنقذكم من الكفر ، أراكم من البينات ، ونصركم على الأعداء ، ووسع عليكم في الرزق ، وأسبغ عليكم نعمته ، فإن الله عز وجل قال: ﴿وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار﴾ " -[١٩٩٠]- قال محمد بن الحسين رحمه الله: ثم أمرهم بالطاعة ، ونهاهم عن الفرقة ، وقرأ عليهم به كل آية أمر الله عز وجل فيها بالطاعة ، ونهاهم عن الفرقة ، وكتب كتابا آخر: أما بعد: " فإن الله عز وجل رضي لكم السمع والطاعة ، وكره لكم المعصية والفرقة والاختلاف ، وقد أنبأكم فعل الذين من قبلكم ، وتقدم إليكم فيه لتكون له الحجة عليكم إن عصيتموه ، فاقبلوا نصيحة الله عز وجل ، **واحذروا** عذابه ، فإنكم لن تجدوا أمة هلكت إلا من بعد أن تختلف ، فلا يكون لها إمام يجمعها ، ومتى ما تفعلوا ذلكم لم تقم الصلاة جميعا ، وسلط عليكم عدوكم ، ويستحل بعضكم حرم بعض ، ومتى ما تفعلوا ذلك تفرقوا دينكم ، وتكونوا شيعا ، وقد قال الله عز وجل ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون﴾ [الأنعام: ١٥٩] وإني أوصيكم بما أوصاكم الله عز وجل به ، **وأحذركم** عذابه ، فإن القرآن نزل يعتبر به ، وينتهى إليه ، أو لا ترون إلى شعيب عليه السلام قال: لقومه ﴿ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه إن ربي رحيم ودود﴾ [هود: ٩٠] ، وكتب بكتاب آخر: أما بعد: فإن أقواما ممن كان يقول في هذا الحديث أظهروا للناس إنما -[١٩٩١]- يدعون إلى كتاب الله عز وجل والحق ، ولا يريدون شرا ولا منازعة فيها ، فلما

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ٩/١٣٨

عرض عليهم الحق إذا الناس في ذلك شتى ، منهم آخذ الحق ونازع عنه من يعطاه ، ومنهم تارك للحق رغبة في الأمر يريدون أن يبتزوه بغير الحق ، وقد طال عليهم عمري ، وراث عليهم أملهم في الأمور ، واستعجلوا القدر وذكر الحديث قالوا: حتى إذا دخل شوال من سنة ثنتي عشرة صربوا كالحاج ، فنزلوا قرب المدينة في شوال ، سنة خمس وثلاثين خرج أهل مصر في أربعة رفاق على أربعة أمراء المقل يقول: ستمائة ، والمكثر يقول: ألف ، وخرج أهل الكوفة في أربعة رفاق ، وخرج أهل البصرة في أربعة رفاق ، قالوا: فأما أهل مصر فإنهم كانوا يشتهون عليا رضي الله عنه ، وأما أهل البصرة فكانوا يشتهون طلحة ، وأما أهل الكوفة فإنهم كانوا يشتهون الزبير قال محمد بن الحسين رحمه الله: وقد برأ الله عز وجل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وطلحة ، والزبير رضي الله عنهم ، من هذه الفرق ، وإنما أظهروا ليموهوا على الناس وليوقعوا الفتنة بين الصحابة ، وقد أعاذ الله الكريم الصحابة من ذلك ، ثم عدنا إلى الحديث قالوا: فخرجوا وهم على الخروج جميعا في الناس شتى ، لا تشك كل فرقة إلا أن الفلج معها ، وإن أمرها سيتم دون الأخرى ، فخرجوا حتى إذا كانوا من المدينة على ثلاث ، تقدم أناس من أهل البصرة فنزلوا ذا خشب ، وأناس من أهل الكوفة فنزلوا الأعوص ، وجاءهم ناس من أهل مصر ، -[١٩٩٢]- ونزل عامتهم بذي المروة ، ومشى فيما بين أهل مصر وأهل البصرة زياد بن النضر وعبد الله بن الأصم وقالوا: لا تعجلوا ولا تعجلونا حتى ندخل لكم المدينة ونرتاد ، فإنه قد بلغنا أنهم قد عسكروا لنا ، فوالله إن كان أهل المدينة قد خافونا: استحلوا قتالنا ولم يعلموا علمنا لهم علينا إذا علموا علمنا أشد ، إن أمرنا هذا لباطل ، وإن لم يستحلوا قتالنا ووجدنا الذي بلغنا باطلا لنرجعن إليكم الخبر قالوا: اذهبوا فدخل الرجلان فأتوا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب وطلحة والزبير رضي الله عنهم ، وقالوا: إنما نؤم هذا البيت ونستعفي هذا الوالي من بعض عمالنا ، ما جئنا إلا لذلك ، واستأذنوهم للناس بالدخول ، فكلهم أبى ونهى ، فرجعا إليهم ، فاجتمع من أهل مصر نفر فأتوا عليا رضي الله عنه ، ومن أهل البصرة نفر فأتوا طلحة رضي الله عنه ، ومن أهل الكوفة نفر فأتوا الزبير رضي الله عنه ، وقال كل فريق منهم: إن بايعنا صاحبنا وإلا كدناهم ، وفرقنا جماعتهم ، ثم كررنا حتى نبغتهم ، فأتى المصريون عليا رضي الله عنه في عسكر عند أحجار الزيت ، عليه حلة معتم بشقيقة حمراء يمانية متقلدا بالسيف ليس عليه قميص ، وقد سرح الحسن رضي الله عنه إلى عثمان رضي الله عنه ، فيمن اجتمع إليه ، فالحسن جالس عند عثمان رضي الله عنه ، وعلي رضي الله عنه عند أحجار الزيت ، فسلم عليه المصريون وعرضوا له ، فصاح بهم وطردهم ، وقال: لقد علم الصالحون أن جيش ذي المروة وذي خشب والأعوص ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فارجعوا ، لا صحبكم الله

قالوا: نعم؛ فانصرفوا من عنده على ذلك ، -[١٩٩٣]- وأتى البصريون طلحة وهو في جماعة أخرى إلى جنب علي ، وقد أرسل بنيه إلى عثمان ، فسلم البصريون عليه وعرضوا به ، فصاح بهم: وطردهم وقال: لقد علم المؤمنون أن جيش ذي المروة وذي خشب والأعوص ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم وأتى الكوفيون الزبير وهو في جماعة أخرى ، وقد سرح عبد الله يعني ابنه إلى عثمان ، فسلموا عليه وعرضوا له ، فصاح بهم وطردهم وقال: لقد علم المسلمون أن جيش ذي المروة وذي خشب والأعوص ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ، فخرج القوم ، وأوروهم أنهم يرجعون ، فانفشوا عن ذي خشب والأعوص حتى انتهوا إلى عساكرهم ، وهي على ثلاث مراحل كي يتفرق أهل المدينة ، فافترق أهل المدينة لخروجهم ، فلما بلغ القوم عساكرهم كروا بهم فلم يفجأ أهل المدينة إلا والتكبير في نواحي المدينة ، فنزلوا في عساكرهم وأحاطوا بعثمان رضي الله عنه ، فما فارقوا حتى قتلوه قال محمد بن الحسين رحمه الله: والقصص تطول كيف قتلوه ظلما ، وقد جهد الصحابة وأبناء الصحابة رضي الله عنهم أن لا يكون ما جرى عليه ، ولقد قال هؤلاء النفر الأشقياء الذين ساروا إلى عثمان رضي الله عنه فقتلوه لما نظروا إلى اجتهاد الصحابة وأبنائهم في أن لا يقتل عثمان قالوا لهم: لولا أن تكونوا حجة علينا في الأمة لقتلناكم بعده." (١)

"١١ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، ثنا أبو المغلس النميري، ثنا الفضيل بن سليمان، عن موسى بن عقبة، عن أبي حازم التمار، أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺإنما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا، فلما أضاءت ما حوله جعل الفراش والذباب يقتحمون فيها، فأنا آخذ بحجزكم عن النار وأنتم تقتحمون فيها» قال أبو محمد: استوقد بمعنى أوقد كما قالوا: استجاب بمعنى أجاب. قال الله عز وجل: ﴿استجيبوا لله وللرسول﴾ [الأنفال: ٢٤] وقال: ﴿مثلهم كمثل الذي استوقد نارا﴾ [البقرة: ١٧]

-[٢٧]-. وقال الغنوي:

[البحر الطويل]

وداع دعا إذ نحن بالخيف من منى ... فلم يستجبه عند ذاك مجيب

والحجز واحدتها حجزة، تقول: حجزة وحجز وحجزات، وهي معقد الإزار وحيث يثنى طرفه قال النابغة:

[البحر الطويل]

رقاق النعال طيب حجزاتهم ... يحيون بالريحان يوم السباسب

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ١٩٨٩/٤

وهذا تمثيل من أوجز الكلام و أبلغه وأشده اختصارا تقول: أخذت بحجزته عن كذا إذا صددته عنه ومنعته منه، وتقول: أخذت بناصيته إلى كذا إذا قدته إليه وقهرته عليه قال الله عز وجل: ﴿ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها﴾ [هود: ٥٦] . أي هو قادر عليها، مالك لها. والناصية تناهي شعر الرأس مما يلي الوجه وقال: ﴿يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام﴾ [الرحمن: ٤١] . أي يساقون إلى النار قهرا. ويقول القائل: ناصيتي بيدك، في معنى الطاعة والانقياد -[٢٨]-. وقال الفرزدق:

[البحر الطويل]

عشية أعطتنا عمان أمورها ... وقدنا معدا عنوة بالخزائم

يريد أنهم غلبوهم وساقوهم قهرا. وقوله: «أنا آخذ بحجزكم عن النار» . يقول: **أحذركموها**، وأصدكم عنها، وأرغبكم في الجنة ونعيمها، وأنتم في غفلة ساهون لا تشعرون، كما يقتحم الفراش النار وهو لا يشعر، لميلكم إلى الدنيا وزهرتها، وإيثاركم لها على ثواب الله تعالى وما عنده، الذي هو خير وأبقى، فهذه موعظة لبعض من أجابوا الدعوة، ويحتمل أن يكون وعيدا لمشركي قريش." (١)

"حدثنا الوليد بن أبان قال: حدثني الحسن بن أحمد بن ليث، حدثنا جعفر بن علي الحنفي، وكان من المصليين، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني أبو عبد الله عبد القدوس بن إبراهيم بن عبيد الله بن مرداس العبدري مولى بني عبد الدار الصنعاني المجدر يسكن صنعاء، عن إبراهيم بن عمر، عن وهب بن منبه، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الخير رضي الله عنه، أنه قال: لما سأل الحواريون عيسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما المائدة كره ذلك جدا، وقال: " يا قوم ﷺاتقوا الله واقنعوا بما رزقكم الله تعالى في الأرض ولا تسألوا المائدة من السماء فإنها إن نزلت عليكم كانت آية -[١٠٣٥]- من ربكم وإنما هلكت ثمود حين سألوا نبيهم آية فابتلوا بها حتى كان بوارهم يعني هلاكهم فأبوا إلا أن تأتيهم فلذلك قالوا: ﴿نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم أن قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين﴾ [المائدة: ١١٣] فلما رأى عيسى عليه السلام أنهم قد أبوا إلا أن يدعو لهم بها قال: فألقى عنه الصوف ولبس الشعر الأسود جبة من شعر وعباءة من شعر، ثم توضأ واغتسل ودخل الصلاة وصلى ما شاء الله فلما قضى صلاته قام قائما فاستقبل القبلة وصف قدميه حتى استويا فألصق الكعب بالكعب، وحاذى الأصابع بالأصابع، ووضع يده اليمنى على يده اليسرى فوق صدره، وأغضى بصره وطأطأ رأسه خشوعا، ثم أرسل عينيه بالبكاء فما زالت دموعه تسيل على خديه وتقطر من أطراف لحيته حتى ابتلت الأرض حيال وجهه

(١) أمثال الحديث للرامهرمزي الرامهرمزي ص/٢٦

من خشوعه فلما رأى ذلك دعا الله تعالى فقال: ﴿اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا﴾ [المائدة: ١١٤] أي تكون لنا عظة ﴿لأولنا وآخرنا وآية منك﴾ [المائدة: ١١٤]

-[١٥٣٦]- أي وعلامة منك تكون بيننا وبينك ﴿وارزقنا﴾ [المائدة: ١١٤] عليها طعاما نأكله ﴿وأنت خير الرازقين﴾ [المائدة: ١١٤] قال: فأنزل الله تعالى عليهم سفرة حمراء بين غمامتين غمامة فوقها وغمامة تحتها وهم ينظرون إليها في الهواء تنقض من ظلل السماء تهوي إليهم وعيسى عليه السلام يبكي خوفا للشروط التي اتخذ الله عليهم فيها أنه يعذب من يكفر بها منهم بعد نزولها عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين وهو يدعو الله في مكانه، ويقول: إلهي، اجعلها رحمة، إلهي لا تجعلها عذابا، إلهي كم من عجيبة سألتك فأعطيتني، إلهي اجعلنا لك شاكرين، إلهي أعوذ بك أن تكون أنزلتها غضبا وزجرا، إلهي اجعلها سلامة وعافية ولا تجعلها فتنة ومثلة فما زال يدعو بذلك حتى استقرت السفرة بين يدي عيسى عليه السلام، والحواريون وأصحابه حوله يجدون رائحة طيبة لم يجدوا فيما مضى رائحة مثلها قط وخر عيسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما كثيرا ساجدا شكرا له بما رزقهم من حيث لم يحتسبوا وأراهم فيه آية عظيمة ذات عجب وعبرة، وأقبلت اليهود لعنهم الله تعالى ينظرون فرأوا أمرا عظيما عجيبا أورثهم كمدا وغما، ثم انصرفوا بغيظ شديد وأقبل عيسى عليه السلام والحواريون وأصحابه حتى جلسوا حول السفرة، فإذا عليها منديل مغطى، قال عيسى عليه السلام: من أجرأنا على كشف المنديل عن هذه السفرة وأوثقنا بنفسه وأحسننا بلاء عند ربه فليكشف عن هذه الآية حتى نراها ونحمد ربنا ونذكر اسمه ونأكل من رزقه الذي رزقنا؟ قال الحواريون: يا روح الله وكلمته أنت أولانا بذلك وأحقنا بالكشف -[١٥٣٧]- عنه، فقام عيسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما كثيرا، فاستأنف وضوءا جديدا، ثم دخل مصلاه فصلى لذلك ركعات، ثم بكى طويلا ودعا الله عز وجل أن يأذن له في الكشف عنها ويجعل له ولقومه فيها بركة ورزقا، ثم انصرف وجلس إلى السفرة وتناول المنديل وقال: «بسم الله خير الرازقين» وكشف عن السفرة فإذا هو عليها سمكة ضخمة مشوية ليس عليها بواسير وليس في جوفها شوك يسيل السمن منها سيلا قد نضد حولها فضول من كل صنف غير الكراث وعند رأسها خل وعند ذنبها ملح وحول البقول خمسة أرغفة على واحد منها زيتون وعلى الآخر تمرات وعلى الآخر خمس رمانات فقال شمعون رأس الحواريين لعيسى عليه السلام: يا روح الله أمن طعام الدنيا هذا أم من طعام الجنة؟ فقال: أما آن لكم أن تعتبروا بما ترون من الآيات وتنتهوا عن المسائل ما أخوفني عليكم أن تعاقبوا في سبب هذه الآية فقال شمعون: لا وإله إسرائيل ما أردت بهذا سوءا يا ابن الصديقة، فقال عيسى عليه السلام: ليس شيء مما ترون عليها من طعام الجنة ولا من طعام الدنيا

إنما هو شيء ابتدعه الله في الهواء بالقدرة الغالبة القاهرة، فقال له: كن فكان أسرع من طرفة عين فكلوا ما سألتم بسم الله واحمدوا عليه ربكم يمدكم منه ويزدكم فإنه بديع قادر شاكر قالوا: يا روح الله وكلمته إنا نحب أن ترينا آية في هذه الآية فقال عيسى عليه السلام: سبحان الله ما اكتفيتم بما رأيتم من هذه الآية حتى تسألوا إليها آية أخرى، ثم أقبل عيسى عليه السلام على السمكة فقال: يا سمكة عودي بإذن الله حية كما كنت، فأحياها الله بقدرته فاضطربت -[١٥٣٨]- وعادت بإذن الله تعالى حية طرية تلمظ كما تلمظ الأسد تدور عيناها لها بصيص وعادت عليها بواسيرها ففزع القوم منها وانحاشوا، فلما رأى عيسى عليه السلام ذلك منهم قال: ما لكم تسألون الآية فإذا أراكموها ربكم كرهتموها ما أخوفني عليكم أن تعاقبوا بما تصنعون، يا سمكة عودي بإذن الله كما كنت فعادت بإذن الله تعالى مشوية كما كانت في خلقها الأول فقالوا لعيسى عليه السلام: كن أنت يا روح الله وكلمته الذي تبدأ بالأكل ثم نحن بعد، فقال عيسى عليه السلام: معاذ الله من ذلك يبدأ بالأكل من طلبها، فلما رأى الحواريون وأصحابهم خافوا أن يكون نزولها سخطة وفي أكلها مثلة فتحاموها فلما رأى ذلك عيسى عليه السلام دعا لها الفقراء والزمنى، وقال: كلوا من رزق ربكم ودعوة نبيكم واحمدوا الله الذي أنزلها ليكون مهنأها لكم وعقوبتها على غيركم وافتتحوا أكلكم باسم الله واختموه بحمد الله، ففعلوا فأكل منها ألف وثلاث مائة إنسان بين رجل وامرأة يصدرون عنها كل واحد منهم شبعان يتجشأ ونظر عيسى عليه السلام والحواريون، فإذا ما عليها كهيئتها إذ نزلت من السماء وهم ينظرون فاستغنى كل فقير أكل منها وبرئ كل زمن أكل منها فلم يزالوا -[١٥٣٩]- أغنياء صحاحا حتى خرجوا من الدنيا وندم الحواريون وأصحابهم الذين أبوا أن يأكلوا منها ندامة سالت منها أشفارهم وبقيت حسرتها في قلوبهم إلى يوم الممات قال: فكانت المائدة إذا نزلت بعد ذلك أقبلت بنو إسرائيل إليها من كل مكان يزاحم بعضهم بعضا الأغنياء والفقراء والنساء والصغار والكبار والأصحاء والمرضى يركب بعضهم بعضا، فلما رأى ذلك جعلها نوائب بينهم وكانت تنزل غبا وتنزل يوما ولا تنزل يوما كناقة ثمود ترد ماءهم يوما وتغيب عنهم في رعيها يوما فلبثوا في ذلك أربعين يوما تنزل غبا عند ارتفاع الضحى فلا تزال موضوعة يؤكل منها حتى إذا قاموا ارتفعت عنهم بإذن الله تعالى إلى جو السماء وهم ينظرون إلى ظلها في الأرض حتى توارى عنهم فأوحى الله عز وجل إلى نبيه عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام أن اجعل رزقي في المائدة لليتامى والفقراء والزمنى دون الأغنياء من الناس فلما فعل ذلك ارتاب بها الأغنياء وغمصوا ذلك حتى شكوا فيها وشككوا فيها الناس وأذاعوا في أمرها القبيح والمنكر وأدرك الشيطان منهم حاجته وقذف وساوسه في قلوب المرتابين حتى قالوا لعيسى عليه السلام: أخبرنا عن المائدة ونزولها من السماء

فإنه قد ارتاب بها بشر منا كثير، قال عيسى عليه السلام: هلكتم وإله المسيح طلبتم المائدة إلى نبيكم أن يطلبها لكم إلى ربكم فلما أن فعل كذبتم بها وشككتم فيها فأبشروا بالعذاب فإنه نازل بكم إلا أن يرحمكم الله تعالى فأوحى الله عز وجل إلى عيسى -[١٥٤٠]- صلى الله على نبينا وعليه وسلم تسليما إني آخذ المكذبين بشرطي فإني معذب منهم من كفر بالمائدة بعد نزولها عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين فقال عيسى عليه السلام مشتكيا لربه: إلهي ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ [المائدة: ١١٨] فلما أمسى المرتابون بها وأخذوا مضاجعهم في أحسن صورة مع نسائهم آمنين فلما كان في آخر الليل مسخهم الله تعالى خنازير وأصبحوا يتبعون الأقذار في الكناسات وأمسى سائر بني إسرائيل يطيفون بعيسى عليه السلام خوفا ورعبا مما لقي أصحابهم فلما خرج عيسى عليه السلام أقبلت الخنازير تسعى إليه وتلوذ به فلما اجتمعت إليه خرت له سجودا ودموعها تسيل فجعل عيسى عليه السلام يسمي رجالا منهم يدعوهم بأسمائهم يا فلان، يا فلان، فيومئ كل واحد منهم برأسه لا يستطيعون الكلام فقال: قد كنت **أحذركم** عقاب الله وأنذركم عذابه وكأني كنت أنظر إليكم ممسوخين مثلة من المثلات فأخبر عنهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أمته ذلك حين استعجل كفار قريش بالعذاب وقال ﴿ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلات﴾ وقال ﴿لعن الذين كفروا من بني إسرائيل﴾ [المائدة: ٧٨] إلى ﴿وكانوا يعتدون﴾ [البقرة: ٦١] فقاموا بذلك ثلاثة أيام وأهلوهم يبكون حولهم وقد رق -[١٥٤١]- لهم الناس وخافوا ما نزل بهم فلما رأى ذلك عيسى عليه السلام ودعا الله تعالى أن يميتهم فأماتهم اليوم الرابع فلم ير لهم جيفة في الأرض فالله أعلم أين كانت جيفهم؟ غير أنها كانت عقوبة استأصلت أهلها حتى لم يبق لهم أثر في الأرض." (١)

"١٠٧ - حدثنا عبدالله قال: حدثنا عثمان قال: حدثنا طلحة بن يحيى، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي حميد، عن أبي هريرة أنه قال: **أحذركم** محقرات هذه الأعمال، فإنها تحصى عليكم حتى تكون أمثال الجبال.." (٢)

"١٠٥٥ - أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبي صالح، عن عائشة،

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٥٣٤/٥

(٢) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق ابن أخي ميمي ص/٦٧

أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال فقال: «إنه لم يكن نبي إلا وقد حذر أمته، **وسأحذركموه** تحذيرا لم يحذره نبي أمته، ﷺإنه أعور وإن الله ليس بأعور، مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن»." (١)

"١٠٦٧ - أخبرنا محمد بن الحسين، ثنا إبراهيم بن الحارث، ح ثنا محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: ثنا يحيى بن عبد الله بن أبي بكير، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ذكوان، أن عائشة، قالت: دخلت علي يهودية، فقالت: أطعميني أعاذك الله من فتنة الدجال ومن فتنة القبر. قالت: فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله ما تقول هذه اليهودية؟، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما تقول؟» . قالت: قلت: تقول: أعاذك الله من فتنة الدجال ومن فتنة القبر. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه مدا يستعيذ من فتنة الدجال ومن فتنة القبر، ثم قال: " أما الدجال فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته الدجال، **وسأحذركموه** تحذيرا لم يحذره نبي أمته، ﷺإنه أعور وإن الله ليس بأعور، مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن، وأما فتنة القبر فبي تفتنون وعني تسألون. فإذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فزع، ولا مشعوف فيقال له: فيم كنت؟، فيقول: في الإسلام. فيقال: ما كنت تقول في هذا الرجل؟، فيقول: محمد رسول الله، جاءنا بالبينات من عند الله فآمنا وصدقنا، فيقال له: هل رأيت الله؟، فيقول: ما ينبغي لأحد يراه في الدنيا، ثم يفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى ما فيها من زهرتها وما فيها فيقال له: هاهنا مقعدك، ويقال: على اليقين كنت، وعليه مت، وعليه تبعث إن شاء الله. وإذا كان الرجل السوء أجلس في قبره فزعا مشعوفا فيقال له: فيم كنت؟، فيقول: لا أدري، فيقال: ما هذا الرجل؟، فيقول: سمعت الناس يقولون، فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى ما فيها من زهرتها وما فيها، فيقال: انظر هاهنا إلى ما صرف الله عنك. ويفرج له فرجة إلى النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا، فيقال: هذا مقعدك، ثم يقال له: على الشك كنت، وعليه مت، وعليه تبعث إن شاء الله " -[٩٦٨]-. رواه جماعة، عن ابن أبي ذئب منهم: يزيد بن هارون، وروى بعض هذا الحديث أبان بن يزيد، ويحيى بن أبي كثير، عن الحضرمي بن لاحق، عن أبي صالح، عن عائشة رضي الله عنها." (٢)

"٨٤٤٧ - أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا نعيم بن حماد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا الوليد بن عياش، أخو أبي بكر بن عياش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال:

---

(١) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٢/٩٥٠

(٢) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٢/٩٦٧

قال ابن مسعود رضي الله عنه: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ﷺأحذركم سبع فتن تكون بعدي: فتنة تقبل من المدينة، وفتنة بمكة، وفتنة تقبل من اليمن، وفتنة تقبل من الشام، وفتنة تقبل من المشرق، وفتنة تقبل من المغرب، وفتنة من بطن الشام وهي السفياني " قال: فقال ابن مسعود: «منكم من يدرك أولها، ومن هذه الأمة من يدرك آخرها» ، قال الوليد بن عياش: «فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير، وفتنة مكة فتنة عبد الله بن الزبير، وفتنة الشام من قبل بني أمية، وفتنة المشرق من قبل هؤلاء» هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه "٨٤٤٧K – هذا من أوابد نعيم بن مهدي." (١)

"٨٥٦٥ – أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد العدل، ثنا محمد بن إسحاق الإمام، ثنا محمد بن محمد بن مرزوق، ثنا صالح بن عمر بن شعيب، قال: سمعت جدي شعيب بن عمر الأزرق، قال: حججنا فمررنا بطريق المنكدر، وكان الناس إذ ذاك يأخذون فيه فضللنا الطريق، قال: فبينا نحن كذلك إذ نحن بأعرابي كأنما نبع علينا من الأرض، فقال: يا شيخ تدري أين أنت؟ قلت: لا، قال: أنت بالربائب، وهذا التل الأبيض الذي تراه عظام بكر بن وائل، وتغلب، وهذا قبر كليب وأخيه مهلهل، قال: فدلنا على الطريق، ثم قال: ها هنا رجل له من النبي صلى الله عليه وسلم صحبة هل لكم فيه؟ قال: فقلت: نعم، قال: فذهب بنا إلى شيخ معصوب الحاجبين بعصابة في قبة أدم، فقلنا له: من أنت؟ قال: أنا العداء بن خالد فارس الصحبا في الجاهلية، قال: فقلنا له: حدثنا رحمك الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ قام قومة له كأنه مفزع، ثم رجع، فقال: «ﷺأحذركم الدجالين الثلاث» فقال ابن مسعود: بأبي أنت وأمي يا رسول الله قد أخبرتنا، عن الدجال الأعور، وعن أكذب الكذابين، فمن الثالث، فقال: «رجل يخرج في قوم أولهم مثبور، وآخرهم مثبور، عليهم اللعنة دائبة في فتنة الجارفة، وهو الدجال الأليس يأكل عباد الله» قال محمد: " وهو أبعد الناس من شيبة من شرط الإمام أبي بكر محمد بن إسحاق رضي الله عنه إذا روى حديثا لا يصححه أن يقول في روايته: قد روي عن فلان وفلان، وأنا لا أعرفه بعدالة كذي وكذي «،» وقد أخرج هذا الحديث ابن خزيمة على شرط الصحيح، وهو القدوة في هذا العلم "٨٥٦٥K – الحديث منكر بمرة." (٢)

"٧٠- حدثنا حمزة بن محمد بن العباس حدثنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني حدثنا عيسى بن محمد المكتب أنا هبة الله الواسطي حدثنا محمد بن حجير الباهلي عن عبد الرحمن بن مالك بن

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد اله ٤/٥١٥

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤/٥٥٨

مغول عن أبيه قال قال لي الشعبي يا مالك لو أردت أن يعطوني رؤوسهم عبيدا أو يملأوا لي بيتا ذهبا على أن أكذب لهم على علي لفعلوا ولكن والله لا أكذب عليه أبدا إني قد درست الأهواء كلها فلم أرى أحمق من الخشبية لو كانوا من الدواب كانوا حميرا ولو كانوا من الطير كانوا رخما وقال **أحذركم** من الأهواء المضلة وأشرها الرافضة وذلك أن منهم يهود يغمصون الإسلام ليتجاوز بضلالتهم كما يغمس طويس بن شاول ملك اليهود لفعلوا ولم يدخلوا في الإسلام رغبة عنه ولا رهبة من الله عز وجل ولكن مقتا لأهل الإسلام وطعنا عليهم فأحرقهم علي بن أبي طالب بالنار ونفاهم من البلدان منهم عبد الله بن سبأ نفاه إلى ساباط وعبد الله بن شباب نفاه إلى حاذر وأبو الكوروس وابنه

وذلك أن محنة الرافضة محنة اليهود قالت اليهود لا يصلح الملك إلا في آل داود وقالت الرافضة لا تصلح الإمامة إلا في ولد علي وقالت اليهود لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج المسيح الدجال أو ينزل شيء من السماء وقالت الرفضة لا جهاد حتى يخرج المهدي ثم ينادي مناد من السماء واليهود يؤخرون صلاة المغرب حتى تشتبك النجوم وكذلك الرافضة -[١٢١]- والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا صلاة المغرب حتى تشتبك النجوم في الصلاة واليهود يولون عن القبلة شيئا وكذلك الرافضة واليهود تسدل أثوابها وكذلك الرافضة ومر رجل برسول الله صلى الله عليه وسلم قد أسدل ثوبه فقمصه عليه واليهود حرفوا التوراة وكذلك الرافضة حرفوا القرآن واليهود يستحلون دم كل مسلم وكذلك الرافضة واليهود لا يرون الطلاق الثلاثة شيئا كذلك الرافضة واليهود لا يرون على النساء عدة كذلك الرافضة واليهود يبغضون جبريل ويقولون هو عدونا من

الملائكة وكذلك صنف من الرافضة يقولون غلط بالوحي إلى محمد صلى الله عليه وسلم

وفضلت اليهود والنصارى على الرافضة بخصلتين سئلت اليهود من أفضل أهل ملتكم قالوا أصحاب موسى وسئلت الرافضة من شر أهل أمتكم قالوا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وسئلت النصارى من خير أهل ملتكم قالوا حواري عيسى وسئلت الرافضة من شر أهل ملتكم قالوا حواريوا محمد، أمروا بالاستغفار لهم فسبوهم فالسيف مسلول عليهم إلى يوم القيامة لا تثبت لهم قدم ولا تقوم (لهم) راية ولا تجمع لهم كلمة دعوتهم مدحوضة وجمعهم متفرق ﴿كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله﴾

آخر الجزء والحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقه محمد وآله أجمعين." (١)

---

(١) فوائد أبي القاسم الحرفي رواية الأنصاري الحرفي ص/١٢٠

"حدثنا محمد بن المظفر، ثنا محمد بن محمد بن سليمان، ثنا دحيم، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن عجلان، عن الزهري، أن أبا إدريس الخولاني، حدثه، أن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال: " إن ﷺمن ورائكم فتنا يكثر فيها المال، ويفتتح القرآن حتى يقرأه المؤمن والمنافق، والصغير والكبير، والأحمر والأسود، فيوشك قائل يقول: ما لي أقرأ على الناس القرآن فلا يتبعوني عليه، فما أظنهم يتبعوني عليه حتى أبتدع لهم غيره. إياكم إياكم ما ابتدع، فإن ما ابتدع ضلالة، **وأحذركم** زيغة الحكيم؛ فإن الشيطان يقول في الحكيم كلمة الضلالة، وقد يقول المنافق كلمة الحق، فاقبلوا الحق فإن على الحق نورا " فقالوا: وما يدرينا، رحمك -[٢٣٣]- الله، إن الحكيم قد يقول كلمة الضلالة؟ قال: " هي كلمة تنكرونها منه وتقولون: ما هذه؟ فلا يثنيكم فإنه يوشك أن يفئ ويراجع بعض ما تعرفون، وإن العلم والإيمان مكانهما إلى يوم القيامة. من ابتغاهما وجدهما "." (١)

"حدثنا محمد بن علي، ثنا أبو العباس بن قتيبة، ثنا يزيد بن موهب، ثنا الليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، أن أبا يزيد الخولاني، أخبره يزيد بن عميرة، وكان من أصحاب معاذ، قال: وكان لا يجلس مجلسا للذكر إلا قال حين يجلس: «الله حكم قسط، تبارك اسمه، هلك المرتابون» وقال معاذ يوما: " إن ﷺوراءكم فتنا يكثر فيها المال، ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه المؤمن والمنافق، والرجل والمرأة، والصغير والكبير، والحر والعبد، فيوشك قائل أن يقول: ما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن، ما هم بمتبعي حتى أبتدع لهم غيره، فإياكم وما يبتدع، فإن ما ابتدع ضلالة، **وأحذركم** زيغة الحكيم؛ فإن الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم، وقد يقول المنافق كلمة الحق " قلت لمعاذ بن جبل: ما يدريني، رحمك الله، أن الحكيم يقول كلمة الضلالة، وأن المنافق يقول كلمة الحق؟ قال: " بلى، اجتنب من كلام الحكيم المستهترات التي يقال: ما هذه؟ ولا يثنيك ذلك عنه، فإنه لعله يرجع ويتبع الحق إذا سمعه، فإن على الحق نورا "." (٢)

"حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني علي بن مسلم، قال: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالكا، يقول: " نزل عابد على عابد وللمنزول عليه ابنة فقال لها: أكرمي أخي هذا قومي عليه وتعاهديه، فلم يزل به -[٣٧٣]- الشيطان حتى وقع عليها فحملت فولدت غلاما قال: فهابت أن تقذفه فقال لأبيها: هب لي هذا الغلام فأتبناه، قال: هو لك قال: فأخذه فوضعه على عاتقه

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٣٢/١

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٣٣/١

ثم جعل يطوف به في ملأ عباد بني إسرائيل فيقول: يا إخوتاه ﷺ**أحذركم** مثل ما لقيت، خطيئتي أحملها على عنقي "." (١)

"١٥ – حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا علي بن أحمد الزعفراني ، ثنا عمرو بن العباس ، ثنا محمد بن مروان ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل ، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إنه ﷺلم يكن نبي قبلي إلا وقد حذر أمته الدجال ، وإني **أحذركموه** وإنه كائن فيكم»." (٢)

"٢٩ – أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا سعدان بن نصر، ثنا شبابة بن سوار، ثنا ابن أبي ذئب، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، أنا يحيى بن أبي بكير، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، أنا محمد بن عمرو بن عطاء، عن ذكوان، أن عائشة رضي الله عنها قالت: دخلت علي يهودية، فقالت: أطعميني، أعاذك الله من فتنة الدجال وفتنة القبر قالت: فلم أزل أحبسها حتى جاء النبي، فقلت: يا رسول الله، ما تقول هذه اليهودية؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما تقول قلت، تقول: أعاذك الله من فتنة الدجال وفتنة القبر " فقام رسول الله، فرفع يديه مدا يستعيذ من فتنة الدجال وفتنة القبر، ثم قال: ﷺ" فأما الدجال فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته **وسأحذركموه** تحذيرا لم يحذره نبي أمته، إنه أعور، وإن الله ليس بأعور، مكتوب بين عينيه كافر، يقرأه كل مؤمن وأما فتنة القبر فبي تفتنون وعني تسألون، فإذا – [٤٢]– كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف فيقال له: فيم كنت؟ فيقول: في الإسلام فيقال: ما هذا الرجل؟ فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله، فآمنا وصدقنا، فيقال له: هل رأيت الله؟ فيقول: ما ينبغي لأحد أن يرى الله عز وجل، فيفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا، فيقال له: انظر إلى ما وقاك الله عز وجل، ثم يفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى ما فيها من زهرتها، وما فيها فيقال له: ها هنا مقعدك، ويقال: على اليقين كنت وعليه مت، وعليه تبعث إن شاء الله، وإذا كان الرجل السوء أجلس في قبره فزعا مشعوفا، فيقال له: فيم كنت؟ فيقول: لا أدري، فيقال: ما هذا الرجل؟ فيقول: سمعنا الناس يقولون، فيفرج فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال له: انظر ما صرف الله عنك ويفرج له فرجة قبل النار، فينظر إليها يحطم بعضها بعضا، فيقال: هذا مقعدك، ثم يقال: على

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٧٢/٢

(٢) منتخب من حديث يونس بن عبيد لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني /

الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله " هذا لفظ حديث يحيى بن أبي بكر، وحديث شبابة بمعناه وزاد في آخر خبره: " قال: وعليه تبعث إن شاء الله " قال: «ثم يعذب» ،

٣٠ - وأخبرنا أبو عبد الله، وأبو سعيد قالا، ثنا أبو العباس، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يحيى بن أبي بكير، نا محمد بن عبد الرحمن يعني ابن أبي ذئب، عن محمد بن عطاء، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة أن النبي قال، فذكر ما في حديث عائشة

٣١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني خلف بن محمد الكرابيسي، ثنا صالح بن محمد بن حبيب قال: سمعت محمد بن يحيى، وحدث بحديث القبر، وفيه اللفظة: " فيقال له: هل رأيت الله، فيقول: «ما ينبغي لأحد أن يرى الله» قال محمد بن يحيى: هذه في الدنيا، فإن أهل الجنة ينظرون إلى الله بأبصارهم " وروي في ذلك عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم." (١)

"٨٣٤ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، ببغداد أبنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو صالح، وابن بكير قالا: ثنا الليث، ثنا عقيل، ح وأخبرنا أبو علي الروذباري، أبنا أبو بكر بن داسة، ثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب، ثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أن أبا إدريس عائذ الله الخولاني أخبره أن يزيد بن عميرة، وكان من أصحاب معاذ بن جبل أخبره أن معاذا كان لا يجلس مجلسا للذكر إلا قال حين يجلس: " ﷺلله حكم قسط، هلك المرتابون فقال معاذ بن جبل يوما: إن من ورائكم فتنا يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن، حتى يأخذه المؤمن والمنافق، والرجل والمرأة، والصغير والكبير، والعبد والحر، فيوشك قائل يقول: ما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن؟ وما هم بمتبعي حتى أبتدع لهم غيره فإياكم وما ابتدع فإن ما ابتدع ضلالة، **وأحذركم** زيغة الحكيم فإن الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لس ان الحكيم، وقد يقول المنافق كلمة الحق قال: قلت لمعاذ: وما يدريني رحمك الله إن الحكيم قد يقول كلمة الضلالة وإن المنافق يقول كلمة الحق قال: بلى اجتنب من كلام الحكيم المستهترات التي يقال ما هذه؟ ولا يثنينك ذلك عنه فإنه لعله يراجع ويلقي الحق إذا سمعه، فإنه على الحق نورا " قال أبو داود قال معمر عن الزهري في هذا: «ولا ينئيك» ذلك عنه مكان «يثنينك» . وقال صلاح بن كيسان في هذا:

---

(١) إثبات عذاب القبر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٤١

«المشتبهات» مكان «المستهترات» وقال: «لا يثنينك» كما قال عقيل وقال ابن إسحاق عن الزهري قال: بل ما تشابه عليك من قول الحكيم حتى يقال ما أراد بهذه الكلمة؟." (١)

"وأخبرنا أحمد بن محمد بن غالب ، قال: أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي ، قال: أنا الحسين بن إدريس، ثنا ابن عمار، ثنا المعافى ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، قال: حدثني المنذر بن الجهم وكان قد دخل في الأهواء ثم نزع بعد ذلك وأنكره ، وكان لما نزع يقول: ﷺ«**أحذركم** أصحاب الأهواء ، فإنا والله كنا نحتسب الخير في أن نروي لكم ما يضلكم» وأما من رأى أن يروي عن سائر أهل البدع والأهواء من غير تفصيل." (٢)

"٨٥ - يعقوب الفسوي نا يحيى بن بكير حدثنا خنيس بن عامر بن يحيى المعافري -[٧٤]- عن أبي قبيل عن جنادة بن أبي أمية أن قوما دخلوا على معاذ بن جبل وهو مريض فقالوا له حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تنسبه ولم يشتبه عليك فقال أجلسوني فأخذ بعض القوم بيده وجلس بعضهم خلفه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي إلا وقد حذر أمته الدجال وأنا **أحذركم** أمر الدجال إنه أعور وإن ربي عز وجل ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرأه الكاتب وغير الكاتب معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار.

إسناده جيد تفرد به خنيس وما علمت في خنيس جرحة.." (٣)

"٩٥ - أخبرنا عبد الله بن محمد ثنا عبد القادر بن محمد ثنا الحسن بن علي ثنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون ثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان عن عائشة رضي الله عنه قالت جاءت يهودية فاستطعمت فقالت أطعموني أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر قالت فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر فقلت يا رسول الله ما تقول هذه اليهودية قال وما تقول قلت تقول أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر قالت عائشة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يده مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر فقال أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته **وسأحذركموه** تحذيرا لم يحذره أمته إنه أعور والله ليس

(١) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٤٤٤

(٢) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٢٨

(٣) أخبار الدجال لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٧٣

بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن

فأما فتنة القبر فبي يفتنون وعني يسألون فإذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فزع ولا مسعوف ثم يقال له فيما كنت فيقول في الإسلام فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله جل وعز فصدقناه فيفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر إلى ما وقاك الله عز وجل ثم يفرج له فرجة إلى الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك منها على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله وإذا كان الرجل السوء أجلس في قبره فزعا مسعوفا فيقال له فيما كنت فيقول لا -[٨٣]- أدري فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وإلى ما فيها فيقال انظر إلى ما صرفه الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا ويقال هذا مقعدك من قبلك على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله ثم يعذب.." (١)

"١٠٢ – أخبرنا المسلم بن محمد القيسي كتابة عن أبي طاهر الحشوي وغيره عن أبي علي الحداد أن أحمد بن جعفر الفقيه أخبرهم أنا أحمد بن إبراهيم القصار أنا أبو أحمد العسال في كتاب المعرفة له ثنا محمد بن أيوب ثنا أحمد بن عيسى المصري نا ابن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه عن عروة قال قالت أم سلمة ذكرت المسيخ الدجال ليلة فلم يأتني النوم فلما أصبحت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال لي لا تفعلي فإنه إن يخرج وأنا فيكم يكفيكم الله وإن يخرج بعد أن أموت يكفيكم الله بالصالحين ثم قام فذكر الدجال فقال ما من نبي إلا قد حذر أمته يعني منه وإني **أحذركموه** إنه أعور والله ليس بأعور.

-[٩٣]- هذا حديث جيد الإسناد ضيق المخرج لا يعرف إلا من هذا الوجه.." (٢)

"كتاب الجنائز

قال الامام احمد حدثنا عبد الله بن نمير عن مجالد عن عامر عن جابر بن عبد الله قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لطلحة بن عبيد الله رضى الله عنهما مالى أراك قد شعثت واغبررت منذ توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك ساءك ياطلحة امارة ابن عمك قال معاذ الله الى **لأحذركم** ان لا أفعل ذلك انى سمعت نبى الله صلى الله عليه وسلم يقول انى لأعلم كلمة لا يقولها رجل عند حضرة الموت الا وجد لها

---

(١) أخبار الدجال لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٨٢

(٢) أخبار الدجال لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٩٢

روحا حين تخرج من جسده وكانت له نورا يوم القيامة فلم أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها ولا أخبرنى بها فذلك الذى دخلنى فقال عمر فأنا اعلمها قال فلله الحمد قال فما هى قال هى الكلمة التى قالها لعمه لا اله الا الله قال صدقت وكذا رواه النسائى فى اليوم والليلة عن يحيى بن موسى عن عبد الله بن نمير به وهذا اسناد حسن ولكن رواه احمد ايضا عن محمد بن عبيد عن اسماعيل بن ابى خالد عن رجل عن الشعبى عن عمر به وهذا منقطع وفيه منهم طريق أخرى قال ابو يعلى الموصلى حدثنا هارون بن اسحاق الهمدانى حدثنا محمد بن عبد الوهاب القناد عن مسعر عن اسماعيل بن ابى خالد عن الشعبى عن يحيى بن طلحة عن أمة سعدى المرية قالت مر عمر بطلحة بعد وفاة رسول الله صلى وعليه وسلم فقال." (١)

"٢٨ - وبه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﷺ«حياتي خير لكم، ومماتي خير لكم، فأما حياتي فأحدثكم **وأحذركم** وأخولكم، وأما موتي فيعرض علي أعمالكم عشية الاثنين والخميس، فما كان من عمل صالح حمدت الله عليه، وما كان من عمل سيئ استغفرت الله لكم منه»." (٢)

"- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه «صلى في كسوف، فقرأ ثم ركع، ثم قرأ ثم ركع ثم قرأ، ثم ركع ثلاث مرات، ثم سجد سجدتين، والأخرى مثلها» وفي الباب عن علي، وعائشة، وعبد الله بن عمرو، والنعمان بن بشير، والمغيرة بن شعبة، وأبي مسعود، وأبي بكرة، وسمرة، وأبي موسى، وابن مسعود، وأسماء بنت أبي بكر، وابن عمر، وقبيصة الهلالي، وجابر بن عبد الله، وعبد الرحمن بن سمرة، وأبي بن كعب: «حديث ابن عباس حديث حسن صحيح» وقد روي عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه «صلى في كسوف أربع ركعات في أربع سجدات» وبه يقول الشافعي، وأحمد، وإسحاق. واختلف أهل العلم في القراءة في صلاة الكسوف، فرأى بعض أهل العلم: أن يسر بالقراءة فيها بالنهار، ورأى بعضهم: أن يجهر بالقراءة فيها، كنحو صلاة العيدين وال جمعة، وبه يقول مالك، وأحمد، وإسحاق: يرون الجهر فيها قال الشافعي: لا يجهر فيها وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم كلتا الروايتين: صح عنه أنه صلى أربع ركعات في أربع سجدات، وصح عنه أنه صلى ست ركعات في أربع سجدات وهذا عند أهل العلم جائز على قدر الكسوف، إن تطاول الكسوف فصلى ست ركعات في أربع سجدات، فهو جائز،

(١) مسند الفاروق لابن كثير ابن كثير ١/٢٢٥

(٢) عشاريات السيوطي السيوطي ص/٣٠

وإن صلى أربع ركعات في أربع سجدات وأطال القراءة فهو جائز، ويرى أصحابنا، أن تصلى صلاة الكسوف في جماعة في كسوف الشمس والقمر ، (ت) ٥٦٠ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا محمد بن بشار، عن محمد، قال: حدثنا شعبة، عن أشعث، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر، فقال: "نعم، عذاب القبر حق"، قالت عائشة: فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة بعد إلا تعوذ من عذاب القبر ، (س) ١٣٠٨ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، عن إسمعيل ابن علية، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن طاوس، عن ابن عباس، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عند كسوف الشمس ثماني ركعات، وأربع سجدات»، وعن عطاء مثل ذلك ، (س) ١٤٦٧ قال الألباني: شاذ

– أخبرنا محمد بن المثنى، عن يحيى، عن سفيان، قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه «صلى في كسوف فقرأ، ثم ركع، ثم قرأ، ثم ركع، ثم قرأ، ثم ركع، ثم قرأ، ثم ركع، ثم سجد، والأخرى مثلها» ، (س) ١٤٦٨ قال الألباني: شاذ والمحفوظ أربع ركوعات في ركعتين

– أخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد، قال: حدثنا الوليد، عن ابن نمر وهو عبد الرحمن بن نمر، عن الزهري، عن كثير بن عباس، ح وأخبرني عمرو بن عثمان، قال: حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن الزهري، قال: أخبرني كثير بن عباس، عن عبد الله بن عباس، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم كسفت الشمس أربع ركعات في ركعتين وأربع سجدات» ، (س) ١٤٦٩ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا محمد بن سلمة، قال: حدثنا ابن القاسم، عن مالك، قال: حدثني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عباس، قال: خسفت الشمس، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه، فقام قياما طويلا، قرأ نحوا من سورة البقرة قال: ثم ركع ركوعا طويلا، ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الأول، ثم

ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول، ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم انصرف، وقد تجلت الشمس، فقال: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله عز وجل» قالوا: يا رسول الله، رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا، ثم رأيناك تكعكعت، قال: «إني رأيت الجنة - أو أريت الجنة - فتناولت منها عنقودا، ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا، ورأيت النار فلم أر كاليوم منظرا قط، ورأيت أكثر أهلها النساء» قالوا: لم يا رسول الله؟ قال: «بكفرهن»، قيل: يكفرن بالله؟ قال: " يكفرن العشير، ويكفرن الإحسان، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت: ما رأيت منك خيرا قط " ، (س) ١٤٩٣ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا سليمان بن داود، عن ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني عروة، أن عائشة قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي امرأة من اليهود وهي تقول: إنكم تفتنون في القبور، فارتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: "إنما تفتن يهود"، وقالت عائشة: فلبثنا ليالي، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنه أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور"، قالت عائشة: فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد يستعيذ من عذاب القبر ، (س) ٢٠٦٤ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا سفيان، عن يحيى، عن عمرة، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعيذ من عذاب القبر، ومن فتنة الدجال، وقال: "إنكم تفتنون في قبوركم" ، (س) ٢٠٦٥ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

- أخبرنا هناد، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، عن عائشة، دخلت يهودية عليها فاستوهبتها شيئا، فوهبت لها عائشة، فقالت: أجارك الله من عذاب القبر، قالت عائشة: فوقع في نفسي من ذلك، حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال: "إنهم ليعذبون في قبورهم عذابا تسمعه البهائم" ، (س) ٢٠٦٦ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

- أخبرنا محمد بن قدامة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة قالت: دخلت علي عجوزتان من عجز يهود المدينة، فقالتا: إن أهل القبور يعذبون في قبورهم، فكذبتهما ولم

أنعم أن أصدقهما، فخرجتا ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، إن عجوزتين من عجز يهود المدينة قالتا: إن أهل القبور يعذبون في قبورهم، قال: "صدقتا إنهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها"، فما رأيته صلى صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر ، (س) ٢٠٦٧ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا سفيان، عن يحيى، عن عمرة، عن عائشة، "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعيذ بالله من عذاب القبر، ومن فتنة الدجال" قال: وقال: "إنكم تفتنون في قبوركم" ، (س) ٥٥٠٤ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

– حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عنبسة، حدثنا يونس، عن ابن شهاب، قال: كان كثير بن عباس، يحدث أن عبد الله بن عباس، كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، صلى في كسوف الشمس، مثل حديث عروة، عن عائشة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه صلى ركعتين في كل ركعة ركعتين ، (د) ١١٨١ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، «أنه صلى في كسوف الشمس، فقرأ، ثم ركع، ثم قرأ، ثم ركع، ثم قرأ، ثم ركع، ثم قرأ، ثم ركع، ثم سجد والأخرى مثلها» ، (د) ١١٨٣ قال الألباني: منكر

– حدثنا القعنبي، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، قال: «خسفت الشمس، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، والناس معه، فقام قياما طويلا بنحو من سورة البقرة، ثم ركع»، وساق الحديث ، (د) ١١٨٩ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا إسحاق يعني ابن يوسف، عن شريك، عن خصيف، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: "كسفت الشمس، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فقرأ سورة طويلة، ثم ركع، ثم رفع رأسه فقرأ، ثم ركع وسجد سجدتين، ثم قام فقرأ وركع، ثم سجد سجدتين، أربع ركعات وأربع سجدات في ركعتين " (حم) ١٨٦٤

– حدثنا إسماعيل، أخبرنا سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن طاوس، عن ابن عباس: " أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم صلى عند كسوف الشمس ثماني ركعات، وأربع سجدات " (حم) ١٩٧٥ قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف ، وفيه شذوذ فقد روى غير واحد عن ابن عباس أنها أربع ركعات وأربع سجدات

– حدثنا حسن يعني ابن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: "صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الكسوف، فلم أسمع منه فيها حرفا من القرآن" (حم) ٢٦٧٣

– حدثنا علي بن إسحاق، أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: "صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخسوف، فلم أسمع منه فيها حرفا واحدا" (حم) ٢٦٧٤

– حدثنا إسحاق يعني ابن عيسى، قال: أخبرنا مالك، عن زيد يعني ابن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، قال: خسفت الشمس، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه، فقام قياما طويلا، قال: نحوا من سورة البقرة، ثم ركع ركوعا طويلا، ثم رفع فقام قياما طويلا، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا، وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم قام، فقام قياما طويلا، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا، وهو دون الركوع الأول، قال أبي: وفيما قرأت على عبد الرحمن، قال: ثم قام قياما طويلا، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا، وهو دون الركوع الأول، ثم قام قياما طويلا، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا، وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم انصرف، ثم رجع إلى حديث إسحاق – ثم انصرف وقد تجلت الشمس، فقال: "إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله" قالوا: يا رسول الله، رأيناك تناولت شيئا في مقامك، ثم رأيناك تكعكعت؟ فقال: "إني رأيت الجنة فتناولت منها عنقودا، ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا، ورأيت النار، فلم ار كاليوم منظرا قط، ورأيت أكثر أهلها النساء" قالوا: لم يا رسول الله؟ قال: "بكفرهن" قيل: أيكفرن بالله؟ قال: " يكفرن العشير، ويكفرن الإحسان، لو احسنت إلى إحداهن الدهر، ثم رأت منك شيئا، قالت: ما رأيت منك خيرا قط " (حم) ٢٧١١

– حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه: "صلى بهم في كسوف ثمان ركعات، قرأ، ثم ركع، ثم رفع، ثم قرأ، ثم ركع، ثم رفع، ثم قرأ، ثم ركع، ثم رفع، ثم قرأ، ثم ركع، ثم رفع، ثم سجد" قال: والأخرى مثلها (حم) ٣٢٣٦ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا زيد بن الحباب، أخبرني ابن لهيعة، قال: أخبرني يزيد بن أبي حبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في كسوف الشمس، فلم نسمع منه حرفا" (حم) ٣٢٧٨

– قرأت على عبد الرحمن، عن مالك، وحدثني إسحاق، قال: حدثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عباس، أنه قال: خسفت الشمس، فصلى النبي صلى الله عليه وسلم والناس معه، فقام قياما طويلا، قال: نحوا من سورة البقرة، قال: ثم ركع ركوعا طويلا، ثم رفع، فقام قياما طويلا، وهو دون الأول، ثم ركع ركوعا طويلا، وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم قام قياما طويلا، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا، وهو دون الركوع الأول، ثم قام قياما طويلا، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا، وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم انصرف، وقد تجلت الشمس، فقال: "إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا يخسفان لموت أحد، ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله" قالوا: يا رسول الله، رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا، ثم رأيناك تكعكعت، قال: " إني رأيت الجنة – أو أريت الجنة، ولم يشك إسحاق، قال: رأيت الجنة – فتناولت منها عنقودا، ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا، ورأيت النار، فلم أر كاليوم منظرا أفظع، ورأيت أكثر أهلها النساء " قالوا: لم يا رسول الله؟ قال: "بكفرهن" قال: أيكفرن بالله عز وجل؟ قال: " لا، ولكن يكفرن العشير، ويكفرن الإحسان، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر كله، ثم رأت منك شيئا، قالت: ما رأيت منك خيرا قط " (حم) ٣٣٧٤

– حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، عن عائشة قالت: دخلت عليها يهودية استوهبتها طيبا، فوهبت لها عائشة، فقالت: أجارك الله من عذاب القبر، قالت: فوقع في نفسي من ذلك، حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: فذكرت ذلك له، قلت: يا رسول الله، إن للقبر عذابا؟ قال: "نعم، إنهم ليعذبون في قبورهم عذابا تسمعه البهائم" (حم) ٢٤١٧٨

– حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: حدثني عروة بن الزبير، أن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي امرأة من اليهود، وهي تقول لي: أشعرت أنكم تفتنون في القبور، فارتاع النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: "إنما تفتن اليهود"، فقالت عائشة: فلبثنا ليالي، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: "هل شعرت أنه أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور؟ " قالت عائشة: فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يستعيذ من عذاب القبر. (حم) ٢٤٥٨٢

– حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا ابن أبي ذئب، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ذكوان، عن عائشة، قالت: جاءت يهودية، فاستطعمت على بابي، فقالت: أطعموني، أعاذكم الله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر. قالت: فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، ما تقول هذه اليهودية؟ قال: "وما تقول؟ " قلت: تقول: أعاذكم الله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر قالت عائشة: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر، ثم قال: " أما فتنة الدجال: فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته، **وسأحذركموه** تحذيرا لم يحذره نبي أمته، إنه أعور، والله عز وجل ليس بأعور، مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه كل مؤمن. فأما فتنة القبر: فبي تفتنون، وعني تسألون، فإذا كان الرجل الصالح، أجلس في قبره غير فزع، ولا مشعوف، ثم يقال له: فيم كنت؟ فيقول: في الإسلام؟ فيقال: ما هذا الرجل الذي كان فيكم؟ فيقول: محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، جاءنا بالبينات من عند الله عز وجل، فصدقناه، فيفرج له فرجة قبل النار، فينظر إليها يحطم بعضها بعضا، فيقال له: انظر إلى ما وقاك الله عز وجل، ثم يفرج له فرجة إلى الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال له: هذا مقعدك منها، ويقال: على اليقين كنت، وعليه مت، وعليه تبعث إن شاء الله. وإذا كان الرجل السوء، أجلس في قبره فزعا مشعوفا، فيقال له: فيم كنت؟ فيقول: لا أدري، فيقال: ما هذا الرجل الذي كان فيكم؟ فيقول: سمعت الناس يقولون قولا، فقلت كما قالوا، فتفرج له فرجة قبل الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال له: انظر إلى ما صرف الله عز وجل عنك، ثم يفرج له فرجة قبل النار، فينظر إليها يحطم بعضها بعضا، ويقال له: هذا مقعدك منها، كنت على الشك، وعليه مت، وعليه تبعث إن شاء الله، ثم يعذب ". (حم) ٢٥٠٨٩

– حدثنا محمد بن جعفر، وبهز، قالا: حدثنا شعبة، قال بهز: حدثنا أشعث بن سليم، أنه سمع أباه، يحدث. وقال محمد بن جعفر، عن الأشعث بن سليم، – حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن

الأشعث بن سليم، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة، أن يهودية دخلت عليها، فذكرت عذاب القبر، فقالت لها: أعاذك الله من ع‍ذاب القبر. فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر، فقال: "نعم، عذاب القبر حق" قالت عائشة: فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة بعد إلا تعوذ من عذاب القبر. (حم) ٢٥٤١٩

– حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة قالت: دخلت علي يهودية فذكرت عذاب القبر فكذبتها، فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته؟ فقال: صدقت والذي نفسي بيده، إنهم ليعذبون في قبورهم حتى تسمع أصواتهم البهائم " (حم) ٢٥٧٠٦

– حدثنا يزيد، قال: أخبرنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قال: سألتها امرأة يهودية فأعطتها، فقالت لها: أعاذك الله من عذاب القبر، فأنكرت عائشة ذلك، فلما رأت النبي صلى الله عليه وسلم قالت له فقال: لا، قالت عائشة ثم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك: إنه "أوحي إلي أنكم تفتنون في قبوركم" (حم) ٢٦٠٠٨

– حدثنا عثمان بن ع‍مر، قال: أخبرنا يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة من اليهود، وهي تقول: أشعرت أنكم تفتنون في القبور؟ فارتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: "إنما تفتن يهود" قالت عائشة: فلبثنا ليالي، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أشعرت أنه أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور؟ " وقالت عائشة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد يستعيذ من عذاب القبر. (حم) ٢٦١٠٥

– حدثنا يعقوب، حدثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، قال: أخبرني عروة بن الزبير، أنه سمع عائشة، تقول: دخلت علي يهودية فقالت: هل شعرت أنكم تفتنون في القبور، قالت: فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فارتاع، ثم قال: "إنما يفتن اليهود" فقالت عائشة: فلبثت بعد ذلك ليالي، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هل شعرت أنه أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور" (حم) ٢٦٣٣٣." [١]

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٣/١٢

"- وقال سالم، قال ابن عمر: ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم ذكر الدجال فقال: «إني أنذركموه وما من نبي إلا قد أنذره قومه، لقد أنذره نوح قومه، ولكن سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه، تعلمون أنه أعور، وأن الله ليس بأعور» ، (خ) ٣٠٥٧

- حدثنا عبدان، أخبرنا عبد الله، عن يونس، عن الزهري، قال سالم:، وقال ابن عمر رضي الله عنهما: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال: " إني لأنذركموه، وما من نبي إلا أنذره قومه، لقد أنذر نوح قومه، ولكني أقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه: تعلمون أنه أعور، وأن الله ليس بأعور " ، (خ) ٣٣٣٧

- قال سالم: قال عبد الله: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم ذكر الدجال، فقال: «إني أنذركموه، وما من نبي إلا وقد أنذره قومه، لقد أنذره نوح قومه، ولكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه، تعلمون أنه أعور، وأن الله ليس بأعور» قال أبو عبد الله: " خسأت الكلب: بعدته ﴿خاسئين﴾ [البقرة: ٦٥]: مبعدين " ، (خ) ٦١٧٥

- حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال «أعور عين اليمنى، كأنها عنبة طافية» ، (خ) ٧١٢٣

- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا إبراهيم، عن صالح، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم ذكر الدجال فقال: «إني لأنذركموه، وما من نبي إلا وقد أنذره قومه، ولكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه، إنه أعور، وإن الله ليس بأعور» ، (خ) ٧١٢٧

- حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا جويرية، عن نافع، عن عبد الله، قال: ذكر الدجال عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «إن الله لا يخفى عليكم، إن الله ليس بأعور - وأشار بيده إلى عينه - وإن المسيح الدجال أعور العين اليمنى، كأن عينه عنبة طافية» ، (خ) ٧٤٠٧

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، ومحمد بن بشر، قالا: حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن

ابن عمر، ح وحدثنا ابن نمير - واللفظ له - حدثنا محمد بن بشر، حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال بين ظهراني الناس، فقال: "إن الله تعالى ليس بأعور، ألا وإن المسيح الدجال أعور العين اليمنى، كأن عينه عنبة طافئة". ، (م) ١٠٠ - (١٦٩)

- حدثني أبو الربيع، وأبو كامل، قالا: حدثنا حماد وهو ابن زيد، عن أيوب، ح وحدثنا محمد بن عباد، حدثنا حاتم يعني ابن إسماعيل، عن موسى بن عقبة، كلاهما عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله. ، (م) (١٦٩)

- قال سالم: قال عبد الله بن عمر: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله، ثم ذكر الدجال، فقال: " إني لأنذركموه، ما من نبي إلا وقد أنذره قومه، لقد أنذره نوح قومه، ولكن أقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه: تعلموا أنه أعور، وأن الله تبارك وتعالى ليس بأعور " قال ابن شهاب: وأخبرني عمر بن ثابت الأنصاري، أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال يوم حذر الناس الدجال: "إنه مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه من كره عمله، أو يقرؤه كل مؤمن"، وقال: "تعلموا أنه لن يرى أحد منكم ربه عز وجل حتى يموت". ، (م) (١٦٩)

- حدثنا عبد بن حميد قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله، ثم ذكر الدجال فقال: " إني لأنذركموه وما من نبي إلا وقد أنذر قومه ولقد أنذر نوح قومه ولكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه: تعلمون أنه أعور وإن الله ليس بأعور ". قال الزهري: وأخبرني عمر بن ثابت الأنصاري، أنه أخبره بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يومئذ للناس وهو يحذرهم فتنته: " تعلمون أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت وإنه مكتوب بين عينيه: كافر، يقرأه من كره عمله ". هذا حديث صحيح ، (ت) ٢٢٣٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا مخلد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال قام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله، فذكر الدجال، فقال: " إني لأنذركموه، وما من نبي إلا قد أنذره قومه، لقد أنذره نوح قومه، ولكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه: تعلمون أنه أعور، وأن

الله ليس بأعور " ، (د) ٤٧٥٧ [قال الألباني]: صحيح

– ےدثنا يزيد، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنه لم يكن نبي قبلي إلا وصفه لأمته، ولأصفنه صفة لم يصفها من كان قبلي، إنه أعور، والله تبارك وتعالى ليس بأعور، عينه اليمنى كأنها عنبة طافية" (حم) ٤٨٠٤

– حدثنا يزيد، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الدجال أعور العين كأنها عنبة طافية" (حم) ٤٨٧٩

– حدثنا حماد، قال عبيد الله: أخبرنا، ومحمد بن بشر قال: حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر المسيح – قال: ابن بشر في حديثه وذكر الدجال – بين ظهراني الناس، فقال: "إن الله تبارك وتعالى ليس بأعور، ألا وإن المسيح الدجال أعور عين اليمنى، كأن عينه عنبة طافية" (حم) ٤٩٤٨

– حدثنا يونس، حدثنا حماد يعني ابن سلمة، عن أيوب، وعبيد الله، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الدجال أعور عين اليمنى، وعينه الأخرى كأنها عنبة طافية" (حم) ٦٠٧٠

– حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن صالح، حدثنا نافع، أن عبد الله بن عمر قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر المسيح الدجال، فقال: "إن الله تعالى ليس بأعور ألا إن المسيح الدجال أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية" (حم) ٦١٤٤

– حدثني يعقوب، حدثنا عاصم بن محمد، عن أخيه عمر بن محمد، عن محمد بن زيد يعني أبا عمر بن محمد قال: قال عبد الله بن عمر: كنا نحدث بحجة الوداع، ولا ندري أنه الوداع من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما كان في حجة الوداع، خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر المسيح الدجال، فأطنب في ذكره، ثم قال: "ما بعث الله من نبي إلا قد أنذره أمته، لقد أنذره نوح صلى الله عليه وسلم أمته، والنبيون صلى الله عليهم وسلم من بعده، ألا ما خفي عليكم من شأنه، فلا يخفين عليكم أن ربكم ليس

بأعور، ألا ما خفي عليكم من شأنه، فلا يخفين عليكم أن ربكم ليس بأعور" (حم) ٦١٨٥

- حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن داود بن عامر بن سعد بن مالك، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنه لم يكن نبي إلا وصف الدجال لأمته، ولأصفنه صفة لم يصفها أحد كان قبلي: إنه أعور، وإن الله عز وجل ليس بأعور " (حم) ١٥٢٦

- حدثنا يزيد، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن داود بن عامر بن سعد بن مالك، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لأصفن الدجال صفة لم يصفها من كان قبلي: إنه أعور، والله عز وجل ليس بأعور " (حم) ١٥٧٨

- حدثنا حيوة بن شريح، حدثنا بقية، حدثني بحير، عن خالد بن معدان، عن عمرو بن الأسود، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت، أنه حدثهم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إني قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لا تعقلوا، إن مسيح الدجال رجل قصير، أفحج، جعد، أعور مطموس العين، ليس بناتئة، ولا حجراء، فإن ألبس عليكم، فاعلموا أن ربكم ليس بأعور" قال أبو داود: "عمرو بن الأسود ولي القضاء" ، (د) ٤٣٢٠ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا حيوة بن شريح، ويزيد بن عبد ربه، قالا: حدثنا بقية، حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عمرو بن الأسود، عن جنادة بن أبي أمية أنه حدثهم، عن عبادة بن الصامت أنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إني قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لا تعقلوا. إن مسيح الدجال رجل قصير أفحج، جعد أعور، مطموس العين ليس بناتئة ولا حجراء، فإن ألبس عليكم، قال يزيد: ربكم، فاعلموا أن ربكم ليس بأعور، وأنكم لن ترون ربكم حتى تموتوا " قال يزيد: «تروا ربكم حتى تموتوا» (حم) ٢٢٧٦٤ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال في الدجال: "أعور هجان أزهر، كأن رأسه أصلة، أشبه الناس بعبد العزى بن قطن، فإما هلك الهلك، فإن ربكم ليس بأعور" قال شعبة: فحدثت به قتادة فحدثني بنحو من هذا (حم) ٢١٤٨

- حدثنا وهب بن جرير، قال: أخبرني شعبة، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، " ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الدجال، قال: "هو أعور هجان، كأن رأسه أصلة، أشبه رجالكم به عبد العزى بن قطن، فإما هلك الهلك، فإن ربكم عز وجل ليس بأعور" (حم) ٢٨٥٢

- حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا ابن أبي ذئب، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ذكوان، عن عائشة، قالت: جاءت يهودية، فاستطعمت على بابي، فقالت: أطعموني، أعاذكم الله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر. قالت: فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، ما تقول هذه اليهودية؟ قال: «وما تقول؟» قلت: تقول: أعاذكم الله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر قالت عائشة: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر، ثم قال: " أما فتنة الدجال: فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته، **وسأحذركموه** تحذيرا لم يحذره نبي أمته، إنه أعور، والله عز وجل ليس بأعور، مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه كل مؤمن ". (حم) ٢٥٠٨٩

- حدثنا هاشم، قال: حدثنا عبد الحميد، قال: حدثنا شهر، قال: وحدثتني أسماء بنت يزيد، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس مجلسا مرة يحدثهم عن أعور الدجال فذكر نحوه وزاد فيه فقال: مهيم وكانت كلمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سأل عن شيء يقول: مهيم وزاد فيه «فمن حضر مجلسي، وسمع قولي فليبلغ الشاهد منكم الغائب، واعلموا أن الله عز وجل صحيح ليس بأعور، وأن الدجال أعور ممسوح العين بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب» (حم) ٢٧٥٨٠ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"١٣ - حدثنا يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الهمداني، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أن أبا إدريس الخولاني عائذ الله، أخبره أن يزيد بن عميرة - وكان من أصحاب معاذ بن جبل - أخبره قال: كان لا يجلس مجلسا للذكر حين يجلس إلا قال: "الله حكم قسط ، هلك المرتابون"، فقال معاذ بن جبل يوما: " إن من ورائكم فتنا يكثر فيها المال، ويفتح فيها القرآن ، حتى يأخذه المؤمن والمنافق، والرجل، والمرأة، والصغير، والكبير، والعبد، والحر، فيوشك قائل أن يقول: ما للناس لا يتبعوني وقد قرأت

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢/ ٢٧١

القرآن؟ ما هم بمتبعي حتى أبتدع لهم غيره، فإياكم وما ابتدع، فإن ما ابتدع ضلالة، **وأحذركم** زيغة الحكيم، فإن الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم، وقد يقول المنافق كلمة الحق "، قال: قلت لمعاذ: ما يدريني رحمك الله أن الحكيم قد يقول كلمة الضلالة وأن المنافق قد يقول كلمة الحق؟ قال: "بلى، اجتنب من كلام الحكيم المشتهرات التي يقال لها ما هذه، ولا يثنينك ذلك عنه، فإنه لعله أن يراجع، وتلق الحق إذا سمعته فإن على الحق نورا"، قال أبو داود: قال معمر، عن الزهري في هذا الحديث، ولا ينئينك ذلك عنه، مكان يثنينك، وقال صالح بن كيسان، عن الزهري، في هذا: المشبهات، مكان المشتهرات، وقال: لا يثنينك كما قال عقيل، وقال ابن إسحاق، عن الزهري، قال بلى ما تشابه عليك من قول الحكيم حتى تقول ما أراد بهذه الكلمة ، (د) ٤٦١١ [قال الألباني]: صحيح الإسناد موقوف." [1]

"(د) ، وعن يزيد بن عميرة - وكان من أصحاب معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال: قال معاذ بن جبل يوما: إن من ورائكم (١) فتنا يكثر فيها المال ، ويفتح فيها القرآن ، حتى يأخذه المؤمن والمنافق ، والرجل والمرأة ، والصغير والكبير ، والعبد والحر ، فيوشك قائل أن يقول: ما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن؟ ، ما هم بمتبعي حتى أبتدع لهم (٢) غيره (٣) فإياكم وما ابتدع (٤) فإن ما ابتدع ضلالة ، **وأحذركم** زيغة الحكيم (٥) فإن الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم ، وقد يقول المنافق كلمة الحق ، فقلت لمعاذ: ما يدريني رحمك الله أن الحكيم قد يقول كلمة الضلالة وأن المنافق قد يقول كلمة الحق؟ ، قال: بلى ، اجتنب من كلام الحكيم ما تشابه عليك ، حتى تقول: ما أراد بهذه الكلمة؟ ولا يثنينك (٦) ذلك عنه (٧) فإنه لعله أن يراجع (٨) وتلق الحق (٩) إذا سمعته ، فإن على الحق نورا (١٠). (١١)

---

(١) أي: بعدكم.

(٢) أي: أخترع لهم.

(٣) أي: غير القرآن ، ويقول ذلك لما رآهم يتركون القرآن والسنة ويتبعون الشيطان والبدعة. عون المعبود (ج١٠ص ١٣١)

(٤) أي: **احذروا** من بدعته. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ١٣١)

(٥) (زيغة الحكيم): انحراف العالم عن الحق ، والمعنى: **أحذركم** مما صدر من لسان العلماء من الزيغة والزلة ، وخلاف الحق ، فلا تتبعوه. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ١٣١)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٧/٤

(٦) أي: لا يصرفنك.

(٧) أي: عن الحكيم.

(٨) أي: يرجع عن المشتهرات.

(٩) أي: خذه.

(١٠) أي: لا تخفى عليك كلمة الحق ، وإن سمعتها من المنافق ، لما عليها من النور والضياء ، وكذلك كلمات الحكيم الباطلة ، لا تخفى عليك ، لأن الناس إذا يسمعونها ينكرونها ، لما عليها من ظلام البدعة والبطلان ، ويقولون إنكارا: ما هذه؟ ، وتشتهر تلك الكلمات بين الناس بالبطلان، فعليك أن تجتنب من كلمات الحكيم المنكرة الباطلة، ولكن لا تترك صحبة الحكيم ، فإنه لعله يرجع عنها. عون المعبود (ج ١٠ / ص ١٣١)

(١١) (د) ٤٦١١." [١]

" الناس أنذرتكم النار حتى سقط إحدى عطفي ردائه عن منكبه وأنه ليقول أنذركم النار حتى لو كان في مكاني هذا لأسمع أهل السوق أو ما شاء الله تعالى منهم آخر

٢٤٠ - حدثنا عبدة عن محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله اشتكت النار إلى ربها فقالت يا رب قد أكل بعضي بعضا فأذن لها بنفسين فشدة ما تجدون من الحر من حرها وشدة ما تجدون من البرد من زمهريرها

٢٤١ - حدثنا يعلي عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله النار قالت رب نفسي نفسين اشتكت النار إلى ربها فقالت يا رب أكل بعضي بعضا فإذن لها بنفسين فلها كل عام نفسان فشدة الحر من فيح جهنم وشدة البرد من زمهرير جهنم ." [٢]

" ١١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبدالله بن المبارك عن شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق قال قيل لرجل من عبد القيس في مرضه أوصنا قال أنذرتكم سوف

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣١/٥

(٢) الزهد لهناد، المؤلف غير معروف ١٦٩/١

١٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا محمد بن عبدالله المخرمي قال حدثنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن أبي اسحاق عن العيزار ابن حريث قال أوصاهم ثمامة بن بجاد السلمي قال لقومه أي قوم **أنذرتكم** سوف أعمل سوف أصلي سوف أصوم

١٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبدالله بن المبارك عن سفيان عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم ببعض جسدي فقال كن كأنك غريب في الدنيا أو عابر سبيل وعد نفسك في أهل القبور قال وقال ابن عمر إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حياتك قبل موتك فإنك لا تدري يا عبدالله ماسمك غدا // اخرجه من طريق أبي أحمد عن سفيان ." (١)

" مسروق أنه سئل عن بيت من شعر فكرهه فقيل له فقال إني أكره ما أجد في صحيفتي شعرا // أخرجه أحمد

٣٧٥ - أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا ليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب أن أبا هريرة قال من قال لإبنه أو قال لصبيه هاه يريه أنه يعطيه شيئا فلم يعطه كتبت كذبة

٣٧٦ - أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا مسعر عن أبي حصين قال عبدالله **أنذرتكم** فضول الكلام بحسب أحدكم ما بلغ حاجته // أخرجه الطبراني

٣٧٧ - أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي مسعود قال قيل له ما سمعت رسول الله يقول في زعموا قال بئس مطية الرجل // أخرجه أحمد ." (٢)

"ببلالها.

لفظ الترمذي في هذا الحديث : إني لا أملك لكم ضرا ولا نفعا قالها عند دعائه كل قبيلة ، رواه من حديث عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، وبينهما اختلاف في اللفظ.

---

(١) الزهد لابن المبارك، المؤلف غير معروف ص/٥

(٢) الزهد لابن المبارك، المؤلف غير معروف ص/١٢٧

مسلم : حدثني حرملة بن يحيى ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني ابن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل الله عليه (وأنذر عشيرتك الأقربين) : يا معشر قريش ، اشتروا أنفسكم من الله لا أغني عنكم من الله شيئا ، يا بني عبد المطلب لا أغني عنكم من الله شيئا ، يا عباس بن عبد المطلب ، لا أغني عنك من الله شيئا ، يا صفية عمة رسول الله ، لا أغني عنك من الله شيئا ، يا فاطمة بنت محمد رسول الله ، لا أغني عنك من الله شيئا.

ولمسلم في بعض طرق هذا الحديث من الزيادة : سلوني من مالي ما شئتم.

البزار : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سماك ، عن النعمان بن بشير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول : أنذرتكم النار ، أنذرتكم النار.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن النعمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

". [1]

"(أنقاب) المدينة فينتهي إلى بعض السباخ التي تلي المدينة ، فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس – أو من خير الناس – فيقول له : أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه . فيقول الدجال : أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته أتشكون في الأمر ؟ فيقولون : لا . قال : فيقتله ثم يحييه ، فيقول حين يحييه : والله ما كنت فيك قط أشد بصيرة مني الآن . قال : فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه.

الطحاوي : حدثنا يزيد بن سنان ، حدثنا سعيد بن سفيان الجحدري ، حدثنا ابن عون ، عن مجاهد قال : كنا في البحر سنة ستين علينا جنادة بن أبي أمية فخطبنا ذات يوم فقال : أتينا رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . فقلنا : حدثنا بما سمعت من رسول الله /صلى الله عليه وسلم ، قال : فقال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ، فقال : أنذرتكم المسيح ، أنذرتكم المسيح ، إنه رجل مم سوح – أظنه قال : اليسرى – يمكث في الأرض (سبعون) صباحا معه جبال خبز وأنهار من ماء يبلغ سلطانه كل منهل ، لا يأتي أربعة مساجد : المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ، ومسجد الطور ، ومسجد الرسول ؛ غير أن ما كان من ذلك فاعلموا أن الله – D – ليس بأعور . قالها ثلاثا.

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، المؤلف غير معروف ٣/٣٥٢

قال البخاري : يزيد بن سنان لا بأس به إلا ما كان من رواية ابنه عنه.

مسلم : حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا حجاج بن محمد ، قال ابن جريج : ." [1]

"#٥٥٩#

١٠٣٢- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أنبأ الحاكم أبو عبد الله، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق؛ ثنا أبو داود ووهب بن جرير قالا: ثنا شعبة عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير -رضي الله عنه- يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يقول:

((أنذرتكم النار، أنذرتكم النار؛ حتى لو أن رجلا كان بالسوق يسمعه من مقامي هذا حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه عند رجليه)).

قال الإمام: قال أهل اللغة الخميصة: كساء صغير له علمان.." [2]

"النار

أسماء النار

قال تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار ﴾ (٢)

وقال تعالى : ﴿ سأصليه سقر ، وما أدراك ما سقر ، لا تبقي ولا تذر ، لواحة للبشر عليها تسعة عشر ﴾ (٣)

وقال تعالى : ﴿ كلا إنها لظى ، نزاعة للشوى ، تدعوا من أدبر وتولى ، وجمع فأوعى ﴾ (٤)

وقال تعالى : ﴿ وأما من خفت موازينه ، فأمه هاوية ، وما أدراك ما هيه ، نار حامية ﴾ (٥)

وقال تعالى : ﴿ كلا لينبذن في الحطمة ، وما أدراك ما الحطمة ، نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة ، إنها عليهم مؤصدة ، في عمد ممددة ﴾ (٦)

صفة النار

قال تعالى : ﴿ فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة ، أعدت للكافرين ﴾ (٧)

وقال تعالى : ﴿ بل كذبوا بالساعة وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا ، إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا ، وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا ، لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، المؤلف غير معروف ٥٧٢/٤

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، المؤلف غير معروف ٥٥٩/١

كثيرا ﴾ (٨)

وقال تعالى : ﴿ ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد ، وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ، وقال قرينه هذا ما لدي عتيد ، ألقيا في جهنم كل كفار عنيد ، مناع للخير معتد مريب ، الذي جعل مع الله إلها آخر فألقياه في العذاب الشديد ، قال قرينه ربنا ما أطغيته ولكن كان في ضلال بعيد ، قال لا تختصموا لدي وقد قدمت إليكم بالوعيد ، ما يبدل القول لدي وما أنا بظلام للعبيد ، يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد ﴾ (٩)

وقال تعالى : ﴿ وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير ، إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور ، تكاد تميز من الغيظ ﴾ (١٠)

وقال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا ، وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ﴾ (١١)

وقال تعالى : ﴿ إنا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالا وسعيرا ﴾ (١٢)

وقال تعالى : ﴿ انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب ، لا ظليل ولا يغني من اللهب إنها ترمي بشرر كالقصر ، كأنه جمالة صفر ﴾ (١٣)

وقال تعالى : ﴿ **فأنذرتكم** نارا تلظى ، لا يصلاها إلا الأشقى ، الذي كذب وتولى ﴾ (١٤)

---

(٢) [إبراهيم/٢٨، ٢٩]

(٣) [المدثر/٢٦-٣٠]

(٤) [المعارج/١٥-١٨]

(٥) [القارعة/٨-١١]

(٦) [الهمزة/٤-٩]

(٧) [البقرة/٢٤]

(٨) [الفرقان/١١-١٤]

(٩) [ق/٢٠-٣٠]

(١٠) [الملك/٦-٨]

(١١) [التحريم/٦]

(١٢) [الإنسان/٤]

(١٣) [المرسلات/٣٠، ٣٣]

(١٤) [الليل/١٤، ١٥]." [(١)]

"(حم) ، وعن النعمان بن بشير - رضي الله عنه - قال :

سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب يقول : " أنذرتكم النار ، أنذرتكم النار ، أنذرتكم النار حتى لو أن رجلا كان في [أقصى] (١) السوق لسمعه من مقامي هذا ، حتى وقعت خميصة (٢) كانت على عاتقه عند رجليه " (٣)

---

(١) (حم) ١٨٤٢٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده حسن .

(٢) ثوب مخطط من حرير أو صوف .

(٣) (حم) ١٨٤٢٢ ، و(حب) ٦٦٧ ، صححه الألباني في المشكاة : ٥٦٨٧ ، وهداية الرواة : ٥٦١٥ ، وصحيح الترغيب والترهيب :٣٦٥٩." [(٢)]

"(ش) ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال :اجتمعت قريش يوما فقالوا : انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر فليأت هذا الرجل الذي قد فرق جماعتنا وشتت أمرنا وعاب ديننا فليكلمه ولينظر ماذا يرد عليه فقالوا : ما نعلم أحدا غير عتبة بن ربيعة ، فقالوا : أنت يا أبا الوليد ، فأتاه عتبة فقال : يا محمد ، أنت خير أم عبد الله ؟ ، " فسكت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " ، ثم قال : أنت خير أم عبد المطلب ؟ ، " فسكت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " ، فقال : إن كنت تزعم أن هؤلاء خير منك فقد عبدوا الآلهة التي عبتها ، وإن كنت تزعم أنك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك ، إنا والله ما رأينا سخلة (١) قط أشأم على قومه منك ، فرقت جماعتنا ، وشتت أمرنا ، وعبت ديننا ، وفضحتنا في العرب ، حتى لقد طار فيهم أن في قريش ساحرا ، وأن في قريش كاهنا ، والله ما ننتظر إلا مثل صيحة الحبلى أن يقوم بعضنا إلى بعض بالسيوف حتى نتفانى ، أيها الرجل إن كان إنما بك الباءة (٢) فاختر أي نساء قريش شئت ، ونزوجنك عشرا ، وإن كان إنما بك الحاجة ، جمعنا لك حتى تكون أغنى قريش رجلا واحدا ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أفرغت ؟ " قال : نعم ، فقال

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، المؤلف غير معروف ١/١١٠٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، المؤلف غير معروف ١/١١٠٤

رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم حم ، تنزيل من الرحمن الرحيم ، كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون ، بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون ، وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل إننا عاملون ، قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فاستقيموا إليه واستغفروه وويل للمشركين ، الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون ، إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون ، قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين ، وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين ، ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين ، فقضاهن سبع سموات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم ، فإن أعرضوا فقل **أنذرتكم** صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود ﴾ (٣) فقال عتبة : حسبك حسبك ، ما عندك غير هذا ؟ ، قال : " لا " ، فرجع إلى قريش فقالوا : ما وراءك ؟ ، فقال : ما تركت شيئا أرى أن تكلمونه إلا قد كلمته ، قالوا : فهل أجابك ؟ ، قال : نعم ، قال : لا والذي نصبها بنية ما فهمت شيئا مما قال غير أنه قال : ﴿ **أنذرتكم** صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود ﴾ ، قالوا : ويلك ، يكلمك الرجل بالعربية فلا تدري ما قال ؟ ، قال : لا والله ما فهمت شيئا مما قال غير ذكر الصاعقة " (٤)

---

(١) السخل : الذكر والأنثى من ولد المعز والضأن حين يولد .

(٢) الباءة : النكاح والتزوج .

(٣) [فصلت/١-١٣]

(٤) (ش) ٣٦٥٦٠ ، (يع) ١٨١٨ ، وصححه الألباني في صحيح السيرة ص١٥٩." [1]

"" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الجامع الأعظم بالبصرة، قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان التستري، قال حدثنا العباس بن أحمد بن حسان الشامي، قال حدثنا أبو ثور هشام بن ناجية القرشي الأموي، قال حدثنا مبشر بن إسماعيل، قال حدثنا أبو معاوية حسان بن نوح، قال سمعت عبد الله بن بشر المازني يقول: أترون هذه اليد فإني وضعتها على يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعته يقول: " لا تصوموا السبت إلا في فريضة، ولو أن أحدكم لا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، المؤلف غير معروف ٤/١٠٦

يجد إلا تمرة يفطر به عليها " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي قراءة، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق العسكري، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي، قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، قال حدثنا عبد الله بن المبارك، عن موسى عن عبيدة عن جهمان عن أبي هريرة يرفعه قال: لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبدان: قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة وجعفر بن حميد، قال حدثنا يونس بن أبي يعقوب عن أبيه عن أبي صادق عن أبي هريرة قال: أوصاني أبو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم بثلاث: الوتر قبل أن أنام، وأن أصلي الصبح وركعتين، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر: ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة وهي البيض.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر، قال أخبرنا عبد الله بن محمد، قال حدثنا عبدان، قال حدثنا جعفر بن حميد، قال حدثنا يونس بن أبي يعقوب عن ناجية بن خالد عن أبي روق، عن أبي هريرة مثله.

" وبه " قال أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن جعفر السلماسي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز " رجع " قال السيد، وأخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشائري بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن المنتاب قراءة عليه، قالا حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي، قال حدثنا يحيى بن آدم، قال السلماسي حدثنا إسرائيل، قال العشائري عن إسرائيل واتفقا عن أبي إسحاق عن العيزار بن الحريث، قال أوصاهم ثمامة بن نجار السلمي، قال قال لقومه: أي قوم أنذرتكم فسوف أعمل، سوف أصلي، سوف أصوم.

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب، قال أخبرنا أبو الطيب، قال حدثنا يحيى، قال حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة العجلي، قال حدثنا عبيد الله بن موسى، قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث عن ثمامة بن نجاد السلمي قال: كان يقول يا قوم: أنذرتكم سوف ثلاث أن يقول الرجل: سوف أصلي، سوف أصوم، سوف أتصدق.

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو القاسم عمرو بن محمد بن العباس بن بكران الهماشي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان في شهر ربيع الأول من سنة إحدى وتسعين

وثلاثمائة، قال حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عمران بن حصين، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال له أو لرجل - هل صمت من شعبان شيئا؟ قال: لا، قال: فإذا أفطرت فصم يومين، قال الجريري يوما.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن شيبة العطار، قال حدثنا زكريا بن يحيى، قال حدثنا عيسى بن موسى بن أبي حرب، قال حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال حدثنا أبو الأحوص عن طلحة بن يحيى عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأتاه راع بأرنب قد شواه، فقال إني صائم: قال: فهلا أيام البيض؟." (١)

"٣٤- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (يدخل الله أهل الجنة الجنة ويدخل أهل النار النار، ثم يقوم مؤذن بينهم فيقول يا أهل الجنة لا موت ويا أهل النار لا موت، كل خالد فيما هو فيه) صحيح البخاري ومسلم.

باب النار

١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ما رأيت مثل النار نام هاربها، ولا مثل الجنة نام طالبها) حسن الترمذي والطبراني.

٢- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (يرسل البكاء على أهل النار فيبكون حتى تنقطع الدموع، ثم يبكون الدم حتى يصير في وجوههم كهيئة الأخدود ولو أرسلت فيه السفن لجرت) حسن ابن ماجه.

٣- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (يعذب ناس من أهل التوحيد في النار حتى يكونوا فيها حمما، ثم تدركهم الرحمة، فيخرجون ويطرحون على أبواب الجنة، قال فيرش عليهم أهل الجنة الماء فينبتون كما ينبت الغثاء في حمالة السيل، ثم يدخلون الجنة) صحيح رواه الترمذي وأحمد.

٤- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أهل النار كل جعظرى، جواظ مستكبر، وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون) صحيح رواه الحاكم.

٥- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أهون أهل النار عذابا يوم القيامة، رجل يوضع في أخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه) صحيح رواه مسلم وأحمد.

---

(١) الأمالي الشجرية، المؤلف غير معروف ٣٤٢/١

٦- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة) صحيح رواه البخاري ومسلم وأحمد عن عدى.

٧- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إنما مثلي ومثل أمتي كمثل رجل استوقد نارا، فجعلت الدواب والفراش يقعن فيها فأنا آخذ بحجزكم وأنتم تقحمون فيها) صحيح البخاري ومسلم.

٨- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يخطب ((أنذرتكم النار أنذرتكم النار) حتى وقت خميصة كانت على عاتقه عند رجليه) صحيح الحاكم.." (١)

" حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت النعمان بن بشير يخطب يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يقول: "أنذرتكم النار، أنذرتكم النار، أنذرتكم النار، حتى لو أن رجلا كان بالسوق لسمعه من مقامى هذا، قال: حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه عند رجليه.." (٢)

"حدثنا يزيد، أخبرنا ابن عون، عن مجاهد، قال: كنا ست سنين علينا جنادة بن أبى أمية، فقام فخطبنا، فقال: أتينا رجلا من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخلنا عليه، فقلنا: حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تحدثنا ما سمعت من الناس، فشددنا عليه، فقال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا، فقال: أنذرتكم المسيح، وهو ممسوح العين، قال: أحسبه قال: اليسرى، يسير معه جبال الخبز، وأنهار الماء، علامته يمكث فى الأرض أربعين صباحا، يبلغ سلطانه كل منهل لا يأتى أربعة مساجد الكعبة، ومسجد الرسول، والمسجد الأقصى، والطور، ومهما كان من ذلك، فاعلموا أن الله، عز وجل، ليس بأعور. وقال ابن عون: وأحسبه قال: يسلط على رجل ليقتله، ثم يحييه، ولا يسلط على غيره.." (٣)

"حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن الأعمش ومنصور، عن مجاهد، عن جنادة بن أبى أمية الأزدى، قال: ذهبت أنا ورجل من الأنصار إلى رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم، فقال: حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر عن الدجال، [ولا تحدثنا عن غيره وإن كان مصدقا]، قال: خطبنا النبى صلى الله عليه وسلم، فقال: أنذرتكم الدجال ثلاثا، فإنه لم يكن نبى إلا أنذره، وإنه فيكم

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، المؤلف غير معروف ص/٩٥

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، المؤلف غير معروف ١١٩٠/١

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، المؤلف غير معروف ٢٥٠٣/٢

أيتها الأمة، وإنه جعد آدم ممسوح العين اليسرى، معه جنة ونار، [فناره جنة، وجنته نار]، ومعه جبل من خبز، ونهر من ماء، وإنه يمطر المطر ولا تنبت الشجر، وإنه يسلط على نفس فيقتلها، ولا يسلط على غيرها، وإنه يمكث فى الأرض أربعين صباحا، يبلغ كل منهل، لا يقرب أربعة مساجد مسجد الحرام، ومسجد المدينة، ومسجد الطور، ومسجد الأقصى، وما يشبه عليكم، فإن ربكم ليس بأعور.." (١)

"٣- قال رسول الله ((يعذب ناس من أهل التوحيد في النار حتى يكونوا فيها حمما، ثم تدركهم الرحمة، فيخرجون ويطرحون على أبواب الجنة، قال فيرش عليهم أهل الجنة الماء فينبتون كما ينبت الغثاء في حمالة السيل، ثم يدخلون الجنة) صحيح رواه الترمذي وأحمد.

٤- قال رسول الله ((أهل النار كل جعظرى، جواظ مستكبر، وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون) صحيح رواه الحاكم.

٥- قال رسول الله ((أهون أهل النار عذابا يوم القيامة، رجل يوضع في أخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه) صحيح رواه مسلم وأحمد.

٦- قال رسول الله ((اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة) صحيح رواه البخاري ومسلم وأحمد عن عدى.

٧- قال رسول الله ((إنما مثلي ومثل أمتي كمثل رجل استوقد نارا، فجعلت الدواب والفراش يقعن فيها فأنا آخذ بحجزكم وأنتم تقحمون فيها) صحيح البخاري ومسلم.

٨- قال رسول الله (وهو يخطب () أنذرتكم النار أنذرتكم النار) حتى وقت خميصة كانت على عاتقه عند رجليه) صحيح الحاكم.

٩- قال رسول الله ((والذي نفسي بيده لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا) قالوا وما رأيت يا رسول الله؟ قال ((رأيت الجنة والنار) صحيح مسلم وأبو يعلى.

١٠- قال رسول الله (لجبريل (مالي لا أرى ميكائيل ضاحكا قط) قال جبريل عليه السلام ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار. حسن لغيرة أحمد.

١١- قال رسول الله ((يؤتى بالنار يوم القيامة لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها) صحيح مسلم والترمذي.

١٢- قال رسول الله ((لو كان في هذا المسجد مئة ألف أو يزيدون وفيهم رجل من أهل النار فتنفس

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، المؤلف غير معروف ٢/٥٠٠٢

فأصابهم نفسه، لاحترق المسجد ومن فيه) حسن أبو يعلى والبزار.

١٣- قال رسول الله ((هذا حجر أرسله الله في جهنم منذ سبعين خريفا، فالآن حين انتهى إلى قعرها) صحيح مسلم.." [١]

"وقال نصب اليوم من قوله (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا) يوم منصوب بيحذركم أي ويحذركم الله نفسه يوم تجد ثم قال وفيه نظر وقال: ويجوز أن يكون العامل فيه فعلا مضمرا أي واذكر يا محمد يوم تجد ويجوز أن يكون العامل فيه (المصير) أي وإليه المصير في يوم تجد ويجوز أن يكون العامل فيه (قدير) أي قدير في يوم تجد. انتهى كلامه.

وأقول: إنه لا يجوز أن يكون العامل فيه "يحذركم" لأن تحذير الله للعباد إنما يكون في الدنيا دون الآخرة ولا يصح أن يكون مفعولا به كما كان كذلك في قوله: (وأنذرهم يوم الأزفة) وقوله: (لينذر يوم التلاق) وقله: (وأنذرهم يوم الحسرة) وإنما يجز أن يكون اليوم في هذه الآيات ظرفا لأن الإنذار لا يكون في يوم القيامة فانتصب اليوم فيهن انتصاب الصاعقة في قوله: (فقل أنذرتكم صاعقة) وإنما لم يصح أن يكون اليوم في قوله: (يوم تجد) مفعولا به لأن الفعل من قوله: (ويحذركم الله نفسه) قد تعدى إلى ما يقتضيه من المفعول به، ولا يجوز أن يعمل فيه المصدر الذي هو "المصير"للفصل بينهما ولا يعمل فيه أيضا "قدير" لأن قدرة الله على الأشياء كلها لا تختص بزمان دون زمان فبقي أن يعمل فيه المضمر الذي هو أذكر وإن شئت قدرت احذروا يوم تجد كل نفس فنصبته نصب المفعول به كما نصبته في تقدير أذكر على ذلك.

وقال قوله تعالى: (آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا) قوله إلا رمزا استثناء ليس من الأول وكل استثناء ليس من جنس الأول فالوجه في النصب. انتهى كلامه.

ما لم ينشر من الأمالي الشجرية ابن الشجري الصفحة : ٩." [٢]

"الباب الأول في ذكر الإنذار بالنار والتحذير منه

ا قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا قوا انفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون [التحريم ٦] وقال تعالى فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين [البقرة ٤٢] وقال تعالى واتقوا النار التي أعدت للكافرين [آل عمران ١٣١]

---

(١) كنوز السنة النبوية، المؤلف غير معروف ص/٨٤

(٢) ما لم ينشرمن الأمالي الشجرية، المؤلف غير معروف /

قبل وقال تعالى **فأنذرتكم** نارا تلظى [الليل ٤١] وقال تعالى لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به عباده يا عباد فاتقون [الزمر ٦١] وقال تعالى وما هي إلا ذكرى للبشر كلا والقمر والليل إذ أدبر والصبح إذا أسفر إنها لاحدى الكبر نذيرا للبشر لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر [المدثر ٣١ – ٣٧] قال الحسن في قوله تعالى نذيرا للبشر قال والله ما أنذر العباد بشيء قط أدهى منها خرجه ابن أبي حاتم وقال قتادة في قوله تعالى إنها لإحدى الكبر يعني النار [وروى سماك بن حرب قال سمعت النعمان بن بشير يخطب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم / صفحة ١١ / يقول **أنذرتكم** النار **أنذرتكم** النار حتى لو أن رجلا كان بالسوق لسمعه من مقامي هذا حتى وقعت خميصة كانت على عاتقة عند رجليه خرجه الإمام أحمد] الرحمن وفي رواية له أيضا عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **أنذرتكم** النار **أنذرتكم** النار حتى لو كان رجل في أقصى السوق لسمعه وسمع أهل السوق صوته وهو على المنبر وفي رواية له عن سماك قال سمعت النعمان يخطب وعليه خميصة فقال لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول **أنذرتكم** النار **أنذرتكم** النار فلو أن رجلا بموضع كذا وكذا سمع صوته [وعن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتقوا النار قال وأشاح ثم قال اتقوا النار ثم أعرض وأشاح ثلاثا حتى ظننا أنه ينظر إليها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة." (١)

"جهنم بعد دخول أهلها] [وتسجر على أهلها بعد دخولهم إليها قال الله عز وجل ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم أولياء من دونه ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا [الاسراء ٩٧] قال ابن عباس كلما طفئت أوقدت وقال ابن عباس خبت سكنت وقال ابن قتيبة خبت النار إذا سكن لهبها فاللهب يسكن والجمر يعمل وقال غيره من المفسرين تأكلهم فإذا صاروا فحما ولم تجد النار شيئا تأكله أعيد خلقهم خلقا جديدا فتعود لأكلهم وقوله زدناهم سعيرا أي نارا تتسعر وتتلهب بكر وقد روي عن عمرو بن عبسة ان في جهنم بئر يقال له الفلق منه تسعر جهنم إذا / صفحة ٧٧ / سعرت وسنذكره فيما بعد إن شاء الله تعالى والمعنى أنه يكشف ذلك البئر فيخرج منه نار تلهب جهنم وتوقدها وقال الله تعالى **فأنذرتكم** نارا تلظى [الليل ٤١] قال مجاهد وغيره توهج [قرأ قد عمر بن عبد العزيز ليلة في صلاته سورة والليل إذا يغشى فلما بلغ قوله **فأنذرتكم** نارا تلظى [الليل ١٤] بكى فلم يستطع أن يجاوزها ثم عاد فتلا السورة حتى بلغ الآية فلم يستطع أن يجاوزها مرتين

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي – موافق، المؤلف غير معروف ص/٢

أو ثلاثا ثم قرأ سورة أخرى غيرها] وفي / صفحة ٧٨ / الباب الثاني عشر في ذكر تغيظها وزفيرها [قال تعالى إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها [الأنبياء ١٠١ ، ١٠٢] وقال تعالى وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا) إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا [الفرقان ١١ ، ١٢] وقال تعالى وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير) إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور) تكاد تميز من الغيظ [الملك ٦ - ٨] والشهيق الصوت الذي يخرج من الجوف بشدة كصوت الحمار قال الربيع بن أنس الشهيق في الصدر وقال مجاهد في قوله وهي تفور قال تغلي بهم كما يغلي القدر وقال ابن عباس تميز تفرق وعنه قال يكاد يفارق بعضها بعضا وتتفطر كل وعن الضحاك تميز تفطر وقال ابن." (١)

"سهل بن يوسف عن حميد عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الدجال أعور عين الشمال بين جبينه مكتوب كافر وعلى عينه ظفرة غليظة) قال سهل هو ك ف ر والكاف والفاء والراء ملتزق بعضه ببعض كالكتابة.

حدثنا نعيم ثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث بن أبي سليم عن بشر عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يكون قبل خروج الدجال نيف على سبعين دجالا).

عبيد الله بن موسى عن عيسى الحناط عن محمد بن يحيى بن حنان عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال مع الدجال امرأة تسمى طيبة لا يؤم قريه إلا سبقته إليها تقول هذا الرجل داخل عليكم فاحذروه.

حدثنا أبو المغيرة عن ابن عياش عن شيخ من حضرموت عن وهب بن منبه قال أول الآيات الروم ثم الثانية الدجال والثالثة يأجوج ومأجوج والرابعة عيسى بن مريم عليه السلام.

عبد الرزاق عن سفيان عن عمران بن ظبيان عن حكيم بن سعد عن علي قال رجل قد استخفته الأحاديث كلما وضع أحدوثة كذب وانقطعت مدها بأطول منها إن يدرك الدجال يتبعه.

حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله ما هو أهله ثم ذكر الدجال ثم قال (إني **أنذرتكموه** وما من نبي إلا أنذر قومه لقد أنذره نوح قومه ولكن سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه أتعلمون أنه أعور وأن الله ليس بأعور).

قال معمر وأخبرني الزهري قال أخبرني عمر بن ثابت الأنصاري قال أخبرني بعض أصحاب النبي صلى الله

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي - موافق، المؤلف غير معروف ص/٦٧

عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يومئذ للناس وهو يحذرهم فتنته (تعلموا أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت وأنه مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن كره عمله).." (١)

" ١٤٥٧ - حدثنا عبيد الله بن موسى عن عيسى الحناط عن محمد بن يحيى بن حبان

عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال مع الدجال امرأة تسمى طيبة لا يؤم قرية إلا سبقته إليها تقول هذا الرجل داخل عليكم فاحذروه

١٤٥٨ - حدثنا أبو المغيرة عن ابن عياش عن شيخ من حضرموت

عن وهب بن منبه قال أول الآيات الروم ثم الثانية الدجال والثالثة يأجوج ومأجوج والرابعة عيسى بن مريم عليه السلام

١٤٥٩ - حدثنا عبد الرزاق عن سفيان عن عمران بن ظبيان عن حكيم بن سعد

عن علي قال رجل قد استخفته الأحاديث كلما وضع أحدوثة كذب وانقطعت مدها بأطول منها إن يدرك الدجال يتبعه

١٤٦٠ - حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم

عن أبيه قال قام رسول الله صلى الله عليه و سلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال ثم قال إني أنذرتكموه وما من نبي إلا أنذر قومه لقد أنذره نوح قومه ولكن سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور وأن الله ليس بأعور ." (٢)

"البخاري(٦٦٠٤) ومسلم (٢٨٩١) وأبو داود(٤٢٤٠) والداني مختصرا في السنن الواردة في الفتن (١٨١) وأحمد (٥ | ٣٨٥) والطيالسي (١ | ٥٨) وابن حبان (١٥ | ٥) والحاكم (٤ | ٥٣٣) .

وفي رواية لمسلم (٢٨٩١) و الحاكم (٤ | ٥١٨) وأخرجها الطبراني في الأوسط (٦ | ٩) مختصرا : والله إني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة ، وما بي إلا أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم أسر إلي في ذلك شيئا لم يحدثه غيري، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يحدث مجلسا أنا فيه عن الفتن : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعد الفتن: منهن ثلاث لا يكدن يذرن شيئا ، ومنهن فتن كرياح الصيف منها صغار ومنها كبار.

قال حذيفة: فذهب أولئك الرهط كلهم غيري .

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، المؤلف غير معروف ص/٣١٧

(٢) الفتن نعيم بن حماد - ت الزهيري، المؤلف غير معروف ٢/٥٢٠

٩- عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأنا أعلم بما مع الدجال منه معه نهران يجريان أحدهما رأى العين ماء أبيض ، والآخر رأى العين نار تأجج ؛ فإما أدركن أحد فليأت النهر الذي يراه نارا وليغمض ثم ليطأطيء رأسه فيشرب منه فإنه ماء بارد ، وإن الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب .

البخاري (٧١٣٠) مختصرا ومسلم (٢٩٣٤) واللفظ له وأبو داود (٤٣١٥) وأحمد (٥|٣٨٦) والحاكم (٤|٥٣٦) والطبراني في الكبير (١٧|٢٣٢) والأوسط (٣|٦٧)

وأخرجه الطيالسي في مسنده (١|٥٨) عن سبيع بن خالد عن حذيفة قال : يخرج الدجال ومعه نهر ونار فمن دخل نهره وجب وزره وحط أجره ومن دخل ناره وجب أجره وحط وزره .

وسبيع قال عنه ابن حجر : مقبول

وللحديث شاهد لبعض ألفاظه منها حديث أبي هريرة عند البخاري (٣٣٣٨) ومسلم (٢٩٣٦)

بلفظ: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أخبركم عن الدجال حديثا ما حدثه نبي قومه ؟ إنه أعور ، وإنه يجيء معه مثل الجنة والنار فالتي يقول إنها الجنة هي النار , وإني أنذرتكم به كما أنذر به نوح قومه .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الجامع الأعظم بالبصرة، قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان التستري، قال حدثنا العباس بن أحمد بن حسان الشامي، قال حدثنا أبو ثور هشام بن ناجية القرشي الأموي، قال حدثنا مبشر بن إسماعيل، قال حدثنا أبو معاوية حسان بن نوح، قال سمعت عبد الله بن بشر المازني يقول: أترون هذه اليد فإني وضعتها على يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعته يقول: " لا تصوموا السبت إلا في فريضة، ولو أن أحدكم لا يجد إلا تمرة يفطر به عليها " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي قراءة، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق العسكري، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي، قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، قال حدثنا عبد الله بن المبارك، عن موسى عن عبيدة عن جهمان عن أبي هريرة يرفعه قال: لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن

---

(١) جزء حديثي في أحاديث حذيفة في الفتن، المؤلف غير معروف ص/١٢

محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبدان: قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة وجعفر بن حميد، قال حدثنا يونس بن أبي يعقوب عن أبيه عن أبي صادق عن أبي هريرة قال: أوصاني أبو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم بثلاث: الوتر قبل أن أنام، وأن أصلي الصبح وركعتين، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر: ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة وهي البيض.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر، قال أخبرنا عبد الله بن محمد، قال حدثنا عبدان، قال حدثنا جعفر بن حميد، قال حدثنا يونس بن أبي يعقوب عن ناجية بن خالد عن أبي روق، عن أبي هريرة مثله.

" وبه " قال أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن جعفر السلماسي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز " رجع " قال السيد، وأخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشائري بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن المنتاب قراءة عليه، قالا حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي، قال حدثنا يحيى بن آدم، قال السلماسي حدثنا إسرائيل، قال العشائري عن إسرائيل واتفقا عن أبي إسحاق عن العيزار بن الحريث، قال أوصاهم ثمامة بن نجار السلمي، قال قال لقومه: أي قوم أنذرتكم فسوف أعمل، سوف أصلي، سوف أصوم.

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب، قال أخبرنا أبو الطيب، قال حدثنا يحيى، قال حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة العجلي، قال حدثنا عبيد الله بن موسى، قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث عن ثمامة بن نجاد السلمي قال: كان يقول يا قوم: أنذرتكم سوف ثلاث أن يقول الرجل: سوف أصلي، سوف أصوم، سوف أتصدق.

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو القاسم عمرو بن محمد بن العباس بن بكران الهماشي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان في شهر ربيع الأول من سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، قال حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عمران بن حصين، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال له أو لرجل – هل صمت من شعبان شيئا؟ قال: لا، قال: فإذا أفطرت فصم يومين، قال الجريري يوما.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن شيبة العطار، قال حدثنا زكريا بن يحيى، قال حدثنا عيسى بن

موسى بن أبي حرب، قال حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال حدثنا أبو الأحوص عن طلحة بن يحيى عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأتاه راع بأرنب قد شواه، فقال إني صائم: قال: فهلا أيام البيض؟." (١)

"١١٢٣- حدثني ابن أبي شيبة ، حدثنا علي بن مسهر ، عن الأجلح ، عن الذيال بن حرملة الأسدي ، عن جابر بن عبد الله قال : اجتمعت قريش يوما ، فقالوا : انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر فليأت هذا الرجل الذي قد فرق جماعتنا وشتت أمرنا وعاب ديننا فليكلمه ولينظر ماذا يرد عليه ، فقالوا : ما نعلم أحدا غير عتبة بن ربيعة ، فقالوا : أنت يا أبا الوليد فأتاه عتبة ، فقال : يا محمد ، أنت خير أم عبد الله ؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : أنت خير أم عبد المطلب ؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : فإن كنت تزعم أن هؤلاء خير منك فقد عبدوا الآلهة التي عبت وإن كنت تزعم أنك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك ، إنا والله ما رأينا سخلة قط أشأم على قومه منك فرقت جماعتنا وشتت أمرنا وعبت ديننا وفضحتنا في العرب حتى لقد طار فيهم أن في قريش ساحرا وأن في قريش كاهنا والله ما ننتظر إلا مثل صيحة الحبلى أن يقوم بعضنا إلى بعض بالسيوف حتى نتفانى ، أيها الرجل ، إن كان إنما بك الحاجة جمعنا لك حتى تكون أغنى قريش رجلا واحدا ، وإن كان إنما بك الباءة فاختر أي نساء قريش شئت فلنزوجك عشرا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فرغت ؟ قال : نعم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿حم تنزيل من الرحمن الرحيم﴾ حتى بلغ ﴿فإن أعرضوا فقل **أنذرتكم** صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود﴾ فقال عتبة : حسبك حسبك ما عندك غير هذا ؟ قال : لا ، فرجع إلى قريش ، فقالوا : ما وراءك ؟ فقال : ما تركت شيئا أرى أن تكلمونه ألا قد كلمته قالوا : فهل أجابك ؟ قال : نعم قال : لا والذي نصبها بنية ما فهمت شيئا مما قال غير أنه قال : ﴿**أنذرتكم** صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود﴾ ، قالوا : ويلك يكلمك الرجل بالعربية لا تدري ما قال قال : لا والله ما فهمت شيئا مما قال غير ذكر الصاعقة

١١٢٤- حدثنا يعلى ، ومحمد ابنا عبيد قالا : حدثنا مسعر ، عن بكير بن الأخنس ، عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الدابة أينما كان وجهه.

١١٢٥- حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا مسعر ، عن يزيد الفقير ، عن جابر بن عبد الله قال : أتت النبي

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، المؤلف غير معروف ٣٤٢/١

صلى الله عليه وسلم بواك ، فقال : اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا عاجلا غير آجل نافعا غير ضار ، فأطبقت عليهم.." (١)

"٥٨٠٢ - انحر سمينها واحمل على نحيبها واحلب يوم الماء تدخل الجنة بسلام (البغوى ، والطبرانى عن الشريد بن سويد)

أخرجه الطبرانى (٣١٨/٧ ، رقم ٧٢٥١) ، قال الهيثمى (١٠٧/٣) : إسناده حسن .

٥٨٠٣ - انحرها ثم اغمس نعلها فى دمها ثم خل بين الناس وبينها فيأكلوها (الترمذى - حسن صحيح - وابن حبان عن ناجية الخزاعى قال قلت يا رسول الله كيف أصنع بما عطب من البدن قال فذكره)

أخرجه الترمذى (٢٥٣/٣ ، رقم ٩١٠) ، وقال : حسن صحيح . وابن حبان (٣٣١/٩ ، رقم ٤٠٢٣) . وأخرجه أيضا : أحمد (٣٣٤/٤ ، رقم ١٨٩٦٤) .

٥٨٠٤ - أنذرتكم النار (أحمد ، والبيهقى عن النعمان بن بشير)

أخرجه أحمد (٢٦٨/٤ ، رقم ١٨٣٨٦) ، قال الهيثمى (١٨٧/٢) : رجاله رجال الصحيح . والبيهقى (٢٠٧/٣ ، رقم ٥٥٤٦) . وأخرجه أيضا : الطيالسى (ص ١٠٧ ، رقم ٧٩٢) ، والدارمى (٤٢٥/٢ ، رقم ٢٨١٢) ، والحاكم (٤٢٣/١ ، رقم ١٠٥٨) ، وقال : صحيح على شرط مسلم .." (٢)

"٤٢٧٥٠- عن رجل من الأنصار : أنذرتكم المسيح أنذرتكم المسيح إنه لم يكن نبى قبل إلا قد أنذر أمته وأنه فيكم جعد آدم ممسوح العين اليسرى معه جنة ونار وجبل من خبز ونهر من ماء تمطر السماء ولا ينبت الشجر يسلط على نفس مؤمنة فيميتها ثم يحييها يكون فى الأرض أربعين صباحا لا يبقى منها منهل إلا أتاه لا يدخل المساجد الأربعة مكة والمدينة وبيت المقدس والطور فما شبه عليكم من شأنه فاعلموا أن الله ليس بأعور (البغوى عن رجل من الأنصار) [كنز العمال ٣٩٦٩٩]

٤٢٧٥١- أنذرتكم المسيح وهو ممسوح العين اليسرى تسير معه جبال الخبز وأنهار الماء علامته يمكث فى الأرض أربعين صباحا يبلغ سلطانه كل منهل لا يأتى أربعة مساجد الكعبة ومسجد الرسول والمسجد الأقصى والطور ومهما كان من ذلك فاعلموا أن الله ليس بأعور يسلط على رجل فيقتله ثم يحييه ولا يسلط على غيره (أحمد عن رجل من الأنصار) [كنز العمال ٣٩٦٩٨]." (٣)

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، المؤلف غير معروف ص/٣٣٨

(٢) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٦٠/٧

(٣) جامع الأحاديث، المؤلف غير معروف ٣٧٦/٣٩

" فإن قال قائل : أليس قد قال الله تعالى : (إنما تنذر من اتبع الذكر) من الآية (١١ / ٣٦) (١ / ٢٢٠) وقال تعالى : (إنما أنت منذر من يخشاها) (٤٥ / ٧٩) وقد أنذر النبي صلى الله عليه و سلم من اتبع الذكر ومن لم يتبع ومن خشي ومن لم يخش ؟

قيل له : نعم

فإن قالوا : فما أنكرتم أن يكون قوله تعالى : (هدى للمتقين) من الآية (٢ / ٢) أراد به هدى لهم ولغيرهم ؟

قيل لهم : إن معنى قول الله تعالى : (إنما ينذر من اتبع الذكر) من الآية (١١ / ٣٦) إنما أراد به ينتفع بإنذارك من اتبع الذكر وقوله تعالى : (إنما أنت منذر من يخشاها) (٤٥ / ٧٩) أراد أن الإنذار ينتفع به من يخشى الساعة ويخاف العقوبة فيها على أن الله تعالى قد أخبر في موضع آخر من القرآن أنه أنذر الكافرين فقال (١ / ٢٢١) : (إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) (٦ / ٢) وهذا هو خبر عن الكافرين وقال تعالى : (وأنذر عشيرتك الأقربين) (٢١٤ / ٢٦) وقال تعالى : (**أنذرتكم** صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود) من الآية (١٣ / ٤١) وهذا خطاب للكافرين

فلما أخبر الله تعالى في آيات من القرآن أنه أنذر الكافرين كما أخبر في آيات من القرآن أنه أنذر من يخشاها وأنذر من اتبع الذكر وجب بالقرآن أن الله قد أنذر المؤمنين والكافرين فلما أخبرنا (١ / ٢٢٢) الله أنه هدى للمتقين وعمى على الكافرين وخبرنا أنه لا يهدي الكافرين وجب أن يكون القرآن هدى للمتقين دون الكافرين ." (١)

" يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه قال كل ذلك في يمينه // في إسناده أبو حجير

١٢٣٠ - حدثني أبي نا الفضل بن دكين عن سلمة عن الضحاك والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه قال كلا في يمينه // إسناده صحيح

١٢٣١ - حدثني أبي حدثني يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما وقربناه نجيا قال سمع صريف القلم أو الأقلام قال وكيع مرة في حديثه حتى سمع صريف القلم والأقلام // إسناده حسن

ذكر الدجال

---

(١) الإبانة - الأشعري، المؤلف غير معروف ص/٢١٩

١٢٣٢ - حدثني أبي نا محمد ابن جعفر نا شعبة عن سليمان يعني الأعمش عن مجاهد عن جنادة بن أبي أمية قال أتيت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم فقلت له حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم في الدجال ولا تحدثني عن غيرك وإن كان غيرك مصدقا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول **أنذرتكم** فتنة الدجال فإنه لم يبعث نبي إلا انذره أمته لا يقرب أربعة مساجد المسجد الحرام ومسجد المدينة والطور ومسجد الأقصى وإن شكك عليكم أو شبه فإن الله ليس بأعور // تقدم في ١٠١٦ ." (١)

"وجل ، فأنزل الله تعالى : (والليل إذا يغشى ، والنهار إذا تجلى ، وما خلق الذكر والأنثى ، إن سعيكم لشتى (١)) يعني سعي أبي بكر رضي الله عنه ، وأمية ، وأبي . (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى (٢)) بلا إله إلا الله يعني أبا بكر (فسنيسره لليسرى (٣)) قال : الجنة (وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى (٤)) بلا إله إلا الله يعني أمية وأبيا (فسنيسره للعسرى (٥)) قال : النار (وما يغني عنه ماله إذا تردى (٦)) قال : إذا مات (إن علينا للهدى وإن لنا للآخرة والأولى **فأنذرتكم** نارا تلظى لا يصلاها إلا الأشقى الذي كذب وتولى (٧)) يعني أمية وأبيا (وسيجنبها الأتقى الذي يؤتي ماله يتزكى (٨)) يعني أبا بكر ." (٢)

"١١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق قال: قيل لرجل من عبد القيس في مرضه: أوصنا، قال: ﷺ«**أنذرتكم** سوف»." (٣)

"١٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث قال: أوصاهم ثمامة بن بجاد السلمي، قال لقومه: " أي قوم، ﷺ**أنذرتكم**: سوف أعمل، سوف أصلي، سوف أصوم "." (٤)

---

(١) السنة لعبد الله بن أحمد، المؤلف غير معروف ٥٣٢/٢

(٢) الشريعة للآجري، المؤلف غير معروف ١٨٢٨/٤

(٣) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٥/١

(٤) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٥/١

"٣٧٦ – أخبركم أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مسعر، عن أبي حصين قال: قال عبد الله: «ﷺأنذرتكم فضول الكلام، بحسب أحدكم ما بلغ حاجته»." (١)

"٨٢٩ – حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت النعمان بن بشير يخطب وعليه خميصة له فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول: «ﷺأنذرتكم النار» حتى لو أن رجلا موضع كذا وكذا سمع صوته." (٢)

"[الآية (١٦) : قوله تعالى:

﴿قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به﴾]

١٠٥٦– حدثنا سعيد، قال: نا خالد بن عبد الله، قال: نا حنظلة السدوسي (١) ، عن شهر بن حوشب (٢) ، (عن ابن عباس) (٣) ، أنه كان يقرأ: ﴿قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أنذرتكم به﴾ .

[الآية (٢٣) : قوله تعالى:

﴿فلما أنجاهم إذا هم يبغون في الأرض بغير الحق

يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم﴾]

١٠٥٧– حدثنا سعيد، قال: نا فرج بن فضالة (٤) ، قال:

---

(١) تقدم في الحديث [٤٤٩] أنه ضعيف.

(٢) هو شهر بن حوشب الأشعري، الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، صدوق، إلا أنه كثير الإرسال والأوهام كما في ((التقريب)) (٢٨٤٦) ، وانظر ((تهذيب الكمال)) (١٢ / ٥٧٨ – ٥٨٩) .

(٣) ما بين القوسين سقط من الأصل، فاستدركته من ((تفسير ابن جرير)) (١٥ / ٤٥) ، (والدر المنثور)) (٤ / ٣٤٨) فإن السيوطي عزاه لسعيد هكذا.

- ١٠٥٦ سنده ضعيف لما تقدم عن حال حنظلة وشهر بن حوشب.

وذكره السيوطي في ((الدر المنثور)) (٤ / ٣٤٨) وعزاه للمصنف وابن جرير.

وقد أخرجه ابن جرير الطبري في ((تفسيره)) (١٥ / ٤٥ / رقم ١٧٥٨٨) من طريق خالد، عن حنظلة، به،

---

(١) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ١/١٢٧

(٢) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ١٤١/٢

إلا أن الإسناد تصحف هكذا: ((خالد بن حنظلة)) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في ((تفسيره)) (٤ / ل ١٢٠ / أ) من طريق خالد به.

(٤) تقدم في الحديث [١٩] أنه ضعيف.." [١]

"١٠٥٦ - حدثنا سعيد قال: نا خالد بن عبد الله، قال: نا حنظلة السدوسي، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، أنه ﷺكان يقرأ «قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا **أنذرتكم** به»." [٢]

"١٤٦٠ - حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: " ﷺقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم ذكر الدجال، ثم قال: «إني **أنذرتكموه**، وما من نبي إلا أنذر قومه، لقد أنذره نوح قومه، ولكن سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه، أتعلمون أنه أعور، وأن الله ليس بأعور»." [٣]

"حدثنا

٣٥٢٤٧ - الفضل بن دكين قال: حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن ثمامة بن بجاد قال: **«ﷺأنذرتكم»** سوف أقوم «سوف أصلي» سوف أصوم "." [٤]

"حدثنا أبو بكر قال: حدثنا

٣٦٥٦٠ - علي بن مسهر، عن الأجلح، عن الذيال بن حرملة، عن جابر بن عبد الله، قال: " اجتمعت قريش يوما فقالوا: انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر، فليأت هذا الرجل الذي فرق جماعتنا وشتت أمرنا وعاب ديننا فليكلمه ولينظر ماذا يرد عليه، فقالوا: ما نعلم أحدا غير عتبة بن ربيعة، فقالوا: أنت يا أبا الوليد ، فأتاه عتبة فقال: يا محمد أنت خير أم عبد الله؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [٣٣١]-، ثم قال: أنت خير أم عبد المطلب؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن كنت تزعم أن هؤلاء خير منك فقد عبدوا الآلهة التي عبتها، وإن كنت تزعم أنك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك ، إنا والله ما رأينا سخلة قط أشأم على قومه منك، فرقت جماعتنا وشتت أمرنا وعبت ديننا وفضحتنا

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٣٠٨/٥

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور - مخرجا سعيد بن منصور ٣٠٨/٥

(٣) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٥٢٠/٢

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٩٢/٧

في العرب حتى لقد طار فيهم أن في قريش ساحرا، وأن في قريش كاهنا، والله ما ننتظر إلا مثل صيحة الحبلى أن يقول بعضنا لبعض بالسيوف حتى نتفانى أيها الرجل، إن كان إنما بك الباءة فاختر أي نساء قريش ونزوجك عشرا، وإن كان إنما بك الحاجة جمعنا لك حتى تكون أغنى قريش رجلا واحدا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفرغت؟ قال: نعم، فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺبسم الله الرحمن الرحيم. حم. تنزيل من الرحمن الرحيم» حتى بلغ «﴿فإن أعرضوا فقل **أنذرتكم** صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود»﴾ [فصلت: ١٣] فقال عتبة: حسبك حسبك ما عندك غير هذا؟ قال: لا، فرجع إلى قريش فقالوا: ما وراءك؟ قال: ما تركت شيئا أرى أنكم تكلمونه به إلا وقد كلمته به، فقالوا: فهل أجابك؟ قال: نعم، قال: لا والذي نصبها بينة ما فهمت شيئا مما قال غير أنه أنذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود، قالوا: ويلك يكلمك رجل بالعربية لا تدري ما قال؟، قال: لا والله ما فهمت شيئا مما قال غير ذكر الصاعقة ." (١)

"٨٨٥ – نا يونس بن محمد، قال: نا ابن زريع، قال: نا سليمان –[٣٧٢]– التيمي، عن أبي عثمان، عن قبيصة بن المخارق، وزهير بن عمرو، قالا: لما أنزلت: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ [الشعراء: ٢١٤] قال: أتى رسول الله رضمة من جبل فعلا أعلاها، ثم نادى: " يا بني عبد مناف، إني **أنذرتكم**، ﷺإنما مثلي ومثلكم كمثل رجل خاف العدو فانطلق يربأ أهله، فخاف أن يسبقه العدو، فجعل يهتف: يا صباحاه ." (٢)

"١٨٣٦٠ – حدثنا سليمان بن داود، أخبرنا شعبة، عن سماك، قال: سمعت النعمان يخطب، وعليه خميصة له، فقال: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يخطب وهو يقول: «ﷺ**أنذرتكم** النار» ، فلو أن رجلا موضع كذا وكذا، سمع صوته." (٣)

"١٨٣٩٨ – حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت النعمان بن بشير يخطب، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يخطب يقول: " ﷺ**أنذرتكم** النار،

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٣٠/٧

(٢) مسند ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٧١/٢

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٠٩/٣٠

أنذرتكم النار، حتى لو أن -[٣٤٩]- رجلا كان بالسوق، لسمعه من مقامي هذا، قال: حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه عند رجليه." (١)

"١٨٣٩٩ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، أنه سمع النعمان بن بشير، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ﷺأنذرتكم النار، أنذرتكم النار» حتى لو كان رجل كان في أقصى السوق، سمعه، وسمع أهل السوق صوته، وهو على المنبر." (٢)

"٢٣٠٩٠ - حدثنا يزيد، أخبرنا ابن عون، عن مجاهد قال: كنا ست سنين علينا جنادة بن أبي أمية فقام فخطبنا فقال: أتينا رجلا من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخلنا عليه فقلنا: حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تحدثنا ما سمعت من الناس، فشددنا عليه، فقال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا فقال: " ﷺأنذرتكم المسيح وهو ممسوح العين - قال: أحسبه قال اليسرى - يسير معه جبال الخبز وأنهار الماء، علامته يمكث في الأرض أربعين صباحا، يبلغ سلطانه كل منهل، لا يأتي أربعة مساجد: الكعبة، ومسجد الرسول، والمسجد الأقصى، والطور، ومهما كان من ذلك فاعلموا أن الله ليس بأعور - قال ابن عون وأحسبه قد قال - يسلط على رجل فيقتله، ثم يحييه، ولا يسلط على غيره "." (٣)

"٢٣٦٨٤ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سليمان، عن مجاهد -[٨٩]-، عن جنادة بن أبي أمية، أنه قال: أتيت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له: حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدجال، ولا تحدثني عن غيرك، وإن كان عندك مصدقا، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ﷺأنذرتكم فتنة الدجال، فليس من نبي إلا أنذره قومه أو أمته، وإنه آدم جعد أعور عينه اليسرى، وإنه يمطر ولا ينبت الشجرة، وإنه يسلط على نفس فيقتلها ثم يحييها ولا يسلط على غيرها، وإنه معه جنة ونار ونهر وماء وجبل خبز، وإن جنته نار وناره جنة، وإنه يلبث فيكم أربعين صباحا، يرد فيها كل منهل إلا أربع مساجد: مسجد الحرام، ومسجد المدينة، والطور، ومسجد الأقصى، وإن شكل عليكم أو شبه، فإن الله ليس بأعور "." (٤)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٤٨/٣٠

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٤٩/٣٠

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٨٠/٣٨

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٨٨/٣٩

"٢٣٦٨٥ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، ومنصور، عن مجاهد، عن جنادة بن أبي أمية الأزدي قال: ذهبت أنا ورجل من الأنصار إلى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا: حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر في الدجال، ولا تحدثنا عن غيره وإن كان مصدقا قال: خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «ﷺأنذرتكم الدجال ثلاثا -[٩٠]- فإنه لم يكن نبي قبلي إلا قد أنذره أمته، وإنه فيكم أيتها الأمة وإنه جعد آدم ممسوح العين اليسرى معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار، ومعه جبل من خبز ونهر من ماء، وإنه يمطر المطر، ولا ينبت الشجر، وإنه يسلط على نفس فيقتلها، ولا يسلط على غيرها، وإنه يمكث في الأرض أربعين صباحا يبلغ فيها كل منهل، ولا يقرب أربعة مساجد مسجد الحرام، ومسجد المدينة، ومسجد الطور، ومسجد الأقصى، وما يشبه عليكم، فإن ربكم ليس بأعور»." (١)

"٦٦ - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قثنا يعقوب بن إبراهيم قثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثني محمد بن عبد الله بن أبي عتيق، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن بعض أهله قال: قال أبو قحافة لابنه أبي بكر: يا بني، إني أراك تعتق رقابا ضعافا، فلو أنك إذ فعلت ما فعلت أعتقت رجالا جلدا يمنعونك ويقومون دونك، فقال أبو بكر: يا أبت، إني أريد ما أريد، قال: فيتحدث ما نزل هؤلاء الآيات إلا فيه، وفيما قال أبوه: ﴿ﷺفأما من أعطى واتقى، وصدق بالحسنى، فسنيسره لليسرى، وأما من بخل واستغنى، وكذب بالحسنى، فسنيسره للعسرى، وما يغني عنه ماله إذا تردى، إن علينا للهدى، وإن لنا للآخرة والأولى، **فأنذرتكم** نارا تلظى، لا يصلاها إلا الأشقى، الذي كذب وتولى، وسيجنبها الأتقى، الذي يؤتي ماله يتزكى، وما لأحد عنده من نعمة تجزى، إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى، ولسوف يرضى﴾ [الليل: ٦] .." (٢)

"١١٢٣ - حدثني ابن أبي شيبة، ثنا علي بن مسهر، عن الأجلح، عن الذيال بن حرملة الأسدي، عن جابر بن عبد الله قال: اجتمعت قريش يوما، فقالوا: انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر فليأت هذا الرجل الذي قد فرق جماعتنا وشتت أمرنا وعاب ديننا فليكلمه ولينظر ماذا يرد عليه، فقالوا: ما نعلم أحدا غير عتبة بن ربيعة، فقالوا: أنت يا أبا الوليد فأتاه عتبة، فقال: يا محمد، أنت خير أم عبد الله؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: أنت خير أم عبد المطلب؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٨٩/٣٩

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٩٥/١

وسلم، فقال: فإن كنت تزعم أن هؤلاء خير منك فقد عبدوا الآلهة التي عبت وإن كنت تزعم أنك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك، إنا والله ما رأينا سخلة قط أشأم على قومه منك فرقت جماعتنا وشتت أمرنا وعبت ديننا وفضحتنا في العرب حتى لقد طار فيهم أن في قريش ساحرا وأن في قريش كاهنا والله ما ننتظر إلا مثل صيحة الحبلى أن يقوم بعضنا إلى بعض بالسيوف حتى نتفانى، أيها الرجل، إن كان إنما بك الحاجة جمعنا لك حتى تكون أغنى قريش رجلا واحدا، وإن كان إنما بك الباءة فاختر أي نساء قريش شئت فلنزوجك عشرا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فرغت؟» قال: نعم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ﷺبسم الله الرحمن الرحيم ﴿حم تنزيل من الرحمن الرحيم﴾ [فصلت: ٢] حتى بلغ ﴿فإن أعرضوا فقل **أنذرتكم** صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود﴾ [فصلت: ١٣] فقال عتبة: حسبك حسبك ما عندك غير هذا؟ قال: لا، فرجع إلى قريش، فقالوا: ما وراءك؟ فقال: ما تركت شيئا أرى أن تكلمونه ألا قد كلمته قالوا: فهل أجابك؟ قال: نعم قال: لا والذي نصبها بنية ما فهمت شيئا مما قال غير أنه قال: ﴿**أنذرتكم** صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود﴾ [فصلت: ١٣] ، قالوا: ويلك يكلمك الرجل بالعربية لا تدري ما قال قال: لا والله ما فهمت شيئا مما قال غير ذكر الصاعقة." (١)

"والأرض إلا يعلم أني رسول الله، إلا عاصي الجن والإنس"

١١٢١- حدثني ابن أبي شيبة، ثنا علي بن مسهر، عن الأجلح، عن الذيال بن حرملة الأسدي، عن جابر بن عبد الله قال: اجتمعت قريش يوما، فقالوا: انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر، فليأت هذا الرجل الذي قد فرق جماعتنا، وشتت أمرنا، وعاب ديننا، فليكلمه، ولينظر ماذا يرد عليه. فقالوا: ما نعلم أحدا غير عتبة بن ربيعة. فقالوا: أنت يا أبا الوليد. فأتاه عتبة فقال: يا محمد، أنت خير أم عبد الله؟ فسكت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثم قال: أنت خير، أم عبد المطلب؟ فسكت رسول الله -صلى الله عليه وسلم، فقال: فإن كنت تزعم أن هؤلاء خير منك، فقد عبدوا الآلهة التي عبت، وإن كنت تزعم أنك خير منهم، فتكلم حتى نسمع قولك، إنا والله ما رأينا سخلة قط أشأم على قومه منك؛ فرقت جماعتنا، وشتت أمرنا، وعبت ديننا، وفضحتنا في العرب، حتى لقد طار فيهم أن في قريش ساحرا، وأن في قريش كاهنا، والله ما ننتظر إلا مثل صيحة الحبلى أن يقوم بعضنا إلى بعض بالسيوف حتى نتفانى، أيها الرجل، إن كان إنما بك الحاجة جمعنا لك، حتى تكون أغنى قريش رجلا واحدا، وإن كان إنما بك الباءة، فاختر أي نساء قريش شئت، فلنزوجك عشرا. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "فرغت؟ ". قال: نعم. فقال رسول

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٣٣٧

الله -صلى الله عليه وسلم: "بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿حم، تنزيل من الرحمن الرحيم﴾ حتى بلغ: ﴿فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود﴾ [فصلت: ١-١٣] . فقال عتبة: حسبك حسبك، ما عندك غير هذا؟ قال: "لا"، فرجع إلى قريش،

١١٢١- سند ضعيف:

انظر سند الحديث المتقدم.." [١]

"فقالوا: ما وراءك؟ فقال: ما تركت شيئا أرى أن تكلمونه ألا قد كلمته، قالوا: فهل أجابك؟ قال: نعم. قال: لا والذي نصبها بنية؛ ما فهمت شيئا مما قال، غير أنه قال: ﴿أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود﴾ [فصلت: ١٣] . قالوا: ويلك يكلمك الرجل بالعربية لا تدري ما قال!. قال: لا والله ما فهمت شيئا مما قال، غير ذكر الصاعقة.

١١٢٢- ثنا يعلى ومحمد ابنا عبيد، قالا: ثنا مسعر، عن بكير بن الأخنس، عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصلي على الدابة أينما كان وجهه.

١١٢٣- ثنا محمد بن عبيد، ثنا مسعر، عن يزيد الفقير، عن جابر بن

١١٢٢- رجاله ثقات:

إلا أننا لا ندري هل سمع بكير بن الأخنس من جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أم لا؟ وقد جاء الحديث من طريق جابر بن عبد الله رضي الله عنه عند البخاري "فتح" "٢/ ٥٧٣"، وفيه "أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يصلي التطوع وهو راكب في غير القبلة" ففيه تقييد الصلاة بالتطوع وجاء في حديث عامر بن ربيعة رضي الله عنه عند البخاري "فتح" "٢/ ٥٧٥"، ومسلم "ص٤٨٨" ما هو أعم من ذلك: رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو على الراحلة يسبح يومئ برأسه قبل أي وجه توجه، ولم يكن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصنع ذلك في الصلاة المكتوبة وكذلك في حديث جابر عن البخاري "ص٥٧٥": فإذا أراد أن يصلي المكتوبة نزل فاستقبل القبلة.

وكذلك ثبت من حديث ابن عمر: أن الذي يصلي على الراحلة حيثما توجهت إنما هو النافلة كما جاء ذلك عنه في "صحيح البخاري" "فتح" "٢/ ٥٧٥"، ومسلم "ص٤٨٦-٤٨٨".

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ١٨٧/٢

ونقل الحافظ ابن حجر الإجماع على اشتراط النزول للمكتوبة وأنه لا يجوز لأحد أن يصلي الفريضة على الدابة من غير عذر، حاشا ما ذكر في صلاة شدة الخوف.

١١٢٣- سنده صحيح:

وأخرجه أبو داود رقم "١١٦٩".." (١)

"الجنة والنار، فيقال: يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون، ويقال: يا أهل النار، فيشرئبون وينظرون، ويرون أن قد جاء الفرج، فيذبح ويقال: خلود لا١) موت.

٩٠ - باب: في تحذير النار

٣٠١٩ - أخبرنا عثمان بن عمر، أنبأنا شعبة، عن سماك، عن النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقال: **أنذرتكم** النار، **أنذرتكم** النار، **أنذرتكم** النار، فما زال يقولها حتى لو كان في مقامي هذا لسمعه أهل السوق، وحتى سقطت خميصة كانت عليه عند رجليه. [الإتحاف:١٧١٠٧]

٩١ - باب: فيمن قال: إذا مت فأحرقوني بالنار

٣٠٢٠ - أخبرنا النضر بن شميل، أنبأنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كان عبد من عباد الله، وكان لا يدين لله دينا، وإنه لبث حتى ذهب منه عمر وبقي عمر، فعلم أنه٢) لم يبتئر عند الله خيرا، فدعا بنيه فقال: أي أب تعلموني؟ قالوا: خيره٣) يا أبانا، قال: فإني لا أدع عند أحد منكم مالا هو مني إلا أخذته، أو لتفعلن ما آمركم، قال: فأخذ منهم ميثاقا وربي، قال: أما أنا إذا مت فخذوني فأحرقوني بالنار، حتى إذا كنت حمما فدقوني، ثم اذروني في الريح، قال: ففعلوا ذلك به٤) ورب محمد حين مات، فجيء به أحسن ما كان قط، فعرض على ربه، فقال: ما حملك على النار؟ قال: خشيتك يا رب، قال: إني أسمعك لراهبا، قال: فتيب عليه. [الإتحاف:١٦٧٩٦]

قال أبو محمد: يبتئر: يدخر.

٩٢ - باب: دخلت امرأة النار في هرة

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٢/١٨٨

٣٠٢١ - أخبرنا الحكم بن المبارك، أنبأنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دخلت امرأة النار في هرة، فقيل: لا أنت أطعمتيها وسقيتيها، ولا أنت أرسلتها فتأكل من خشاش الأرض. [الإتحاف:١١١٥٢]

---

(١) في المطبوعة تبعا لنسخة الشيخ صديق: ولا موت.

(٢) كذا في بعض النسخ ، وفي البعض الآخر : أن.

(٣) في "د": خيرا.

(٤) كذا في بعض النسخ ، وفي البعض الآخر بدونها.." (١)

"٢٨٥٤ - أخبرنا عثمان بن عمر، أنبأنا شعبة، عن سماك، عن النعمان بن بشير، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقال: «ﷺأنذرتكم النار، أنذرتكم النار، أنذرتكم النار» فما زال يقولها حتى لو كان في مقامي هذا، لسمعه أهل السوق، حتى سقطت خميصة كانت عليه عند رجليه٥إسناده جيد." (٢)

"أو تستقيم لي قناتكم، إن كذبة المنبر، تلقى مشهورة فإذا تعلقتم علي بكذبة، فقد حلت لكم معصيتي، من نقب عليه منكم فأنا ضامن له، فإياكم ودلج الليل، فإني لا أوتى بمدلج إلا سفكت دمه، وإياكم ودعوى الجاهلية فإني لا أظفر بأحد دعا بها إلا قطعت لسانه، وقد أحدثتم أحداثا، وقد أحدثنا لكل ذنب عقوبة، فمن غرق قوما غرقناه، ومن حرق على قوم أحرقناه، ومن نقب نقبا نقبنا عن قلبه، ومن نبش قبرا دفناه حيا، فكفوا عني أيديكم وألسنتكم، أكف عنكم يدي ولساني، ولا يظهر من أحد خلاف ما عليه عامتكم إن شاء الله قال: وخطب زياد بالبصرة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: كم من مغتبط سيبتئس، وكم من مبتئس بنا سيغتبط، ألا إن القدرة تذهب الحفيظة، ألا إنه قد كانت بيني وبين أقوام إحن وأشياء، وقد جعلت ذلك دبر أذني، وتحت قدمي، فمن كان منكم محسنا فليزدد إحسانا، ومن كان منكم مسيئا فلينزع من إساءته.

إني لو علمت أن أحدكم قد قتله السل من بغضي لم أكشف له قناعا، ولم أفتح له بابا، ولم أهتك له سترا، حتى يبدي لي صفحته، فإذا فعل ذلك لم أناظره، فاستأنفوا أموركم، وأعينوا على أنفسكم يرحمكم الله، ألا

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/٦٧٤

(٢) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ٣/١٨٥٤

وإني لا أقول قولا إلا أنفذته، فإذا رأيتموني أقول قولا لا أنفذه ولا أفي به، فلا طاعة لي في أعناقكم.

قال: ثم نزل، فلما أمسى سمع أصوات الناس، يتحارسون، فقال: ما هذا؟ فقيل: إن البلدة مفتونة، وإن المرأة من أهل المصر ليأخذها الفساق، فيقال لها: نادي ثلاثة أصوات، فإن أجابك أحد، وإلا فلا لوم علينا فيما صنعنا، قال زياد: ففيم أنا؟ وفيم قدمت؟ فلما أصبح أمر فنودي في الناس فاجتمعوا، فقال: أيها الناس، إني قد أنبئت بما أنتم فيه، وسمعت بعض ذلك.

ألا وإني قد **أنذرتكم** وأجلتكم شهرا، مسيرة الرجل إلى الشام، ومسيرة الرجل إلى خراسان، ومسيرة الرجل إلى الحجاز، ألا فمن وجدناه بعد شهر خارجا من منزله بعد العشاء الآخرة، عبيد الله بن زياد، فمن دونه، فدمه هدر.

قال: فانصرف الناس يقولون: هذا كقول بعض الحكماء.

قال: فلما تم الشهر دعا زياد صاحب شرطته، عبد الله بن حصين اليربوعي، وكانت شرطته أربعة آلاف رجل، فقال: هيئ خيلك ورجلك، فإذا صليت العشاء الآخرة، وقرأ القارئ مقدار سبع من القرآن، ورفع الطن القصب من القصر، فسر فلا تلقين أحدا، عبيد الله بن زياد، فمن دونه إلا جئتني برأسه.." (١)

"١٠٩ - (٢٩٣٦) حدثني محمد بن رافع، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة، قال: سمعت أبا هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أخبركم عن الدجال حديثا ما حدثه نبي قومه ﷺإنه أعور، وإنه يجيء معه مثل الجنة والنار، فالتي يقول إنها الجنة هي النار، وإني **أنذرتكم** به كما أنذر به نوح قومه»." (٢)

"٧٧ - حدثني أبي، أخبرنا ابن علية، عن الليث، عن عطاء، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «ﷺ**أنذرتكم** فضول الكلام، بحسب أحدكم ما بلغ حاجته»." (٣)

"٣٢١٤ - أخبرنا محمد بن المثنى، قال: أخبرنا محمد بن جعفر، قال: أخبرنا شعبة، عن سماك، عن النعمان بن بشير، رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول: «ﷺ**أنذرتكم** النار،

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/١١٣

(٢) صحيح مسلم مسلم ٤/٢٢٥٠

(٣) الصمت لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٨٠

أنذرتكم النار» -[١٨٤]-، وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم." (١)

"١٨١٨ - حدثنا أبو بكر، حدثنا علي بن مسهر، عن الأجلح، عن الذيال بن حرملة الأسدي، عن جابر بن عبد الله قال: اجتمعت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم يوما، فقالوا: انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة، والشعر، فليأت هذا الرجل الذي قد فرق جماعتنا، وشتت أمرنا، وعاب ديننا، فليكلمه ولينظر ما يرد عليه، قالوا: ما نعلم أحدا غير عتبة بن ربيعة، قالوا: أنت يا أبا الوليد، فأتاه عتبة، فقال: يا محمد، أنت خير أم عبد الله، فسكت رسول الله، ثم قال: أنت خير أم عبد المطلب، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم -[٣٥٠]-، قال: فإن كنت تزعم أن هؤلاء خير منك فقد عبدوا الآلهة التي عبت، وإن كنت تزعم أنك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك، إنا والله ما رأينا سخلة قط أشأم على قومك منك، فرقت جماعتنا، وشتت أمرنا، وعبت ديننا، ففضحتنا في العرب، حتى لقد طار فيهم أن في قريش ساحرا، وأن في قريش كاهنا، والله ما ننتظر إلا مثل صيحة الحبلى بأن يقوم بعضنا إلى بعض بالسيوف حتى نتفانى أيها الرجل، إن كان إنما بك الحاجة جمعنا حتى تكون أغنى قريش رجلا، وإن كان إنما بك الباءة فاختر أي نساء قريش شئت فنزوجك عشرا، قال له رسول الله: «أفرغت»، قال: نعم، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ﷺبسم الله الرحمن الرحيم ﴿حم تنزيل من الرحمن الرحيم﴾ [فصلت: ٢]، حتى بلغ ﴿فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود﴾ [فصلت: ١٣] "، فقال عتبة: حسبك حسبك، ما عندك غير هذا؟ قال: «لا»، فرجع إلى قريش، فقالوا: ما وراءك؟ قال: ما تركت شيئا أرى أنكم تكلمونه به إلا كلمته، قالوا: هل أجابك؟ قال: نعم، والذي نصبها بنية، ما فهمت شيئا مما قال غير أنه قال: ﴿أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود﴾ [فصلت: ١٣]
-[٣٥١]-، قالوا: ويلك يكلمك رجل بالعربية لا تدري ما قال، قال: لا، والله ما فهمت شيئا مما قال غير ذكر الصاعقة." (٢)

"١٢٩٠ - حدثنا حامد بن شعيب أبو العباس البلخي قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم قال: حدثنا أبو سعيد المؤدب ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن مسعود قال: " إن ﷺأبا بكر رضي الله عنه اشترى بلالا من أمية بن خلف وأبي بن خلف ببردة وعشر أواق ، فأعتقه لله عز

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٨٣/٨

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٣٤٩/٣

-[١٨٢٨]- وجل ، فأنزل الله تعالى: ﴿والليل إذا يغشى ، والنهار إذا تجلى ، وما خلق الذكر والأنثى ، إن سعيكم لشتى﴾ [الليل: ٢] يعني سعي أبي بكر رضي الله عنه ، وأمية ، وأبي. ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى﴾ [الليل: ٥] بلا إله إلا الله يعني أبا بكر ﴿فسنيسره لليسرى﴾ [الليل: ٧] قال: الجنة ﴿وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى﴾ [الليل: ٨] بلا إله إلا الله يعني أمية وأبيا ﴿فسنيسره للعسرى﴾ [الليل: ١٠] قال: النار ﴿وما يغني عنه ماله إذا تردى﴾ [الليل: ١١] قال: إذا مات ﴿إن علينا للهدى وإن لنا للآخرة والأولى **فأنذرتكم** نارا تلظى لا يصلاها إلا الأشقى الذي كذب وتولى﴾ [الليل: ١٢] يعني أمية وأبيا ﴿وسيجنبها الأتقى الذي يؤتي ماله يتزكى﴾ [الليل: ١٧] يعني أبا بكر -[١٨٢٩]- ﴿وما لأحد عنده من نعمة تجزى﴾ [الليل: ١٩] قال: لم يصنع ذلك أبو بكر ليد كانت منه إليه ، فيكافئه بها ﴿إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى﴾ [الليل: ٢٠] " قال محمد بن الحسين رحمه الله: جميع ما تقدم ذكرنا له يدل على أن الله عز وجل خص أبا بكر رضي الله عنه بأشياء فضله بها على جميع صحابته رضي الله عنهم أجمعين." (١)

"٤٧ – حدثنا أبو علي القرشي، ثنا أبو جعفر محمد بن صالح الأشج، ثنا عبد الصمد، ثنا إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير ، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يقول: «ﷺ**أنذرتكم** النار ، **أنذرتكم** النار» .

حتى إن رجلا لو كان في أقصى السوق لسمعه وسمع الناس صوته وهو على المنبر." (٢)

"١٠٥٨ – حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو داود، ووهب بن جرير الحافظ، قالا: ثنا شعبة، وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت النعمان بن بشير، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب، يقول: «ﷺ**أنذرتكم** النار؟، **أنذرتكم** النار؟» حتى لو أن رجلا كان بالسوق لسمعه من مقامي هذا حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه عند رجليه «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه» K١٠٥٨ – على شرط مسلم." (٣)

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ١٨٢٧/٤

(٢) الأحاديث المائة الشريحية ابن أبي شريح ص/٨٩

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤٢٣/١

"٣٠٠٢ – حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا جعفر بن عون، ثنا الأجلح بن عبد الله، عن الذيال بن حرملة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: اجتمعت قريش يوما، فأتاه عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فقال: يا محمد، أنت خير أم عبد الله؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفرغت؟» قال: نعم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ﷺبسم الله الرحمن الرحيم ﴿حم تنزيل من الرحمن الرحيم﴾ [فصلت: ٢] حتى بلغ ﴿فإن أعرضوا فقل **أنذرتكم** صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود﴾ [فصلت: ١٣] " فقال له عتبة: حسبك حسبك، ما عندك غير هذا؟ قال: «لا» فرجع عتبة إلى قريش، فقالوا: ما وراءك؟ فقال: ما تركت شيئا أرى أنكم تكلمونه إلا قد كلمته، قالوا: فهل أجابك؟ قال: نعم، لا والذي نصبها بنبيه ما فهمت شيئا مما قال غير أنه أنذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود. قالوا: ويلك يكلمك رجل بالعربية، ولا تدري ما قال؟ قال: لا والله ما فهمت شيئا مما قال، غير ذكر الصاعقة «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» K٣٠٠٢ – صحيح." (١)

"النساء، و ﴿إذ ظلمتم أنكم﴾ في الزخرف، وليس في القرآن غيرهما.

فإن التقى بالراء فيلزم إنعام بيانه، وتكلف تلخيصه، ويلفظ به رقيقا وبالراء بعده مفخمة، ولا يتساهل في ذلك، وإلا ربما انقلبت الذال ظاء. إذا اجتمعت، إذا فخمت الراء، أو رققت الراء إذا لخصت هي ومنعت من الإطباق والاستعلاء كما يجب، وكلا الأمرين لحن لا يجوز، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿**أنذرتكم**﴾ ، و ﴿إذ أنذر قومه﴾ ، ﴿ونذر ما كان يعبد﴾ ، و ﴿نذرت للرحمن﴾ ، و ﴿ذرأكم﴾ ، ﴿وما ذرأ﴾ ، و ﴿يذرؤكم﴾ ، و ﴿يذرك﴾ ، و ﴿مثقال ذرة﴾ ، و ﴿ذرعها﴾ ، و ﴿ذرعا﴾ وما أشبهه، ومثله ﴿حذر الموت﴾ ، و ﴿يحذر الآخرة﴾ ، و ﴿من ذريتي﴾ ، وشبهه.

وكذا ينبغي أن يتعمل بيانه عند النون في نحو قوله: ﴿وإذ أخذنا﴾ ،." (٢)

"وروينا هذا في حديث جابر بن عبد الله وفيه من الزيادة فيما حكى عتبة لأصحابه قال: ﷺفأجابني بشيء والله ما هو سحر ولا شعر ولا كهانة قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿حم تنزيل من الرحمن الرحيم﴾

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢٧٨/٢

(٢) التحديد في الإتقان والتجويد لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/١٤٤

[فصلت: ٢] حتى بلغ ﴿فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود﴾ [فصلت: ١٣] فأمسكت بفيه وناشدته الرحم أن يكف وقد علمتم أن محمدا إذا قال شيئا لم يكذب فخفت أن ينزل بكم العذاب." (١)

"٣٦٣٥ - أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنبأ أبو محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا موسى بن عامر، ثنا الوليد قال: وأخبرني ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير أنه ﷺفاتته ركعة من المغرب، فلما سلم الإمام قام حتى رفع صوته بالقراءة، فكأني أسمع قراءته ﴿فأنذرتكم نارا تلظى﴾ [الليل: ١٤]." (٢)

"٥٧٥٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير قال: " خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ﷺ" أنذرتكم النار " حتى لو كان في مقامي هذا لأسمع من في السوق حتى خرت خميصة كانت على عاتقه "." (٣)

"١٩٦٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن جعفر السلماسي ، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز ، رجع قال السيد وأخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشائري بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو المنتاب قراءة عليه، قالا: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: السلماسي حدثنا إسرائيل، قال العشائري ، عن إسرائيل، واتفقا عن إسرائيل ، واتفقا، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن الحريث، قال: أوصاهم ثمامة بن نجاد السلمي، قال: قال لقومه: «أي قوم أنذرتكم، فسوف أعمل، سوف أصلي، سوف أصوم»

١٩٦٣ - أخبرنا أبو طالب، قال: أخبرنا أبو الطيب، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة العجلي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن ثمامة بن نجاد السلمي، قال: كان يقول: " يا قوم أنذرتكم سوف ثلاث أن يقول الرجل: سوف أصلي، سوف أصوم، سوف أتصدق "

---

(١) الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢٦٨

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٢٥/٢

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٩٣/٣

١٩٦٤ - أخبرنا أبو القاسم عمرو بن محمد بن العباس بن بكران الهماشي ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان في شهر ربيع الأول من سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عمران بن حصين، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال له أو لرجل: " هل صمت من شعبان شيئا؟ قال: لا، قال: فإذا أفطرت فصم يومين "، قال الجريري: يوما

١٩٦٥ - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدثنا أبو الطيب، عن عبد الرحمن بن محمد بن شيبة العطار، قال: حدثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا عيسى بن موسى بن أبي حرب، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكر، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن طلحة بن يحيى، عن موسى بن طلحة، عن أبيه طلحة، قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأتاه راع بأرنب قد شواه، فقال: " إني صائم، قال: فهلا أيام البيض؟ "

١٩٦٦ - حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، قال: أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدثنا محمد بن أبي بكير، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن عبد الرحمن، وحكيم بن جبير، عن موسى بن طلحة، عن أبي الحوتكية، قال: قال." (١)

"هذا حديث متفق على صحته، أخرجه مسلم، عن علي بن حجر، وأخرجاه عن قتيبة، عن إسماعيل بن جعفر

قال الإمام: فيه دليل على أنه يجوز للعالم أن يطرح على أصحابه ما يختبر به علمهم.

أما ما روي عن معاوية، أن النبي صلى الله عليه وسلم «نهى عن الأغلوطات».

قال الأوزاعي: هي شرار المسائل، فمعناه: أن يقابل العالم بصعاب المسائل التي يكثر فيها الغلط، ليستزل ويستسقط فيها رأيه.

وروي عن عبد الله بن مسعود، أنه قال: «أنذرتكم صعاب المنطق»، يريد المسائل الدقاق والغوامض، وإنما نهى عنها، لأنها غير نافعة في الدين، ولا يكاد يكون إلا فيما لا يقع أبدا.

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١٥٩/٢

يكره للرجل أن يتكلف لسؤال ما لا حاجة به إليه، وإن دعت الحاجة إليه، فلا بأس.
كما روي أن عمر أراد إظهار فضل عبد الله بن عباس على القوم، فسألهم عن قول الله تعالى: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ [النصر: ١]،." (١)

"حديث تميم الداري عن الدجال

٤٢٦٨ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد الشيرزي، أنا أبو علي زاهر بن أحمد الفقيه السرخسي، أنا أبو بكر محمد بن سهل بن عبد الله القهستاني المعروف بأبي تراب، بطوس سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة، نا جعفر بن محمد بن الحجاج بن فرقد الفرقدي، نا عبد الله بن جعفر، نا عيسى بن يونس، نا عمران بن سليمان، عن الشعبي، قال: حدثتني فاطمة بنت قيس، أن النبي صلى الله عليه وسلم نادى: «الصلاة جامعة»، فخرج الناس إلى المسجد، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر، فقال: «**أنذرتكم** الدجال ثلاث مرات، ألا وإنه لم يكن فيما مضى، وهو كائن فيكم أيتها الأمة»، ألا إن تميما الداري أخبرني، أن ركبا ركبوا بحر الشام في نفر من لخم وجذام، فألقتهم الريح إلى جزيرة من جزائره، فإذا هم بالدهماء تجر شعرها، قالوا: ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة، قالوا: فأخبرينا، قالت، ما أنا بمخبركم، ولا أنا بمستخبركم، ولكن ائتوا رجلا في هذا الدير،." (٢)

"قالوا: ما نعلم أحدا غير عتبة بن ربيعة.

قالوا: أنت يا أبا الوليد فأتاه عتبة فقال: يا محمد أنت خير أم عبد الله؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فقال: أنت خير أم عبد المطلب؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال: فإن كنت تزعم أن هؤلاء خير منك فقد عبدوا الآلهة التي عبت؛ وإن كنت تزعم أنك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك إنا والله ما رأينا سخلة قط أشأم على قومك منك فرقت جماعتنا، وشتت أمرنا، وعبت ديننا، ففضحتنا في العرب حتى لقد طار فيهم أن في قريش ساحرا وأن في قريش كاهنا.

والله ما ننتظر إلا مثل صيحة الحبلى بأن يقوم بعضنا لبعض بالسيوف حتى نتفانى.

أيها الرجل إن كان إنما بك حاجة جمعنا لك حتى تكون أغنى قريش رجلا وإن كان إنما بك الباءة فاختر أي نساء قريش شئت ونزوجك عشرا.

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣٠٨/١

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٦٥/١٥

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفرغت» ؟ قال: نعم.

قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿حم ﴿١﴾ تنزيل من الرحمن الرحيم ﴿٢﴾ ﴾ [فصلت: ١-٢] .

حتى بلغ: ﴿فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود﴾ [فصلت: ١٣] .

فقال عتبة: حسبك حسبك ما عندك غير هذا.

«لا» .

فرجع إلى قريش فقالوا: ما وراءك؟ فقال: ما تركت شيئا أرى أنكم تكلمونه به إلا كلمته.

قالوا: هل أجابك؟." (١)

"قال: نعم والذي نصبها بنية ما فهمت شيئا مما قال غير أنه قال: " ﴿أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود﴾ [فصلت: ١٣] ".

قالوا: ويلك.

يكلمك رجل بالعربية ولا تدري ما قال.

قال: لا والله ما فهمت شيئا مما قال غير ذكر الصاعقة.

باب: في ما كان عند أهل الكتاب من علامة نبوته صلى الله عليه وسلم

١٢٥٠ - حدثنا حوثرة بن أشرس، حدثنا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم، عن سعيد بن أبي راشد قال: كان رسول قيصر جارا لي زمن يزيد بن معاوية فقلت له: أخبرني عن كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل دحية الكلبي إلى قيصر وكتب إليه معه كتابا يخيره بين إحدى ثلاث: إما أن يسلم وله ما في يده من ملكه.

وإما أن يؤدي الخراج.

وإما أن يأذن بحرب.

قال: فجمع قيصر بطارقته وقسيسيه من قصره وأغلق عليهم الباب وقال: إن محمدا كتب إلي يخيرني بين إحدى ثلاث: إما أن أسلم ولي ما في يدي من ملكي.

وإما أن أؤدي الخراج.

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٣/١٤٠

وإما أن آذن بحرب.

وقد تجدون فيما تقرءون من كتبكم أنه سيملك ما تحت قدمي من ملكي فنخروا نخرة حتى أن بعضهم خرجوا من برانسهم وقالوا: نرسل إلى رجل من العرب جاء في برديه ونعليه بالخراج؟ فقال: اسكتوا إنما أردت أن أعلم تمسككم بدينكم ورغبتكم فيه ثم قال: ابتغوا لي رجلا من العرب فجاءوا بي فكتب معي إلى النبي صلى الله عليه وسلم كتابا وقال لي: انظر ما سقط عنك من قوله فلا يسقط عند ذكر الليل والنهار.." (١)

"- حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، حدثنا عبد الملك، عن ربعي بن حراش، قال: قال عقبة بن عمرو، لحذيفة: ألا تحدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: إني سمعته يقول: «إن مع الدجال إذا خرج ماء ونارا، فأما الذي يرى الناس أنها النار فماء بارد، وأما الذي يرى الناس أنه ماء بارد فنار تحرق، فمن أدرك منكم فليقع في الذي يرى أنها نار، فإنه عذب بارد» ، (خ) ٣٤٥٠

- حدثنا عبدان، أخبرني أبي، عن شعبة، عن عبد الملك، عن ربعي، عن حذيفة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال في الدجال: «إن معه ماء ونارا، فناره ماء بارد، وماؤه نار» قال أبو مسعود أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (خ) ٧١٣٠

- حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ومحمد بن العلاء، وإسحاق بن إبراهيم - قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا - أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة، قال: قال رسول اللہ صلى الله عليه وسلم: "الدجال أعور العين اليسرى، جفال الشعر، معه جنة ونار، فناره جنة وجنته نار" ، (م) ١٠٤ - (٢٩٣٤)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لأنا أعلم بما مع الدجال منه، معه نهران يجريان، أحدهما رأي العين، ماء أبيض، والآخر رأي العين، نار تأجج، فإما أدركن أحد، فليأت النهر الذي يراه نارا وليغمض، ثم ليطأطئ رأسه فيشرب منه، فإنه ماء بارد، وإن الدجال ممسوح العين، عليها ظفرة غليظة، مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه كل مؤمن، كاتب وغير كاتب" ، (م) ١٠٥ - (٢٩٣٤)

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ١٤١/٣

- حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، ح وحدثنا محمد بن المثنى - واللفظ له - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال في الدجال: "إن معه ماء ونارا، فناره ماء بارد وماؤه نار، فلا تهلكوا" ، (م) ١٠٦ - (٢٩٣٤)

- حدثنا علي بن حجر، حدثنا شعيب بن صفوان، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن عقبة بن عمرو أبي مسعود الأنصاري، قال: انطلقت معه إلى حذيفة بن اليمان، فقال له عقبة: حدثني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، في الدجال قال: "إن الدجال يخرج، وإن معه ماء ونارا، فأما الذي يراه الناس ماء، فنار تحرق، وأما الذي يراه الناس نارا، فماء بارد عذب، فمن أدرك ذلك منكم، فليقع في الذي يراه نارا، فإنه ماء عذب طيب"، فقال عقبة: وأنا قد سمعته تصديقا لحذيفة. ، (م) ١٠٧ - (٢٩٣٥)

- حدثنا علي بن حجر السعدي، وإسحاق بن إبراهيم - واللفظ لابن حجر، قال إسحاق: أخبرنا، وقال ابن حجر: حدثنا - جرير، عن المغيرة، عن نعيم بن أبي هند، عن ربعي بن حراش، قال: اجتمع حذيفة وأبو مسعود، فقال حذيفة: "لأنا بما مع الدجال أعلم منه، إن معه نهرا من ماء ونهرا من نار، فأما الذي ترون أنه نار ماء، وأما الذي ترون أنه ماء نار، فمن أدرك ذلك منكم فأراد الماء فليشرب من الذي يراه أنه نار، فإنه سيجده ماء"، قال أبو مسعود: هكذا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول. ، (م) ١٠٨ - (٢٩٣٥)

- حدثنا الحسن بن عمرو، حدثنا جرير، عن منصور، عن ربعي بن حراش، قال: اجتمع حذيفة، وأبو مسعود، فقال حذيفة: "لأنا بما مع الدجال أعلم منه، إن معه بحرا من ماء، ونهرا من نار، فالذي ترون أنه نار ماء، والذي ترون أنه ماء نار، فمن أدرك ذلك منكم، فأراد الماء فليشرب من الذي يرى أنه نار، فإنه سيجده ماء"، قال أبو مسعود البدري: هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، (د) ٤٣١٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، وعلي بن محمد، قالا: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن

شقيق، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الدجال أعور، عين اليسرى جفال الشعر، معه جنة ونار، فناره جنة، وجنته نار" ، (جة) ٤٠٧١ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الدجال أعور العين اليسرى، جفال الشعر، معه جنة ونار، فناره جنة وجنته نار» (حم) ٢٣٢٥٠

– حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو مالك الأشجعي سعد بن طارق، حدثنا ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لأنا أعلم بما مع الدجال من الدجال، معه نهران يجريان: أحدهما رأي العين ماء أبيض، والآخر رأي العين نار تأجج، فإن أدركن واحدا منكم فليأت النهر الذي يراه نارا فليغمض ثم ليطأطئ رأسه، فليشرب فإنه ماء بارد، وإن الدجال ممسوح العين اليسرى، عليها ظفرة غليظة، مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب " (حم) ٢٣٢٧٩

– حدثنا حسين بن محمد، حدثنا شيبان، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لأنا أعلم بما مع الدجال منه، إن معه نارا تحرق . وقال حسين مرة: تحرق . ونهر ماء بارد، فمن أدركه منكم فلا يهلكن به، ليغمض عينيه وليقع في التي يراها نارا، فإنها نهر ماء بارد. (حم) ٢٣٣٣٨

– حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، حدثنا عبد الملك بن عمير، عن ربعي قال: قال عقبة بن عمرو لحذيفة: ألا تحدثنا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال: سمعته يقول: «إن مع الدجال إذا خرج ماء ونارا، الذي يرى الناس أنها نار فماء بارد، وأما الذي يرى الناس أنه ماء فنار تحرق، فمن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يرى أنها نار فإنها ماء عذب بارد» (حم) ٢٣٣٥٣

– حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الدجال أعور العين اليسرى، جفال الشعر، معه جنة ونار، فناره جنة، وجنته نار» (حم) ٢٣٣٦٥

– حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال في الدجال: «إن معه ماء ونارا، فناره ماء بارد، وماؤه نار، فلا تهلكوا»، قال أبو مسعود: وأنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. (حم) ٢٣٣٨٣

– حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا أبو مالك سعد بن طارق الأشجعي، حدثني ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لأنا أعلم بما مع الدجال من الدجال، معه نهران يجريان: أحدهما رأي العين ماء أبيض، والآخر رأي العين نار تأجج، فإما أدركن أحدا منكم فليأت النهر الذي يراه نارا، وليغمض ثم ليطأطئ رأسه فليشرب، فإنه ماء بارد، وإن الدجال ممسوح العين اليسرى، عليها ظفرة غليظة، وفيه مكتوب بين عينيه: كافر، يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب " (حم) ٢٣٤٣٩

– أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن نعيم بن أبي هند، عن ربعي بن حراش، قال: اجتمع حذيفة، وأبو مسعود، فقال حذيفة: "أنا أعلم بما مع الدجال منه، إن معه نهرا من نار، ونهرا من ماء، فالذي يرون أنه نار: ماء، والذي يرون أنه ماء: نار، فمن أدرك ذلك منكم فأراد الماء، فليشرب من الذي يرى أنه نار، فإنه سيجده ماء". قال أبو مسعود هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول. [رقم طبعة با وزير] = (٦٧٦١) ، (حب) ٦٧٩٩ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢٤٥٧): ق.

– حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة قال: ذكر الدجال عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «لأنا لفتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال، ولن ينجو أحد مما قبلها إلا نجا منها، وما صنعت فتنة منذ كانت الدنيا صغيرة ولا كبيرة، إلا تتضع لفتنة الدجال» (حم) ٢٣٣٠٤

– أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق بن شهاب، عن حذيفة، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الدجال، فقال: "لفتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال، إنها ليست من فتنة صغيرة ولا كبيرة إلا تتضع لفتنة الدجال، فمن نجا من فتنة ما قبلها نجا منها، وإنه لا يضر مسلما مكتوب بين عينيه كافر، مهجاة ك، ف، ر" (رقم طبعة با وزير: ٦٧٦٩) ، (حب) ٦٨٠٧ [قال الألباني]: حسن صحيح - "الصحيحة"

.(٣٠٨٢)

- حدثنا أبو نعيم، حدثنا شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة، سمعت أبا هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألا أحدثكم حديثا عن الدجال، ما حدث به نبي قومه: إنه أعور، وإنه يجيء معه بمثال الجنة والنار، فالتي يقول إنها الجنة هي النار، وإني أنذركم كما أنذر به نوح قومه " ، (خ) ٣٣٣٨

- حدثني محمد بن رافع، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة، قال: سمعت أبا هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أخبركم عن الدجال حديثا ما حدثه نبي قومه إنه أعور، وإنه يجيء معه مثل الجنة والنار، فالتي يقول إنها الجنة هي النار، وإني **أنذرتكم** به كما أنذر به نوح قومه" ، (م) ١٠٩ - (٢٩٣٦)

- أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا صالح بن عمر*، قال: حدثنا عاصم بن كليب، عن أبيه، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: أحدثكم ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق، حدثنا رسول الله أبو القاسم الصادق المصدوق: "إن الأعور الدجال مسيح الضلالة يخرج من قبل المشرق في زمان اختلاف من الناس، وفرقة، فيبلغ ما شاء الله من الأرض في أربعين يوما، الله أعلم ما مقدارها، الله أعلم ما مقدارها - مرتين - وينزل الله عيسى ابن مريم، فيؤمهم، فإذا رفع رأسه من الركعة، قال: سمع الله لمن حمده، قتل الله الدجال، وأظهر المؤمنين". (رقم طبعة با وزير: ٦٧٧٣) ، (حب) ٦٨١٢ [قال الألباني]: صحيح - "قصة المسيح" -أيضا-. * [صالح بن عمر] قال الشيخ: تابعه محمد بن فضيل، عن عاصم ... به. رواه البزار (٤/ ١٤٢ / ٣٣٩٦)، وبقية الرجال ثقات؛ فالسند صحيح.

- حدثنا أبو النضر، حدثنا حشرج، حدثني سعيد بن جمهان، عن سفينة مولى رسول الله، صلى الله عليه وسلم قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " ألا إنه لم يكن نبي قبلي إلا حذر الدجال أمته، وهو أعور عينه اليسرى، بعينه اليمنى ظفرة غليظة، مكتوب بين عينيه كافر، يخرج معه واديان: أحدهما جنة، والآخر نار، فناره جنة وجنته نار، معه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء، لو شئت سميتهما

بأسمائهما وأسماء آبائهما، واحد منهما عن يمينه والآخر عن شماله، وذلك فتنة، فيقول الدجال: ألست بربكم؟ ألست أحيي وأميت؟ فيقول له أحد الملكين: كذبت. ما يسمعه أحد من الناس إلا صاحبه، فيقول له: صدقت. فيسمعه الناس فيظنون إنما يصدق الدجال، وذلك فتنة، ثم يسير حتى يأتي المدينة فلا يؤذن له فيها، فيقول: هذه قرية ذلك الرجل، ثم يسير حتى يأتي الشام فيهلكه الله عند عقبة أفيق " (حم) ٢١٩٢٩ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

________________". (١)

"- حدثنا يزيد، أخبرنا ابن عون، عن مجاهد قال: كنا ست سنين علينا جنادة بن أبي أمية فقام فخطبنا فقال: أتينا رجلا من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخلنا عليه فقلنا: حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تحدثنا ما سمعت من الناس، فشددنا عليه، فقال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا فقال: " **أنذرتكم** المسيح وهو ممسوح العين . قال: أحسبه قال اليسرى . يسير معه جبال الخبز وأنهار الماء، علامته يمكث في الأرض أربعين صباحا، يبلغ سلطانه كل منهل، لا يأتي أربعة مساجد: الكعبة، ومسجد الرسول، والمسجد الأقصى، والطور، ومهما كان من ذلك فاعلموا أن الله ليس بأعور . قال ابن عون وأحسبه قد قال . يسلط على رجل فيقتله، ثم يحييه، ولا يسلط على غيره " (حم) ٢٣٠٩٠

- حدثنا إسماعيل، حدثنا ابن عون، عن مجاهد، قال: كان جنادة بن أبي أمية أميرا علينا في البحر ست سنين، فخطبنا ذات يوم، فقال: دخلنا على رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقلنا له: حدثنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تحدثنا بما سمعت من الناس قالوا: قال: فشددوا عليه فقال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " أنذركم المسيح الدجال، أنذركم المسيح الدجال، وهو رجل ممسوح العين، قال ابن عون: أظنه قال: اليسرى، يمكث في الأرض أربعين صباحا، معه جبال خبز وأنهار ماء، يبلغ سلطانه كل منهل، لا يأتي أربعة مساجد «فذكر المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، والطور، والمدينة» غير أن ما كان من ذلك، فاعلموا أن الله ليس بأعور، ليس الله بأعور، ليس الله بأعور " قال ابن عون: وأظن في حديثه: «يسلط على رجل من البشر فيقتله ثم يحييه، ولا يسلط على غيره» (حم) ٢٣٦٨٣

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٧٣/٢

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سليمان، عن مجاهد، عن جنادة بن أبي أمية، أنه قال: أتيت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له: حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدجال، ولا تحدثني عن غيرك، وإن كان عندك مصدقا، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " **أنذرتكم** فتنة الدجال، فليس من نبي إلا أنذره قومه أو أمته، وإنه آدم جعد أعور عينه اليسرى، وإنه يمطر ولا ينبت الشجرة، وإنه يسلط على نفس فيقتلها ثم يحييها ولا يسلط على غيرها، وإنه معه جنة ونار ونهر وماء وجبل خبز، وإن جنته نار وناره جنة، وإنه يلبث فيكم أربعين صباحا، يرد فيها كل منهل إلا أربع مساجد: مسجد الحرام، ومسجد المدينة، والطور، ومسجد الأقصى، وإن شكل عليكم أو شبه، فإن الله ليس بأعور " (حم) ٢٣٦٨٤

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، ومنصور، عن مجاهد، عن جنادة بن أبي أمية الأزدي قال: ذهبت أنا ورجل من الأنصار إلى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا: حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر في الدجال، ولا تحدثنا عن غيره وإن كان مصدقا قال: خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «**أنذرتكم** الدجال ثلاثا فإنه لم يكن نبي قبلي إلا قد أنذره أمته، وإنه فيكم أيتها الأمة وإنه جعد آدم ممسوح العين اليسرى معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار، ومعه جبل من خبز ونهر من ماء، وإنه يمطر المطر، ولا ينبت الشجر، وإنه يسلط على نفس فيقتلها، ولا يسلط على غيرها، وإنه يمكث في الأرض أربعين صباحا يبلغ فيها كل منهل، ولا يقرب أربعة مساجد مسجد الحرام، ومسجد المدينة، ومسجد الطور، ومسجد الأقصى، وما يشبه عليكم، فإن ربكم ليس بأعور» (حم) ٢٣٦٨٥

- حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن سراقة، عن أبي عبيدة بن الجراح قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا قد أنذر الدجال قومه وإني أنذركموه" فوصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "لعله سيدركه بعض من رآني أو سمع كلامي" قالوا: يا رسول الله، فكيف قلوبنا يومئذ؟ قال: "مثلها، يعني اليوم، أو خير": وفي الباب عن عبد الله بن بسر، وعبد الله بن مغفل، وأبي هريرة وهذا حديث حسن غريب من حديث أبي عبيدة بن الجراح، لا نعرفه إلا من حديث خالد الحذاء ، (ت) ٢٢٣٤
[قال الألباني]: ضعيف

– حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن سراقة، عن أبي عبيدة بن الجراح، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا وقد أنذر الدجال قومه، وإني أنذركموه"، فوصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال "لعله سيدركه من قد رآني وسمع كلامي" قالوا: يا رسول الله، كيف قلوبنا يومئذ؟ أمثلها اليوم؟ قال: "أو خير" ، (د) ٤٧٥٦ [قال الألباني]: ضعيف

– حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن خالد، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن سراقة، عن أبي عبيدة بن الجراح، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه ذكر الدجال، فحلاه بحلية لا أحفظها، قالوا: يا رسول الله: كيف قلوبنا يومئذ كاليوم؟ فقال: "أو خير" (حم) ١٦٩٢ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا عفان، وعبد الصمد، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن سراقة، عن أبي عبيدة بن الجراح، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا وقد أنذر الدجال قومه، وإني أنذركموه" قال: فوصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: "ولعله يدركه بعض من رآني أو سمع كلامي" قالوا: يا رسول الله: كيف قلوبنا يومئذ أمثلها اليوم؟ قال: "أو خير" (حم) ١٦٩٣ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن سراقة، عن أبي عبيدة بن الجراح، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: "إنه لم يكن نبي قبلي إلا وقد أنذر قومه الدجال، وإني أنذركموه"، قال: فوصفه لنا، وقال: "لعله أن يدركه بعض من رآني، أو سمع كلامي"، قالوا: يا رسول الله، قلوبنا يومئذ مثلها اليوم؟ فقال: "أو خير" (رقم طبعة با وزير: ٦٧٤٠) ، (حب) ٦٧٧٨ [قال الألباني]: ضعيف – "المشكاة" (٥٤٨٦ / التحقيق الثاني).

________________." (١)

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢/٢٧٤

"٢ - حدثنا يزيد، أخبرنا ابن عون، عن مجاهد قال: كنا ست سنين علينا جنادة بن أبي أمية فقام فخطبنا فقال: أتينا رجلا من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخلنا عليه فقلنا: حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تحدثنا ما سمعت من الناس، فشددنا عليه، فقال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا فقال: " **أنذرتكم** المسيح وهو ممسوح العين . قال: أحسبه قال اليسرى . يسير معه جبال الخبز وأنهار الماء، علامته يمكث في الأرض أربعين صباحا، يبلغ سلطانه كل منهل، لا يأتي أربعة مساجد: الكعبة، ومسجد الرسول، والمسجد الأقصى، والطور، ومهما كان من ذلك فاعلموا أن الله ليس بأعور . قال ابن عون وأحسبه قد قال . يسلط على رجل فيقتله، ثم يحييه، ولا يسلط على غيره " (حم) ٢٣٠٩٠

- حدثنا إسماعيل، حدثنا ابن عون، عن مجاهد، قال: كان جنادة بن أبي أمية أميرا علينا في البحر ست سنين، فخطبنا ذات يوم، فقال: دخلنا على رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقلنا له: حدثنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تحدثنا بما سمعت من الناس قالوا: قال: فشددوا عليه فقال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " أنذركم المسيح الدجال، أنذركم المسيح الدجال، وهو رجل ممسوح العين، قال ابن عون: أظنه قال: اليسرى، يمكث في الأرض أربعين صباحا، معه جبال خبز وأنهار ماء، يبلغ سلطانه كل منهل، لا يأتي أربعة مساجد «فذكر المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، والطور، والمدينة» غير أن ما كان من ذلك، فاعلموا أن الله ليس بأعور، ليس الله بأعور، ليس الله بأعور " قال ابن عون: وأظن في حديثه: «يسلط على رجل من البشر فيقتله ثم يحييه، ولا يسلط على غيره» (حم) ٢٣٦٨٣

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سليمان، عن مجاهد، عن جنادة بن أبي أمية، أنه قال: أتيت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له: حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدجال، ولا تحدثني عن غيرك، وإن كان عندك مصدقا، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " **أنذرتكم** فتنة الدجال، فليس من نبي إلا أنذره قومه أو أمته، وإنه آدم جعد أعور عينه اليسرى، وإنه يمطر ولا ينبت الشجرة، وإنه يسلط على نفس فيقتلها ثم يحييها ولا يسلط على غيرها، وإنه معه جنة ونار ونهر وماء وجبل خبز، وإن جنته نار وناره جنة، وإنه يلبث فيكم أربعين صباحا، يرد فيها كل منهل إلا أربع مساجد: مسجد الحرام، ومسجد المدينة، والطور، ومسجد الأقصى، وإن شكل عليكم أو

شبه، فإن الله ليس بأعور " (حم) ٢٣٦٨٤

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، ومنصور، عن مجاهد، عن جنادة بن أبي أمية الأزدي قال: ذهبت أنا ورجل من الأنصار إلى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا: حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر في الدجال، ولا تحدثنا عن غيره وإن كان مصدقا قال: خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «**أنذرتكم** الدجال ثلاثا فإنه لم يكن نبي قبلي إلا قد أنذره أمته، وإنه فيكم أيتها الأمة وإنه جعد آدم ممسوح العين اليسرى معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار، ومعه جبل من خبز ونهر من ماء، وإنه يمطر المطر، ولا ينبت الشجر، وإنه يسلط على نفس فيقتلها، ولا يسلط على غيرها، وإنه يمكث في الأرض أربعين صباحا يبلغ فيها كل منهل، ولا يقرب أربعة مساجد مسجد الحرام، ومسجد المدينة، ومسجد الطور، ومسجد الأقصى، وما يشبه عليكم، فإن ربكم ليس بأعور» (حم) ٢٣٦٨٥." (١)

"٢ - حدثنا سليمان بن داود، أخبرنا شعبة، عن سماك، قال: سمعت النعمان يخطب، وعليه خميصة له، فقال: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يخطب وهو يقول: «**أنذرتكم** النار»، فلو أن رجلا موضع كذا وكذا، سمع صوته. (حم) ١٨٣٦٠

- حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت النعمان بن بشير يخطب، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يخطب يقول: " **أنذرتكم** النار، **أنذرتكم** النار، حتى لو أن رجلا كان بالسوق، لسمعه من مقامي هذا، قال: حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه عند رجليه. (حم) ١٨٣٩٨

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، أنه سمع النعمان بن بشير، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أنذرتكم** النار، **أنذرتكم** النار» حتى لو كان رجل كان في أقصى السوق، سمعه، وسمع أهل السوق صوته، وهو على المنبر. (حم) ١٨٣٩٩

- أخبرنا سليمان بن الحسن بن المنهال العطار* بالبصرة، قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شعبة، حدثنا سماك، سمع النعمان بن بشير، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٩٢/٢

"أنذركم النار، أنذركم النار، أنذركم النار" حتى لو كان في مقامي هذا وهو بالكوفة، سمعه أهل السوق، حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه على رجليه. (رقم طبعة با وزير: ٦٤٣) ، (حب) ٦٤٤ [قال الألباني]: صحيح - "المشكاة" (٥٦٨٧). * [سليمان بن الحسن بن المنهال العطار] قال الشيخ: روى له المؤلف نحو خمسة عشر حديثا، ولم نجد له ترجمة! وقد توبع، فقد قال الطيالسي في "مسنده" (٧٩٢)، وعنه أحمد (٤/ ٢٦٨): حدثنا شعبة ... به مختصرا، بلفظ: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول ... فذكره. وهذا إسناد صحيح؛ فإن شعبة إنما سمع من سماك قديما.

- أخبرنا سليمان بن الحسن بن المنهال العطار بالبصرة، قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا سماك، سمع النعمان بن بشير، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنذركم النار، أنذركم النار، حتى لو كان في مقامي هذا، وهو بالكوفة" سمعه أهل السوق حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه، على رجليه. (رقم طبعة با وزير: ٦٦٦) ، (حب) ٦٦٧ [قال الألباني]: صحيح - "المشكاة" (٥٦٨٧).." (١)

"تفسير سورة الليل

١ - قال البخاري ج٦ص١٧٠: قوله تعالى: ﴿وأما من بخل واستغنى (٨) وكذب بالحسنى (٩) فسنيسره للعسرى (١٠) وما يغني عنه ماله إذا تردى (١١) إن علينا للهدى (١٢) وإن لنا للآخرة والأولى (١٣) **فأنذرتكم** نارا تلظى (١٤)﴾ [الليل: ٨ - ١٤]

قال ابن عباس: ﴿وكذب بالحسنى﴾: «بالخلف»

وقال مجاهد: ﴿تردى﴾: «مات»،

﴿تلظى﴾: «توهج» ، وقرأ عبيد بن عمير: «تتلظى»." (٢)

"(ش) ، وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: اجتمعت قريش يوما فقالوا: انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر ، فليأت هذا الرجل الذي قد فرق جماعتنا ، وشتت أمرنا ، وعاب ديننا ، فليكلمه ، ولينظر ماذا يرد عليه ، فقالوا: ما نعلم أحدا غير عتبة بن ربيعة، فقالوا: أنت يا أبا الوليد، فأتاه عتبة ، فقال: يا محمد، أنت خير أم عبد الله؟ ، " فسكت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "، ثم قال: أنت

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٨٣/٢

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢١٣/٩

خير أم عبد المطلب؟ ، " فسكت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – "، فقال: إن كنت تزعم أن هؤلاء خير منك فقد عبدوا الآلهة التي عبتها، وإن كنت تزعم أنك خير منهم ، فتكلم حتى نسمع قولك، إنا والله ما رأينا سخلة(1) قط أشأم على قومه منك فرقت جماعتنا، وشتت أمرنا ، وعبت ديننا ، وفضحتنا في العرب ، حتى لقد طار فيهم أن في قريش ساحرا، وأن في قريش كاهنا، والله ما ننتظر إلا مثل صيحة الحبلى ، أن يقوم بعضنا إلى بعض بالسيوف حتى نتفانى، أيها الرجل ، إن كان إنما بك الباءة(2) فاختر أي نساء قريش شئت، ونزوجنك عشرا، وإن كان إنما بك الحاجة، جمعنا لك حتى تكون أغنى قريش رجلا واحدا، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " أفرغت؟ " ، قال: نعم، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " ﴿بسم الله الرحمن الرحيم ، حم ، تنزيل من الرحمن الرحيم ، كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون ، بشيرا ونذيرا ، فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه ، وفي آذاننا وقر ، ومن بيننا وبينك حجاب ، فاعمل إننا عاملون ، قل إنما أنا بشر مثلكم ، يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد ، فاستقيموا إليه واستغفروه ، وويل للمشركين ، الذين لا يؤتون الزكاة ، وهم بالآخرة هم كافرون ، إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون ، قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين ، وتجعلون له أندادا ، ذلك رب العالمين ، وجعل فيها رواسي من فوقها ، وبارك فيها ، وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين ، ثم استوى إلى السماء وهي دخان ، فقال لها وللأرض: ائتيا طوعا أو كرها ، قالتا: أتينا طائعين ، فقضاهن سبع سموات في يومين ، وأوحى في كل سماء أمرها ، وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ، ذلك تقدير العزيز العليم فإن أعرضوا ، فقل **أنذرتكم** صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود﴾(3) فقال عتبة: حسبك ، حسبك، ما عندك غير هذا؟، قال: " لا "، فرجع إلى قريش ، فقالوا: ما وراءك؟ ، فقال: ما تركت شيئا أرى أن تكلمونه إلا قد كلمته، قالوا: فهل أجابك؟ ، قال: نعم، قال: لا والذي نصبها بنية ما فهمت شيئا مما قال ، غير أنه قال: ﴿**أنذرتكم** صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود﴾، قالوا: ويلك ، يكلمك الرجل بالعربية فلا تدري ما قال؟، قال: لا والله ما فهمت شيئا مما قال ، غير ذكر الصاعقة "(4)

---

(1) السخل: الذكر والأنثى من ولد المعز والضأن حين يولد.

(2) الباءة: النكاح والتزوج.

(٣) [فصلت/١ - ١٣]

(٤) (ش) ٣٦٥٦٠ ، (يع) ١٨١٨ ، وصححه الألباني في صحيح السيرة ص١٥٩." [١]

"﴿فإن أعرضوا ، فقل **أنذرتكم** صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود﴾١)

(ش) ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: اجتمعت قريش يوما فقالوا: انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر ، فليأت هذا الرجل الذي قد فرق جماعتنا ، وشتت أمرنا ، وعاب ديننا ، فليكلمه ، ولينظر ماذا يرد عليه ، فقالوا: ما نعلم أحدا غير عتبة بن ربيعة، فقالوا: أنت يا أبا الوليد، فأتاه عتبة ، فقال: يا محمد، أنت خير أم عبد الله؟ ، " فسكت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "، ثم قال: أنت خير أم عبد المطلب؟ ، " فسكت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "، فقال: إن كنت تزعم أن هؤلاء خير منك فقد عبدوا الآلهة التي عبتها، وإن كنت تزعم أنك خير منهم ، فتكلم حتى نسمع قولك، إنا والله ما رأينا سخلة٢) قط أشأم على قومه منك فرقت جماعتنا، وشتت أمرنا ، وعبت ديننا ، وفضحتنا في العرب ، حتى لقد طار فيهم أن في قريش ساحرا، وأن في قريش كاهنا، والله ما ننتظر إلا مثل صيحة الحبلى ، أن يقوم بعضنا إلى بعض بالسيوف حتى نتفانى، أيها الرجل ، إن كان إنما بك الباءة٣) فاختر أي نساء قريش شئت، ونزوجنك عشرا، وإن كان إنما بك الحاجة، جمعنا لك حتى تكون أغنى قريش رجلا واحدا، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " أفرغت؟ " ، قال: نعم، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ﴿بسم الله الرحمن الرحيم ، حم ، تنزيل من الرحمن الرحيم ، كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون ، بشيرا ونذيرا ، فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه ، وفي آذاننا وقر ، ومن بيننا وبينك حجاب ، فاعمل إننا عاملون ، قل إنما أنا بشر مثلكم ، يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد ، فاستقيموا إليه واستغفروه ، وويل للمشركين ، الذين لا يؤتون الزكاة ، وهم بالآخرة هم كافرون ، إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون ، قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين ، وتجعلون له أندادا ، ذلك رب العالمين ، وجعل فيها رواسي من فوقها ، وبارك فيها ، وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين ، ثم استوى إلى السماء وهي دخان ، فقال لها وللأرض: ائتيا طوعا أو كرها ، قالتا: أتينا طائعين ، فقضاهن سبع سموات في يومين ، وأوحى في كل سماء أمرها ، وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ، ذلك تقدير العزيز العليم فإن أعرضوا ، فقل **أنذرتكم** صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود﴾٤) فقال عتبة: حسبك ، حسبك، ما عندك غير هذا؟، قال: " لا "، فرجع إلى قريش ، فقالوا: ما وراءك؟ ، فقال:

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٩١/١٤

ما تركت شيئا أرى أن تكلمونه إلا قد كلمته، قالوا: فهل أجابك؟ ، قال: نعم، قال: لا والذي نصبها بنية ما فهمت شيئا مما قال ، غير أنه قال: ﴿أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود﴾، قالوا: ويلك ، يكلمك الرجل بالعربية فلا تدري ما قال؟، قال: لا والله ما فهمت شيئا مما قال ، غير ذكر الصاعقة "٥)

---

(١) [فصلت ١٣]

(٢) السخل: الذكر والأنثى من ولد المعز والضأن حين يولد.

(٣) الباءة: النكاح والتزوج.

(٤) [فصلت/١ - ١٣]

(٥) (ش) ٣٦٥٦٠ ، (يع) ١٨١٨ ، وصححه الألباني في صحيح السيرة ص١٥٩." [1]

"﴿وما يغني عنه ماله إذا تردى ، إن علينا للهدى ، وإن لنا للآخرة والأولى ، فأنذرتكم نارا تلظى﴾١)

قال البخاري ج٦ص١٧٠: قال ابن عباس: ﴿وكذب بالحسنى﴾: بالخلف.

وقال مجاهد: ﴿تردى﴾: مات.

﴿تلظى﴾: توهج ، وقرأ عبيد بن عمير: تتلظى.

---

(١) [الليل/١ - ١٤]." [2]

"صفة النار

قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا ، وقودها الناس والحجارة ، عليها ملائكة غلاظ شداد ، لا يعصون الله ما أمرهم ، ويفعلون ما يؤمرون﴾١)

وقال تعالى: ﴿بل كذبوا بالساعة وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا ، وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا ، لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا﴾٢)

وقال تعالى: ﴿وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير ، إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور ، تكاد تميز من الغيظ﴾٣)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٤٩/٢١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٠٥/٢٢

وقال تعالى: ﴿ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد ، وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد ، لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك ، فبصرك اليوم حديد ، وقال قرينه هذا ما لدي عتيد ، ألقيا في جهنم كل كفار عنيد ، مناع للخير معتد مريب ، الذي جعل مع الله إلها آخر ، فألقياه في العذاب الشديد ، قال قرينه ربنا ما أطغيته ، ولكن كان في ضلال بعيد ، قال لا تختصموا لدي وقد قدمت إليكم بالوعيد ، ما يبدل القول لدي وما أنا بظلام للعبيد يوم نقول لجهنم هل امتلأت ، وتقول هل من مزيد﴾٤)

وقال تعالى: ﴿إنا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالا وسعيرا﴾٥)

وقال تعالى: ﴿فأنذرتكم نارا تلظى ، لا يصلاها إلا الأشقى ، الذي كذب وتولى﴾٦)

وقال تعالى: ﴿انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب ، لا ظليل ولا يغني من اللهب إنها ترمي بشرر كالقصر ، كأنه جمالة صفر﴾٧)

---

(١) [التحريم/٦]

(٢) [الفرقان/١١ - ١٤]

(٣) [الملك/٦ - ٨]

(٤) [ق/٢٠ - ٣٠]

(٥) [الإنسان/٤]

(٦) [الليل/١٤، ١٥]

(٧) [المرسلات/٣٠، ٣٣]." [١]

"(حم) ، وعن النعمان بن بشير - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب يقول: " أنذرتكم النار ، أنذرتكم النار أنذرتكم النار ، حتى لو أن رجلا كان في [أقصى]١) السوق لسمعه من مقامي هذا، حتى وقعت خميصة٢) كانت على عاتقه عند رجليه"٣)

---

(١) (حم) ١٨٤٢٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده حسن.

(٢) ثوب مخطط من حرير أو صوف.

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٨١/٣

(٣) (حم) ١٨٤٢٢ ، و (حب) ٦٦٧ ، صححه الألباني في المشكاة: ٥٦٨٧، وهداية الرواة: ٥٦١٥ ، وصحيح الترغيب والترهيب:٣٦٥٩." [١]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٨٤/٣